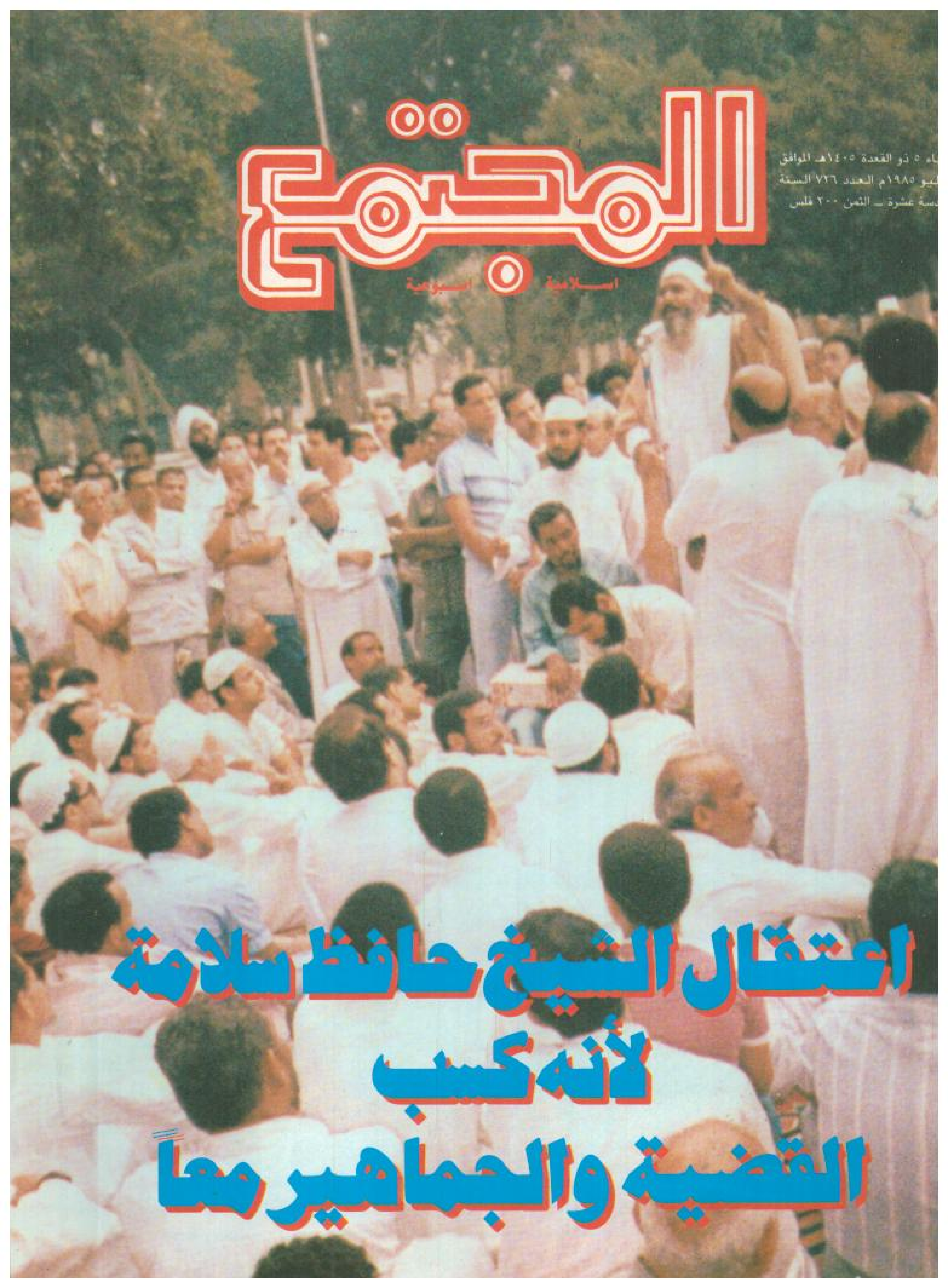

المجتمع
اسلامية
اسبوعية
٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ الموافق
١٩٨٥م العدد ٧٢٦ السنة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس
اعتقال الشيخ حافظ سلامة
لأنه كسب
القضية والجماهير معاً

التاريخ

الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٣ يوليو ١٩٨٥م
العدد ٧٢٦ السنة السادسة
عشرة – الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب – الروضة –
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

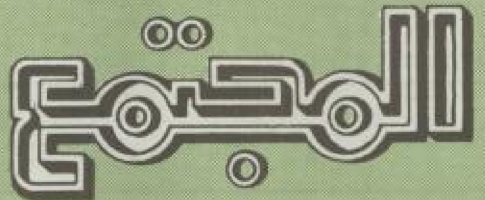
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

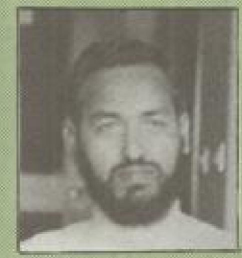


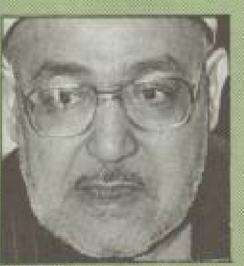
اسلامية – اسبوعية – تأسست عام
١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

من أجل أمنك يا كويت

في الوقت الذي تقوم أجهزة الأمن بجهد مشكور لحماية بلدنا الأمن يحسن التنبيه الى عدة ملاحظات ليكون العمل الأمني متكاملا سادا لكل ثغرة يمكن للمجرمين النفاذ منها:

١ – حصلت في الماضي تجاوزات من بعض المسؤولين عن مراقبة المتسللين الى الكويت من البحر، ولابد اليوم من فتح ملفات أولئك .. ولابد من التغيير في مواقعهم بحيث يعين البديل الأمين في مواقع الرقابة ليتم منع اي متسلل من البحر او البر .. فالتجاوز عن بعض المتسللين هو الخطر .. وقد يكون هو باب المصيبة التي يريد المتآمرون احداثها في الكويت.

٢ – ضرورة الابتعاد عن اسلوب المجاملات ومراعاة الخواطر الذي نبهنا اليه مرارا. فمصلحة الكويت وأمن الكويت فوق كل اعتبار.

٣ – وجوب تنقية اجهزة الأمن من بعض الافراد المعروفة بفسادها وعدم مراعاتها لأحكام ديننا العظيم، فشارب الخمر لا يؤتمن على ثغر، والمضرب عن تأدية الحق في واجبات الاسلام لا يؤتمن على تأدية الحق في واجبات الوطن، ولابد من ان يتأصل مفهوم «الأمين على دينه أمين على وطنه» ولابد من تنقية اجهزتنا الامنية على هذا الأساس.

٤ – تشديد الرقابة على الداخلين الى البلاد والخارجين منها وبخاصة ... على دبلوماسيي بعض السفارات المشبوهة وحقائبهم وطرودهم المقفلة .. وبالأمس كشفت ألمانيا الغربية احدى السفارات العربية الثورية التي جعلها دبلوماسيوها وكرا للارهاب ومركزا لأدوات الاجرام .. وبما انه ثبت فيما مضى تورط بعض السفارات المعروفة في عمليات الارهاب ضد الكويت واهلها الآمنين .. فلابد من تفتيش هذه السفارات اليوم .. ولابد من المراقبة الدقيقة لسائر العاملين فيها .. ولن ينفع التردد في تطبيق الحزم مع هؤلاء ولا يستبعد ان تكون سفاراتهم وبيوتهم ومحلاتهم التجارية اوكارا تخطط لتنفيذ الارهاب في هذا البلد الآمن.

ختاما .. نشكر سائر اجهزة الأمن على جهودها الطيبة وندعوها الى المزيد من الدقة والحذر والله ولي التوفيق.



أما آن لهذا المنطق أن يختفي؟

قديماً قال فرعون (ان رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون) (ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون، أما أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين).

(قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين) ولم يتسرع بسجنه بل قبل الحوار من موسى فلما قال له موسى (قال أولو جئتك بشيء مبين، قال فأت به ان كنت من الصادقين، فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين) ... الى آخر القصة التي انتهت بايمان سحرة فرعون.

فلما حاول البطش بموسى ومن معه (فأرسل فرعون في المدائن حاشرين، ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون).

وفي مصر وعلى نفس المسرح يتكرر المنطق في ايامنا هذه.

كلنا علم بموقف مجلس الشعب في مصر ونواب الحزب الحاكم من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية ذلك المطلب الجماهيري والذي يسانده الشارع الاسلامي كله. وكان القرار بقفل باب المناقشة ثم التصويت في غير جانب تطبيق الشريعة. وكلنا قرأ بالمحاولات المشروعة للتعبير عن عدم الرضا عن هذا الموقف والمطالبة بتطبيق الشريعة تلك المحاولات. قام بها الشيخ حافظ سلامة وشباب من الجماعات الاسلامية ومحاولة أخذ موافقة بمسيرة خضراء تحمل المصاحف تعبيراً عن هذا المطلب وكيف رفض الطلب وقوبل بالقوة والتهديد والتحذير مما جعله يلغي المسيرة حقناً للدماء.

ثم تحاول الجهات المسئولة تأميم مسجد النور بانتداب خطيب له تابع لوزارة الاوقاف.

واذا بنا نفاجأ باعتقال الشيخ حافظ سلامة وبعض الشباب واتهامه بوجود منشورات في مكتبه بالمسجد تحرض الجماهير ضد الحكومة و ينفي الشيخ حافظ علمه بها و يقرر محاميه الدكتور عبدالحليم رمضان انها دست عليه وهذا أمر ليس غريباً ولا مستحدثاً.

ثم اذا بالصحف تنقل لنا عبارات على لسان السيد وزير الداخلية قالها في مؤتمر صحفي تذكرنا بنفس منطق فرعون فيقول سيادة الوزير عن الشيخ حافظ سلامة: «انه شخص لا يؤبه له وليس له أنصار كثيرون انه شخص مجنون يتقن فن الصراخ».

«انكم ترون وضعه الآن في الزنزانة فأين أتباع حافظ سلامة لا شيء أبداً. ان مصر هادئة آمنة ونحن لسنا بحاجة لأي وعظ او اي خطاب من اي شخص».

«هنالك بعض الاشخاص الذين يتحدثون عن الاسلام والقرآن وأمور كهذه ولكنهم قلة، انهم لا يتعدون اربعين شخصاً وما يعني وجود ٤٠ بين ٤٧ مليون نسمة. اننا لا نعاني أية مشاكل في مصر».

«انه شخص مجنون ارتكب اخطاء كثيرة وعليه ان يواجه النتائج».

هذه عبارات السيد الوزير هل يجد القارىء فيها خلافاً عن منطق فرعون على موسى؟

هنالك بعض الفرق ففرعون هدد موسى بالسجن ولكن هنا تم سجن الشيخ حافظ فعلا والاحكام العرفية قائمة. ان فرعون قال «ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون» ولكن سيادة الوزير قال انهم قلة وأخفى غيظهم له فلم يذكره. قال فرعون «ما أريكم الا ما أرى وما اهديكم الا سبيل الرشاد» وقال سيادة الوزير «نحن لسنا في حاجة لأي وعظ او اي خطاب من اي شخص».

وذكرنا قول سيادة الوزير للصحفيين «انكم ترون وضعه الآن في الزنزانة فأين اتباع الشيخ حافظ سلامة»، يقول السادات عن الشيخ أحمد المحلاوي (أهو مرمي في السجن زي الكلب) وكان لتلك العبارة أثرها العميق المثير في النفوس.

والحقيقة ان الشيخ حافظ سلامة غير مجنون ومعروف بدوره المشرف في حرب رمضان سنة ١٩٧٣ وكيف حمى السويس بالمقاومة الشعبية من التسليم لليهود بعد ان استعد المسئولون لتسليمها. وكوفىء بعد ذلك بوسام من أوسمة الدولة فكيف يعطون الوسام لمجنون؟

ثم ان الشيخ حافظ سلامة لا يمثل عدداً قليلا من اتباعه في جمعية الهداية ولكنه يعبر عن جمهور الشعب المسلم ورغباته الأكيدة في تطبيق الشريعة ولا ينكر هذه الحقيقة الا مكابر. وما يعني سيادة الرئيس بتساؤله اين اتباعه بعد وضعه في الزنزانة؟ هل يعتبر هذا التساؤل تحدياً واستفزازاً؟ هل يريد من الشباب المسلم ان يعبر عن استنكاره لاعتقال الشيخ حافظ بمظاهرة ليبطش بها رجال الأمن و يقدمونها كصورة من صور التطرف المزعوم. ان كان كذلك فلا يليق.

وماذا يعني بقوله «اننا لا نعاني اية مشاكل في مصر». والمعلوم ان الشعب المصري يعاني من ازمات طاحنة وما التخوف من المسيرات ولو كانت خضراء سلمية الا خشية انتهاز الشعب المعاني لها ليعبر من خلالها عن معاناته فيفلت الزمام من أيدي رجال الأمن ودرس الشعب السوداني وثورته واسقاط الحكم ليس من شعب مصر ببعيد.

مع كل الذي سبق الأمل كبير في ان يراجع المسؤولون في مصر هذا الموقف وذلك المنطق وألا يصادموا الشعب في عقيدته، فان أثر العقيدة في النفوس لا يزول بالضغط والارهاب بل ربما ازدادت النفوس حماساً وغلياناً وتمسكاً بالعقيدة وبكل متطلباتها مهما استدعى ذلك من تضحيات.

واذا كانت الحكومة او مجلس الشعب لا يرى التطبيق الفورى للشريعة فيمكن تقرير تطبيقها خلال خمس سنوات مثلا وتوضع الخطة لتهيئة مرافق الدولة المختلفة لهذا التطبيق و يبدأ بالتنفيذ التدريجي للخطة. وبهذا يلمس التيار الاسلامي تجاوباً وجدية نحو التطبيق فتهدأ النفوس و يتعاون الجميع لتحقيق ما فيه مصلحة الوطن .. هل يستجيبون أم يصرون و يصدون ؟

هوامش

● سفارة روسيا في الكويت ابلغت اجهزة الأمن عن اختفاء لوحة ارقام احدى السيارات التابعة للسفارة والتي تحمل الرقم ١١٢/٢٢ هيئة سياسية من امام منزل السفير.

* * *

● وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي بصفته رئيساً للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء الصحة العرب بعث ببرقية الى مدير عام منظمة الصحة العالمية استنكر فيها بشدة اقدام السلطات الاسرائيلية على اغلاق مستشفى الهوسبيس في القدس المحتلة.

* * *

● تلقت الجهات الامنية بلاغا من مامورة المكالمات الخارجية تفيد انها التقطت مخابرة تليفونية بين شخص من الكويت واخر من بلد مجاور تتعلق بالامور الأمنية وافادت المصادر ان الاجهزة الحديثة في وزارة المواصلات استطاعت التقاط المكالمة وتتبع مصدرها .. وقامت الجهات المختصة باتخاذ اللازم.

* * *

● اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة خفضت مليونا و٦٥٠ الف دينار من بند الدورات الرياضية واضافت هذا المبلغ المستقطع على منح الزواج ليصبح الاعتماد ٤ ملايين و٩٥٠ الف دينار وتقرر ان يكون قرض الزواج ٣ آلاف دينار منها ١٥٠٠ دينار منحة من الدولة وقد اقر المجلس هذا التعديل.

● ولي العهد رئيس مجلس الوزراء: عهد الارهاب والفوضى قد ولى

جدد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تنديده بحادثي انفجار المقهيين الشعبيين وقال ان هذين الانفجارين يدلان على نوايا عدوانية تهدف الى زعزعة استقرار الأمن في ربوع بلدنا الكويت.

وأعرب الشيخ سعد عن تفاؤله باستقرار الأمن في الكويت وقال انني متفائل بتلاحم وتماسك الجبهة الداخلية.

وقال في كلمة اثناء استقباله لعدد من الشخصيات الكويتية التي



جاءت للندن لتهنئته بسلامة الشفاء. ان شعور الجميع بمسؤولياته لن تعطي الفرصة لشخص او اشخاص او منظمات تستطيع بهذا الاسلوب الدنيء ان تمزق الجبهة الداخلية او تستطيع تنفيذ اهدافها.

وشدد سموه على تنفيذ سياسة حضرة صاحب السمو امير البلاد التي رسمها والتي تهدف الى خير ومصلحة شعب الكويت وقال: نحن نقدر المسؤوليات الملقاة على عاتقنا ولا يمكن ان نتردد في تنفيذ هذه السياسة التي تهدف الى خير ومصلحة الكويت في كل المجالات.

وقال الشيخ سعد ان آباءنا واجدادنا ضحوا في سبيل المحافظة على هذه التربة ونحن ابناء واحفاد اولئك الرجال نحافظ على هذه الأمانة ولا نتساهل في التفريط فيها.

واكد ان الكويت لن تستجيب الى طلب المنظمات الارهابية وان عهد الارهاب والفوضى قد ولى.

● الدكتور النفيسي :

لابد من فتح كليات في الجامعة تعنى بشؤون النفط



في جواب لمندوب جريدة السياسة حول سياسة الجامعة في قبول الطلبة .. قال عضو مجلس الأمة الدكتور عبدالله النفيسي:

هذه السياسة الجديدة نادينا بها منذ عام ١٩٧٥ عندما لاحظنا ازدحام مرافق الجامعة بالاعداد الصعبة الاستيعاب وعندما لاحظنا حاجة السوق الكويتية للعمالة المحلية الماهرة ولذلك ينبغي وضع هذه السياسة في اطارها الصحيح وتوفير البدائل الملائمة للطلبة غير القادرين على دخول الجامعة. اذ ان مشكلة العمالة الاجنبية غير العربية لا يمكن ان تحل الا من خلال الهدف المحلي الماهر ولذلك لابد من دعم الهيئة العامة للعلوم التطبيقية وفتح كليات واقسام جديدة في جامعة الكويت تعنى بشؤون النفط والزراعة وعلوم البحار فلابد من فتح كلية للنفط خاصة بتدريب الشباب الكويتي على التعامل العلمي مع النفط استخراجاً وتصديراً وتسويقاً وتصنيعاً ولابد من فتح مراكز للعلوم البحرية ذلك لأن الخليج سيكون له دور كبير في تحقيق الأمن الغذائي في المنطقة وكذلك لابد من استكشاف المقدرة الزراعية في المنطقة ودعمها.

المهرجان الموسيقي لوزارة التربية

نشرت صحيفة القبس يوم الأحد الموافق ٨٥/٧/١٤ خبراً عن وزارة التربية مفاده ان وزارة التربية ولمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين فبراير ١٩٨٦، ستقيم مهرجاناً مسرحياً وموسيقياً يليق بهذه المناسبة الوطنية الكريمة، ويتضمن فقرات ولوحات استعراضية تعبيرية، وغنائية وموسيقية وأناشيد وطنية تقدمها المدارس.

ونحن أمام هذا الخبر نقف مدهوشين، لأسباب من ابرزها ان هذا الخبر جاء يوم الأحد وبعد دفن ضحايانا بيوم واحد، بل ان الخبر جاء تحت صور دفن الجنائز، فهل راعى القائمون على وزارة التربية مشاعر اهل الضحايا،

نواف الأحمد:
اجراءات حاسمة لحماية البلاد ـ لن نتساهل في تطبيق القوانين

أعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر أمس ان اجراءات حاسمة اتخذت لحماية البلاد ولتعزيز الأمن فيها وتوفير الاستقرار والطمأنينة للمواطنين والمقيمين الشرفاء على ارضها.

وأكد في تصريح لكونا انه لن يكون هناك تساهل في هذه الاجراءات ... وسنطبق القوانين بحذافيرها وبكل حزم.. وسنعمل على ردع واجتثاث كل من يحاول الاخلال بأمن البلاد او يعرض استقرارها للزعزعة والخطر.

وأكد ان الكويت تسير على النهج السياسي الذي رسمه صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله .. وسنواصل هذه المسيرة المباركة ولن يثنينا عنها او يصدنا اي شيء.

وأكد ان حوادث التفجير الاجرامية التي وقعت في الكويت مؤخراً لن ترهبنا لأننا مؤمنون بالله .. وبقضائه وقال لن نهاب التهديدات مهما كان شكلها وحجمها .. وأيا كان مصدرها .. ولن نخضع للابتزاز بجميع صوره وألوانه .. وسنظل نسير على الطريق الذي آمنا به وارتضيناه .. رغم ما تواجهه الكويت من عنف واجرام بين فترة وفترة.

وأشار الى ان الحكومة بالتعاون مع مجلس الأمة ومع الاجهزة المختصة في الدولة تعد حاليا تعديلات وملاحظات على بعض القوانين وفي مقدمتها قانون الاقامة .. اضافة الى قوانين جديدة بينها قانون المفرقعات وستقدم الى مجلس الامة لاقرارها.

وقال ان هذه القوانين ستكون القاعدة الاساسية التي ستطبق عليها الاجراءات لمواجهة الارهاب والاعمال الاجرامية الآثمة بكل صلابة وحزم.

ودعا الشيخ نواف الاحمد ان يوفق الله الجميع لما فيه خير هذا الوطن. وقال: كلمتي الاخيرة دائماً هي الدعاء بأن يحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

صدق أولا تصدق

• صاحب واحدة من الشركات المفلسة .. كان قد تم اقراضه مبلغا كبيرا من المال من احد البنوك وقد هرب من البلاد منذ ما يزيد على خمس سنوات .. شوهد هذا المفلس في الكويت اثناء عطلة العيد!

* * *

• هارب آخر من البلاد صدرت بحقه احكام قضائية كانت تقتضي حبسه. شوهد ايضا في الكويت اثناء عطلة عيد الفطر الماضي!

* * *

• رجل صادر بحقه حكم قضائي وهو ممنوع من السفر .. ومحال .. سافر اكثر من مرة الى خارج الكويت وعاد اليها ولكن .. دون ان يردعه رادع او يمنعه اي مانع من المغادرة!

* * *

• وزارة خدمات أوعز وزيرها الجديد لأحد اقسام الوزارة بالتأكد من مطابقة رسالتين تربويتين اصدرهما مجلس أباء احدى المناطق، فهل يا ترى هذه عدم ثقة بالمجلس علما بأنه معتمد من الوزارة ولا يخالف سياستها!

* * * *

• في الوقت الذي تعيش به البلد اوضاعا أمنية غير عادية والمفترض اللجوء الى الله والتضرع اليه لحماية الكويت طالعتنا احدى الصحف المحلية في ١٩٨٥/٧/٢١ وعلى الصفحة الاولى باعلان عن حفلة ساهرة للمطربة وردة في «كان» بباريس واننا اذ نعاتب الصحيفة الزميلة نرجو ألا تتكرر مثل هذه الاعلانات.

ومشاعر كل الكويتيين؟ وهل توقيت وضع الخبر جاء متعمداً في هذا الوقت حتى لا يلتفت اليه احد في خضم الحزن والفزع الذي عم المجتمع الكويتي؟ وهل نسيت وزارة التربية او تناست المشاكل الاجتماعية الكثيرة، والتفكك الأسري الذي حدث إثر هذه المهرجانات فكم من راقصة قد تحجبت، ثم رأى ابناؤها صورتها وهي ترقص، وكم من مواطن ذهب الى ديوانية الاصدقاء، فاذا به يفاجأ بزوجته وهي ترقص امام اصدقائه، فماذا عساه أن يقول لهم؟؟.

لا أدري لماذا يصر مسؤولو وزارة التربية على اشراك العنصر الجامعي من الطالبات واشتراك طلبة الثانوية ثم أتعرف وزارة التربية ان المعاصي هي من اكبر اسباب البلاء، وذلك لقوله تعالى «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم».

• محافظ العاصمة يبحث الاجراءات الامنية بالجمعيات ومحطات البنزين

صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية امس ان محافظ العاصمة الشيخ سالم الصباح الناصر ترأس اجتماعاً ضم رؤساء اللجان بمحافظة العاصمة.

وتطرق الاجتماع الى بحث اوضاع عدد من الاماكن العامة كالجمعيات التعاونية ومحطات البنزين وتقرر اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها.

وقال المصدر انه تقرر كذلك توجيه كتاب الى رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية لاستخدام متقاعدين من رجال الأمن والقوات المسلحة لما لهم من خبرة في اعمال الحراسات ومعرفتهم بالمترددين على الجمعيات التعاونية وان يكون لهم



زي موحد وذلك للتعاون مع رجال الأمن عند الحاجة.

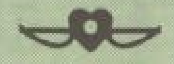
وأفاد المصدر انه من ناحية اخرى وفي اطار حماية الاماكن العامة بمحافظة العاصمة عقد مدير أمن المحافظة بالوكالة المقدم يوسف عيسى العلي اجتماعاً بالمحافظة مع مديري الجمعيات التعاونية واجتماع آخر مع مديري الفنادق تم خلالها مناقشة الترتيبات اللازمة لتوفير حمايتها.

قال بعضهم :

«(هل تذهب دماء أبنائنا هدراً ؟)»

قال بعضهم: «انهى مجلس الامة امس دور انعقاده العادي الاول، وانهى معه التزامات الكويت بمقررات قمة بغداد فيما يتعلق بالدعم العربي. حيث دمج المبالغ المخصصة للدعم في بند المعونات الخارجية في اطار الباب الخامس من مشروع الميزانية العامة للدولة، وبذلك ترك المجلس للحكومة حرية التصرف في المبلغ المخصص للاعانات والمساعدات العربية التي تمت زيادتها الى ١٥٠ مليون دينار» .. انتهى.

عندما قرأت هذا الكلام خفق قلبي، وانتابني شعور بالخوف والاحباط ولم أدر ما الذي سيطر علي، أهي حقائق ام وهم نفسي بأنها وساوس؟ ام هي وساوس تكاد ان تكون حقائق، أتذهب الدماء الزكية التي ذهبت فداء للأمير؟! وتذهب الدماء البريئة في المقاهي الشعبية هدراً؟ ونقوم بمكافأة اليد الآثمة التي تآمرت مع مصدر الارهاب، والتي زاولت ومازالت تزاول الارهاب في مجتمعنا الآمن. ونستسلم لابتزازها ونعطيها الدعم بصورة اخرى وتحت مسمى آخر باسم «المعونات الخارجية»، وهل وصلنا الى هذا الحد من الخوف والاستسلام؟؟ أهذا الذي انا فيه حلم ام خيال؟؟ اهو حقيقة واقعة ام وساوس؟! ارجو ان تكون من الوسواس الخناس!



● مدير بيت الزكاة: اربعون ألف شخص اجتاحهم الاعصار في بنغلاديش



قام مدير بيت الزكاة السيد فؤاد عبدالله العمر بزيارة لجمهورية بنغلاديش الشعبية استمرت لمدة اسبوع واحد. وتأتي هذه الزيارة اثر الاعاصير والفيضانات التي شهدتها هذه الجمهورية مؤخراً. كما تهدف الزيارة الى الاطلاع على دور الايتام هناك وتفقد احوالهم المعيشية والاطلاع على اوضاع المؤسسات والهيئات هناك خاصة التي قام البيت بمساعدتها في اعمالها الخيرية والانسانية. واتضح من الاحصائيات ان الاعصار قد أدى الى وفاة ٤٠,٠٠٠ شخص ودمر ٥٠,٠٠٠ منزل وتضرر عنها اكثر من اربعة ملايين نسمة وبلغ حجم الماشية التي نفقت مليون. ويذكر ان الكويت قد قررت تقديم ١٢٠ طناً كمساعدات طبية وغذائية وصل منها حتى الآن ٩٠ طناً لبنغلاديش.

وصرح السيد العمر ان اعمال الاغاثة تنقسم الى ثلاثة اقسام.

١ ـ اغاثة مستعجلة: فيتم تقديم مساعدات غذائية وطبية مستعجلة.

٢ ـ الاغاثة شبه الدائمة: ويمكن تلخيصها باعادة عجلة الحياة فتقدم مضخات المياه وحبوب وبذور الزراعة وترميم وبناء المساجد والمدارس وغيرها من الخدمات الاساسية.

٣ ـ الاغاثة الدائمة: وتهدف الى اقامة الهياكل الاساسية التي تستوعب آثار الاعصار وتمنع حدوثه مستقبلاً.

وسيعمل بيت الزكاة قريباً على توفير ١٠٠ طلمبة لسحب الماء وأدوات لصيد الاسماك وعددها ٥٠.

● برقيات جوابية

من سمو الأمير ورئيس مجلس الأمة ونائب رئيس مجلس الوزراء

تلقى الاخ الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي برقيتين جوابيتين من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح والسيد رئيس مجلس الامة احمد السعدون رداً على برقيتين كان قد ارسلهما بمناسبة الانفجارين الغادرين في المقاهي الشعبية وهذا هو نص البرقيتين:

السيد الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي:

اشكركم والاخوة رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية على برقيتكم التي أعربتم فيها عن مشاعركم إزاء الاحداث الأثيمة التي تعرض لها اخوانكم الابرياء، وفقكم الله وبارك فيكم، وجنب الكويت وشعبها الوفي كل مكروه.

جابر الأحمد

الأخ / أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

تلقيت بمزيد الاعتزاز والتقدير برقيتكم التي عبرتم فيها عن صادق

المرور تحذر من ايقاف السيارات المعطلة في الاماكن المحظورة

حذر مصدر مسؤول بالادارة العامة للمرور المواطنين والمقيمين من ترك سياراتهم المعطلة على جوانب الطرق السريعة او الطرق الرئيسية الخارجية او في الاماكن المحظور فيها الوقوف فوق الأرصفة.

واوضح المصدر بأن ترك هذه السيارات على هذا النحو يشكل عبئاً كبيرا على عاتق رجال الشرطة ورجال المرور فضلا عن ان تركها على هذا النحو يؤدي الى عرقلة المرور .. وقال: ان قانون المرور أجاز للادارة العامة للمرور سحب مثل هذه السيارات المخالفة.

وأكد المصدر بأنه سيتم سحب مثل هذه السيارات وحجزها في المكان الذي أعدته ادارة المرور لهذا الغرض .. وان الادارة لن تتحمل اية مسؤولية عن الاضرار التي قد تلحق بهذه السيارة اثناء نقلها وسحبها الى مكان الحجز.

واننا ندعو المواطنين والمقيمين جميعاً الى الاستجابة الكاملة لهذا التحذير لأنه يخفف كثيراً من الاعباء على مؤسسات الأمن في البلد.

مشاعركم التي نشاطركم اياها بمناسبة حادثي الاعتداء الارهابي على المقاهي الشعبية، ونسأل الله ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته و يلهم اهلهم وذو يهم الصبر والسلوان وان يمن بالشفاء العاجل للجرحى وان يحفظ بلدنا الحبيب من كل مكروه سخاء رخاء وامتنا وسلاما وسائر بلاد المسلمين.

احمد عبدالعزيز السعدون

• كما تلقى الاخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية جوابية من الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وهذا هو نص البرقية:

الاخوة رئيس واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي:

تلقيت بالتقدير برقيتكم المتضمنة استنكاركم وسخطكم للجريمة الغادرة التي تعرض لها أهلنا من رواد المقاهي الشعبية. وانني اذ احيي روحكم الوطنية الصادقة لأؤكد بأننا حكومة وشعبا لن نألو جهداً في الحفاظ على أمن واستقرار كويتنا رغم كيد الحاقدين. نرفع ايدينا للباري عز وجل ان يتغمد شهداءنا الابرار بواسع رحمته وان يحفظ بلدنا واهله من كل مكروه.

صباح الاحمد الجابر

النائب الدويلة:
الشباب هم ثروة الأمة و يجب تنقية فكره



رحب النائب مبارك الدويلة بقرار تعيين الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مديراً جديداً لجامعة الكويت باعتباره من الحقل التطبيقي التخصصي الذي تنتظر اليه الخطة الخمسية باشتياق وتأمل وأكد في كلمة له مؤخراً على ان الشباب هو ثروة الأمة و يجب تنقية فكره وتنمية طاقته ليكون دعامة حقيقية للتنمية كما نصت المادة (٢١) من الدستور حيث دعت المادة الدولة ان تراعي عند استثمارها لأي مصدر من مصادر الثروة دور هذا المصدر في الاقتصاد الوطني.

وتساءل النائب الدويلة قائلا:

هل نرى الطاقة البشرية المتعلمة اليوم تستثمر على نحو يحقق هذا المبدأ؟ ام ان انتاجية الخريج الجامعي في تراجع لاسباب من اهمها طبيعة التأهيل النظري والضعف الشديد في التعليم التطبيقي الذي آل بأشد مرافق الدولة حساسية الى أياد غريبة عن هذا الوطن وكانت بذلك تمهد لمقدمات الانحراف والفساد الاداري الذي شاع في جسم الادارة الحكومية.

وطالب النائب الدويلة الادارة الجديدة ان تدرك ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت انما يمثل تطلعات طلبة الجامعة وآمالهم وآلامهم وان قيادته مهما كانت توجهاتها انما جاءت عن طريق الانتخاب الحر المباشر ولذلك فهذه القيادة تمثل بعد استلام مسؤولياتها كل طلبة الجامعة بدون استثناء على اختلاف تطلعاتهم. لذلك كان لزاماً على ادارة الجامعة ان تتعامل مع قيادة الاتحاد بهذه الروح لا بروح الاستاذية المتعالية التي تنظر الى الطلبة من ابراج عاجية فتعتبر كل ما يبدر منهم من اعمال او انجازات تدخلا في اختصاصاتها او صرفاً للطلبة عن واجباتهم. كما انه من المنحدرات الخطيرة ان تكون علاقة الادارة بالاتحاد الوطني ومدى تعاونها معه متأثرة سلبا او ايجاباً بالفكر الذي يتبناه.

كلمة في الوجه

• الاعانات الخارجية هل حققت اهدافها ؟؟

• قرار مجلس الامة الكويتي في جلسته الختامية بشأن الغاء مخصصات الدعم عن الدول التي تسمي نفسها بدول (الصمود)!!

كان قرارا جيداً وصادقا ... عبر فيه عن مشاعر وآمال كل الكويتيين. وكما قال رئيس مجلس الأمة النائب أحمد السعدون «اننا لسنا مستعدين لدفع ١٠٠ مليون دينار فقط للدعم بل لدفع ١٠٠٠ مليون دينا ولكن!! بشرط ان تحقق تلك المبالغ اهدافها المرجوة»...

• وفي الحقيقة فان الكويت لم تقصر يوما في دعم الدول العربية دون تفرقة، وكذلك لم تقصر في دعمها للدول الاسلامية حيث ان الاعانات الخارجية التي كانت تعادل ٨٠ مليون دينار سنويا قد اصبحت الآن ١٥٠ مليون دينار.

• وكذلك لابد لنا ان نسأل هل حققت تلك الاعانات خلال كل السنوات الماضية اهدافها؟؟ فالكويت دفعت منذ عام ١٩٧٩ اكثر من (٥) مليارات من الدنانير على مخصصات الدعم ..

ولكن !! ثبت ان انظمة (الصمود والتصدي !!) لا تضع تلك الاموال في مصارفها وفي اوجهها المطلوبة ...

• من هنا فاننا يجب ان نوجه اموال الاعانات الخارجية الى الدول التي تحتاج فعلا الى المساعدة ..

ونقترح ألا يكون الدعم ماليا فلا بأس ان تقوم الكويت بشراء الآلات الزراعية والاقتصادية وبناء المصانع واقامة المستشفيات والمدارس والمعاهد العلمية حتى لا تخرج تلك الاموال عن اهدافها المرجوة ...

عبدالرزاق شمس الدين

المجلس البلدي واجراءات الرقابة الجديدة على الأغذية واللحوم المستوردة

بناء على اقتراح تقدم به ثلاثة من اعضاء المجلس البلدي هم أحمد احمد النصار، وبدر ناصر العيد، وفهد خلف العلاج وطلبوا فيه بانشاء مراقبة جديدة ضمن ادارة الأغذية وتراخيص المحلات للرقابة على اللحوم المستوردة ومدى مطابقتها للشريعة الاسلامية أكد المجلس البلدي في جلسته الاخيرة، على وجوب ان يلصق على الأغذية المعلبة او المعبأة او المغلفة، بطاقة تكون اللغة العربية من بين اللغات المستعملة فيها، وتتضمن فضلا عن بيانها التجاري ايضاحاً لمكوناتها وخواصها وتاريخ صنعها، على ان يكون تاريخ الصنع بالضغط على جسم العبوة ذاتها، او ان يكون مطبوعاً ضمن المكونات على الغلاف الخارجي للعبوة، وكذلك تاريخ انتهاء مدة صلاحيتها للاستعمال بالنسبة للأغذية التي حدد لاستعمالها مدة معينة.

★ جلسة يوم الاثنين ١٥/٧/١٩٨٥م

مناقشة الميزانية العامة للدولة

★ **موجز الجلسة**

بعد تلاوة اسماء الغائبين والحاضرين نوه الامين العام بتقرير اللجنة المالية حول مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨٥ – ١٩٨٦ وقبل فتح باب النقاش أثار النائب الجوعان نقطة دستورية تتمثل في ما نصت عليه المادة (١٥٠) من الدستور من وجوب تقدم الحكومة ببيان مالي عن الحالة المالية للدولة مرة على الاقل كل دور انعقاد، وبين النائب الجوعان ان مثل هذا البيان لم يصل الى النواب حتى الآن رغم قرب نهاية دور الانعقاد، فرد وزير المالية بأن التقرير الحالي حول مشروع الميزانية العامة يغطي هذا الموضوع في حين أيد كل من النواب جاسم القطامي ومحمد المرشد رأي النائب الجوعان وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة الميزانية العامة للدولة.

النائب محمد المرشد: المفروض ان تعيد الدولة النظر في مردود الميزانية على الشعب الكويتي، فهناك عدم عدالة في توزيع الثروة، وارجو تلافي هذا الوضع السيء وتوزيع المال التوزيع السليم.



النائب محمد المرشد

● **مناقشة الميزانية العامة:**

بعد تلاوة تقرير اللجنة المالية حول مشروع الميزانية افتتح النقاش وتحدث ثمانية نواب في البداية وهم راشد سيف وسامي المنيس وفلاح الحجرف ومشاري العنجري ومحمد المرشد وأحمد باقر وجاسم القطامي وجاسم العون، وأجمل النواب ملاحظاتهم حول النقاط التالية:

١) تطوير الجهاز الأمني، رفع مستوى وقدرة المراكز الحدودية وتشجيع الشباب الكويتي على الالتحاق بالشرطة والجيش.

٢) الاهتمام بالمناطق الخارجية ومساواتها من ناحية الخدمات بالمناطق الداخلية.

٣) العمل على توزيع مصادر الدخل والعمل على زيادة انتاجية الموظف.

٤) مراعاة العدالة في توزيع الثروة الوطنية حتى تشمل اكبر عدد ممكن من المواطنين.

٥) عدم الاسراف في المصروفات على المشاريع التي لا تعود على المواطن بفائدة كبيرة، والغاء التزام الكويت بأموال الدعم.

٦) توجيه الميزانية الوجهة الانتاجية لخدمة الخطة التنموية.

اقتراح:

ثم قدم خمسة نواب اقتراحا بقفل باب النقاش والبدء بمناقشة الابواب فوافق المجلس وبدأت مناقشة الأبواب بالتفصيل وقد تحدث خمسة عشر نائباً وهم جاسم القطامي وخميس عقاب ومشاري العنجري وعبدالله الرومي وفيصل الدويش وراشد سيف ود. أحمد الخطيب وسعد طامي وناصر البناي وسامي المنيس وعبدالعزيز المطوع وفلاح الحجرف ود. أحمد الربعي ومنيزل العنزي وبراك النون.

● ودارت ملاحظات النواب حول الآتي:

١) الاهتمام بالتخطيط وتطبيق قانون الخدمة المدنية على الوجه المطلوب.

٢) العمل على تكويت الوظائف وتشجيع الكوادر الوطنية للعمل في الوظائف الحساسة.

٣) العمل على تشغيل الطلبة الراغبين بالتوظيف والاهتمام بالطلبة ذوي الاختصاصات الفنية.

اقتراح:

وقدم اربعة نواب اقتراحاً بقفل باب النقاش في الباب الاول من الميزانية والانتقال لمناقشة الباب الثاني حيث طرحت النقاط التالية:

١) العمل على تقليص وتوفير المصروفات الموجهة لشراء قطع الغيار اللازمة لوزارات الخدمات عن طريق تنظيم وحصر الموجودات.

٢) تنمية الطاقات البشرية واعداد الشباب الكويتي مع اي مشروع يزمع انشاءه.

٣) توجيه سياسة التثمين والاستملاك بما يكفل العدالة للجميع مع مراعاة تقديم ذوي الدخول المحدودة.

٤) عدم توجيه الصرف الى المشاريع الاقل اهمية في حالة نقص الخدمات الضرورية.

● ويقرر المجلس بعد ذلك نظر الباب الخامس المتعلق بميزانية الدفاع والدعم العربي والمعونات الخارجية في جلسة سرية يعقدها يوم الاربعاء، وبعد ذلك قرر الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

النائب فيصل الدويش: لا أدري لماذا الشروط التعجيزية في القبول بكلية الشرطة والكلية العسكرية والتدريب؟! وهناك مماطلات محزنة في اجراءات الكويتيين.



النائب فيصل الدويش

★ جلسة يوم الثلاثاء ١٦/٧/١٩٨٥م

مناقشة الوضع الاقتصادي وإقرار قانون المفرقعات

★ **موجـز الجلسة**

بدأت الجلسة بتلاوة اسماء الحاضرين والغائبين والتصديق على المضبطة، وبدأ المجلس بعدها بمناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن المفرقعات المحال بصفة الاستعجال.

● مناقشة قانون المفرقعات: وقد تحدث حوله ما يقرب من العشرين نائباً طالبوا جميعهم بتشديد العقوبة وتنفيذها دون تساهل على المجرمين وطرحوا النقاط التالية:

١) ان تناهض تطبيق هذا القانون اجراءات أمنية كفيلة بتأمين منافذ البلاد وحدودها ومراقبتها المراقبة الدقيقة الصارمة والاستعانة بالأجهزة الحديثة لهذا الغرض.

٢) مراقبة السفارات المشبوهة وما يدخل عن طريقها الى البلاد.

٣) الانطلاق من الكتاب والسنة في سن العقوبات وتشديدها.

٤) توجيه وسائل الاعلام بما يكفل النجاح للخطط الأمنية والتفاعل الشعبي مع الاجراءات الأمنية.

ثم وافق المجلس على مشروع القانون بتعديلات اللجنة التشريعية، وانتقل بعدها لمناقشة تقرير وزير المالية حول الوضع الاقتصادي.

● مناقشة الوضع الاقتصادي: وقد تحدث حول تقرير الوزير حول الوضع الاقتصادي ستة نواب وهم احمد باقر ود. أحمد الربعي وناصر الروضان وعبدالعزيز المطوع وجاسم القطامي ومشاري العنجري، وقد أثنى النواب على ما تضمنه التقرير وأبدوا الملاحظات التالية:

١) عدم اللجوء للمال العام لسد عجز الشركات المالية والبنوك.

٢) العمل على حصر عناصر المشكلة وتحويل ملكية البنوك المفلسة الى الحكومة.

٣) ان يتم تنشيط الاقتصاد من خلال القوانين والنظم واعادة الهيبة لهما.

٤) الاهتمام بالتنمية البشرية وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في قطاعي الصناعة والاسكان.

٥) توجيه الاقتصاد الوجهة المنتجة للتخفيف من آثار النقص في عائدات النفط.

● تعديل قانون الجزاء: ثم انتقل المجلس لمناقشة تقرير اللجنة التشريعية في شأن مشروع القانون المقترح من الحكومة بتعديل بعض احكام قانون الجزاء، ووافق المجلس على تأجيل مناقشة المشروع الى الدورة المقبلة لرغبة الحكومة في تقديم مشروع قانون متكامل بشأن جرائم اختطاف الطائرات.

● ثم انتقل المجلس لبحث مجموعة اقتراحات تقدم بها بعض النواب حول مشروع قانون المفرقعات، وقد سحب نائبان اقتراحاتهم في حين رفض المجلس بقية الاقتراحات، ثم صوت المجلس بشكل نهائي على المشروع وأقره بالصيغة التي أقرتها اللجنة التشريعية.

● ثم رفع الرئيس الجلسة الى يوم الاربعاء لبحث ميزانية الدفاع ومخصصات الدعم العربي في جلسة سرية.

● النائب د. عبدالله النفيسي: كل القوانين يجب ان تنطلق من الكتاب والسنة، والآية ٣٣ من سورة المائدة تؤكد ان كل عمل من هذا النوع هو افساد في الارض، والعبرة ليست في التشدد بالقوانين ولكن بمن ينفذها حتى تنتقل من كونها فكرة قابلة للتنفيذ.

● النائب أحمد باقر: هناك مطالب من المجلس والمواطنين تركز على تجنيب المال العام من الاهدار في سد جزء من عجز الشركات والبنوك على الأخص.


النائب د. عبدالله النفيسي


النائب احمد باقر

★ جلسة يوم الاربعاء ١٧/٧/١٩٨٥م

المجلس يقرر في جلسته الختامية

إلغاء أموال الدعم وزيادة المساعدات الخارجية

● رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد: «لقد تقدمت الحكومة ببرنامجها وخطتها التنموية واستجابت للكثير من توصيات المجلس ايماناً منها بأهمية التعاون الوثيق بين المؤسستين الدستوريتين».



المجلس يختتم دور انعقاده الاول.

★ موجز الجلسة

بدأت الجلسة بتلاوة اسماء الغائبين والتصديق على المضبطة، ثم عند البدء بمناقشة الباب الخامس من الميزانية طلب وزير الدولة من الرئيس ان تكون الجلسة سرية.

● **الجلسة سرية:** وقد تحدث ١٢ نائباً في الجلسة السرية ثم اقفل باب النقاش للتصويت على تقرير اللجنة المالية المتضمن توصية بوقف مبلغ ١٠٠ مليون دينار المخصصة كالتزامات من قمة بغداد لدعم دول المواجهة والمنظمة وزيادة بند المساعدات الخارجية من ٥٠ مليون الى ٨٠ مليون دينار بعد اضافة ٣٠ مليون من مخصصات الدعم التي ألغتها كما تقدمت الحكومة بطلب اضافة ٧٠ مليون اخرى لبند المساعدات الخارجية ليصبح مجموعها ١٥٠ مليون وقد وافق المجلس على ذلك.

● **الجلسة علنية:** ثم استؤنفت الجلسة علنية واعلن الرئيس ان المجلس وافق على إلغاء اعتمادات القمة العربية لدول المواجهة وزيادة اعتمادات على بند المساعدات الخارجية بمبلغ ٧٠ مليون.

● ثم تلا مقرر اللجنة المالية النائب ناصر الروضان التقرير الختامي، ثم رفعت الجلسة للاستراحة ثم عادت للانعقاد مرة اخرى ليبدأ مقررو اللجان البرلمانية التقارير الختامية للجانهم.

● **كلمة الرئيس أحمد السعدون:**

ثم ألقى بعد ذلك رئيس المجلس احمد السعدون كلمته بمناسبة انتهاء دور الانعقاد جاء فيها:

«ايها الاخوة .. في هذا اليوم الذي نشهد فيه اختتام دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي السادس، أتوجه اليكم جميعاً بتحية اعتزاز وتقدير لما بذلتموه وبسخاء عن طيب نفس وتفان في الاضطلاع بوظيفتكم النيابية من جهود مضاعفة دائبة في صبر بالغ وعزم أكيد».

وأضاف الرئيس السعدون قوله: «واذا كان دور الانعقاد العادي من هذا الفصل التشريعي قد اتسم بقصر مدته فان حجم الموضوعات التي تصدى لها ومبلغ العناية التي بذلها في دراستها ومناقشتها وتأصيلها على أوفى نطاق، قد فاق بمقياس الزمن ما تتسع له مثل هذه المدة عادة، وهو نهج يستحق التسجيل».

● **كلمة الحكومة:**

وبعد ذلك ألقى رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية صباح الأحمد كلمة الحكومة في ختام دور الانعقاد العادي جاء فيها: «الأخ الرئيس الاخوة اعضاء مجلس الأمة .. لقد قام مجلسكم الموقر باصدار بعض التشريعات واقرار ميزانيات الهيئات والمؤسسات وانتهى الى اقرار الميزانية العامة ـ رغم قصر هذه الدورة ومارس دوره الرقابي على اعمال الحكومة، وشارك في وضع التصورات والحلول لمشاكلنا وقضايانا المختلفة وفي تقديم الكثير من الاسئلة والعديد من الاقتراحات، ثم في مساندته لما اتخذته الحكومة من اجراءات قصد بها حماية هذا الوطن واستقراره وأمان أهله والشرفاء من المقيمين به، كما تقدمت الحكومة ببرنامجها وخطتها التنموية وعدد من مشروعات القوانين المدروسة واستجابت للكثير من توصيات المجلس ايماناً منها بأهمية التعاون الوثيق بين المؤسستين الدستوريتين».

● وبعد ذلك تلا أمين عام المجلس مرسوم نص دور الانعقاد الاول ليرفع الرئيس الجلسة الى اكتوبر المقبل.

من وراء الجريمة البشعة في المقاهي الشعبية؟!

بقلم: عبدالمجيد محمد



● تفجير المقاهي الشعبية .. هل يكون آخر عمليات الارهاب في الكويت؟

هذا هو السؤال الملح الذي يبحث له عن اجابة! .. خاصة بعد استهداف الانفجارين اللذين وقعا مؤخراً في الشرق والسالمية ـ بوضوح ـ لتجمعات الكويتيين وضربهم وضرب الشعب الكويتي الكريم .. فقد دارت كثير من الكتابات حول ادانة الجاني مع تصوير الصدمة وابراز مشاعر الشجب والانكار لتلك العمليات الاجرامية .. ورغم ان تلك المشاعر التي تجلت سواء من خلال الصحافة المحلية او البيانات الشعبية تعبر عن وحدة الشعب الكويتي وترابطه برباط قوي .. الا انها لم تحدد ـ بالقطع ـ من هو المجرم؟

ولاشك ان شعبنا قد يشير باحساسه الى عدة جهات قد تكون أعدت للجريمة او اشتركت فيها .. ويشمل ذلك الاعتداء الغاشم على سمو امير البلاد .. لكن تلك التساؤلات ظلت حبيسة الصدور او المنتديات الخاصة.

نعم .. انه بتحديد المجرم الحقيقي وكشفه للرأي العام المحلي والعالمي يمكن للدولة والشعب معاً الوقوف بحزم امام الارهاب الذي استهدف الكويت بصورة متسلسلة بشعة للنيل من أمن الكويت والحرية والديمقراطية اللتين ترفل بهما .. والقضاء على دور الكويت الوطني والاسلامي .. وبتحديد المجرم الحقيقي يمكن للدولة ان تعقبه وتضربه بسهولة. وتحديد المجرم الحقيقي (المخطط والأداة المنفذة) سيمنع دون شك استمرار الارهاب السياسي .. وهذا ما دعا كثيراً من الكتاب والمواطنين والنواب الى المطالبة الحثيثة بتعزيز الاجراءات الأمنية والعمل على الاسراع في كشف المجرم وانتمائه وهويته.

ولا نريد هنا ان نقول اننا نستطيع التنبؤ بمن يقف وراء الاحداث الارهابية الدامية التي وقعت في الكويت .. على الرغم من ان هناك جهات اعلنت مسؤوليتها عن تلك الحوادث الاجرامية .. فقد اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» عن مسؤوليتها في محاولة اغتيال امير البلاد بتفجير سيارة ملغومة .. وهي نفس المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها عن التفجيرات السبعة في ديسمبر ١٩٨٣م التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا وبعض المرافق الحيوية في البلد وراح ضحيتها عدد من الابرياء.

وثبت ان حزب «الدعوة» كما جاء في البيانات الرسمية عقب حوادث التفجيرات انه هو المنفذ الاساسي لتلك العمليات الارهابية التي لم يكن هدفها منذ البداية سوى الكويت واهلها لا غير!! وقد ثبت ان عناصره تلقت تدريبات في بعض الدول التي دأبت على ممارسة سياسة الابتزاز مع الكويت وغيرها من دول الخليج، كما أعلنت منظمة «الألوية الثورية العربية» مسؤوليتها ايضاً عن مذبحة المقاهي الشعبية .. وهذه الجريمة لا تختلف عن سابقتيها كثيراً فقد كان الهدف الكويت ولا شيء غير ذلك! ..

ومن المعروف ان الارهابيين يختفون وراء اسماء وهمية لتضليل الرأي العام وتضليل الأمن في البلد المستهدف، كما ان تطور العمليات الارهابية ومطالبة الارهابيين للحكومة الكويتية بنفس المطالب يعكس ذلك مدى الارتباط الوثيق بين مرتكبي المتفجرات والمعتدين على حياة سمو الامير .. ومختطفي الطائرة الكويتية (كاظمة) ومجرمي التفجير في المقاهي الشعبية وقد يكون جميع هؤلاء المجرمين ينتمون اصلا الى منظمة ارهابية واحدة، وواضح انها تلقت دعماً واموالا وتدريباً من دول عدة قد تكون من بينها دولة عربية اشتهرت بالارهاب وابتزاز دول الخليج.

ان هذا الأمر يجب الوقوف عنده طويلا حتى تستبين السلطات سبيل المجرمين .. وتحدد تحركاتها وتوجهها نحو المجرم المطلوب .. الذي يجب كشفه وفضحه امام الناس وامام العالم .. حتى نضع حداً للارهاب.

ولا يقف الامر عند ذلك بل المطلوب بعد ذلك هو اكبر واهم ويتلخص في نقطتين:

● **النقطة الاولى:** معاقبة كل من ثبت بأن له يداً في العمليات التخريبية الارهابية .. بالقصاص الاسلامي الذي يحكم على القاتل بالقتل، وليست العبرة في وضع قوانين جديدة «للمتفجرات» او «خطف الطائرات» بل العبرة في تنفيذ ما تحويه هذه القوانين وقانون الجزاء .. ويكفي ان نرى دولا كتركيا كان يعصف بها الارهاب السياسي بحيث صار سمة الحياة فيها ولكن بعد ايجاد المحاكم العسكرية التي تنفذ احكام الاعدام والعقوبات المشددة انهت تقريبا معظم اشكال الارهاب السياسي الدموي الذي قادته المنظمات اليسارية المتطرفة! واننا لا نطالب هنا بتشكيل محاكم عسكرية او ايجاد احكام عرفية، وانما نطالب بالحزم والجدية في معاقبة الارهابيين لقطع دابر الارهاب.

● **النقطة الثانية:** الوقاية الامنية المشددة .. وتعزيز الحراسات والاجراءات الضرورية لحفظ الامن والسلامة .. لضمان كشف العمليات التخريبية قبل وقوعها .. ويتطلب هذا استمرار لجهد الأمن ويقظته الدائمة .. ومما يبشر ما أعلنه وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد عن تخصيص (١٠٠) مليون دينار لتعزيز الاجهزة الامنية ووضع الحراسات على المرافق الشعبية والاقتصادية المهمة .. ورغم انه جاء بعد تصاعد العمليات الارهابية الا انه امر ضروري تداركته الحكومة لايجاد اسباب الأمن، والوقاية من الارهاب خير من علاجه .. فمتى يتوقف مسلسل الارهاب!؟ وهل يكون تفجير المقاهي الشعبية آخر هذا المسلسل!؟

حرب البلاغات الكاذبة والاشاعات

الاعمال الارهابية التي تعرضت لها الكويت اخذت صوراً متعددة، كان ابرزها واكثرها سوءاً عمليات التفجير باستخدام الشحنات الناسفة لأنها تسبب أفدح الاصابات في الارواح، والممتلكات، ثم محاولات الاغتيال الفردية او التهديدات بالقتل، ثم هناك نوع من الارهاب اقل شهرة وهو (البلاغات الكاذبة).

وقد لوحظ ان «البلاغات الكاذبة» قد تكررت كثيرا في الاونة الاخيرة وخاصة بعد حادث التفجير الأثم في المقاهي الشعبية حيث تكرر الابلاغ عن وجود قنابل في بعض المرافق الحكومية والهيئات الشعبية، وقد لجأت سلطات الأمن مرات عديدة الى اخلاء تلك الاماكن وتفتيشها.

و يمكن القول ان الارهابيين يلجأون الى هذا الاسلوب الخبيث لاسباب واهداف متعددة منها:

اولا: سهولة تنفيذ البلاغات الكاذبة بحسب اعتقاد الارهابيين عن طريق استخدام اجهزة الهاتف العامة وهواتف بعض المحلات التي يرتادها الناس مستغلين مراعاة الصفة الخصوصية للهاتف وحق صاحبه في عدم الاطلاع على مكالماته الشخصية وهو ما لا يحدث في دول اخرى كثيرة.

ثانيا: يتوهم الارهابيون ان تكرار البلاغات الكاذبة سيؤدي الى البلبلة والاضطراب في أواسط الشعب وتشتيت جهود رجال الأمن بدل تركيز البحث عن المشبوهين، اضافة الى الضغط على اعصاب رجال الأمن ومحاولة اظهارهم بمظهر العنف. وتحطيم الثقة بين المواطن واجهزة الأمن في البلد كما يتوهم الارهابيون.

ثالثا: يتوهم الارهابيون ان هذا الاسلوب يساهم في الضغط على السلطات حتى تستجيب لاهدافهم في الافراج عن زملائهم المجرمين او تقديم الاموال للاطراف التي تدعم الارهابيين وتحرضهم.. وقد اعلنت الحكومة الكويتية مراراً على لسان مسؤوليها بأنها لن تخضع للابتزاز، ولن تغير موقفها الثابت أبداً.. وباصرار الحكومة على هذا الموقف نأمل ان تفوت الفرصة وتسد كل الابواب امام أهل الابتزاز المعروفين.

الاشاعات .. اسلوب آخر:

والاشاعات يراد منها نفس الهدف الذي يقصده الارهابيون بالبلاغ الكاذب، فعندما يطلق احدهم اشاعة مغرضة فانه يعتقد انتشارها بسرعة بين الناس مستغلا تلهف الناس لسماع الاخبار بغض النظر عن دقتها.

و يهدف مروجو الاشاعة الى نشر الذعر بين الناس وايهامهم بتدهور الاحوال الأمنية في البلد ليفقدوا الاحساس بالأمان و يفقدوا ثقتهم برجال الأمن .. غير ان هذه الاشاعات لم يكن لها أثر نظراً لاسلوب المصارحة الذي امتازت به الحكومة الكويتية وابلاغها المواطنين بالحقائق اولا بأول، وقد قامت الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية بمجهود اعلامي طيب تشكر عليه في توعية المواطنين وارشادهم الى خطورة الاشاعات والبلبلة الوهمية التي فشل اصحابها والحمد لله في تحقيق اهدافهم اللعينة.

تدعيم التعاون والثقة

ان افضل وسيلة للوقوف في وجه اساليب الارهابيين تقوم على تدعيم الثقة بين المواطنين والجهات المختصة، بما يفشل محاولات الزعزعة والتشكيك المعادية والتي تستهدف ايجاد فجوة من الثقة بين المواطن ورجل الأمن.

ولاشك ان التعاون المشترك مطلوب ايضاً وشعار «كل مواطن خفير» مطلوب وضعه محل التطبيق الآن بحيث يزود المواطنون رجال الأمن بما يصل اليهم من معلومات وبما يشاهدونه من تحركات مريبة لبعض المشبوهين، وبالمقابل فعلى رجال الأمن ان يشجعوا هذا التعاون ونرجو ان يكون ما قيل في مجلس الامة حول معاملة رجال الأمن لبعض المواطنين المتطوعين بصورة سيئة غير صحيح.

وهناك نقطة أخيرة هامة وهي ضرورة ايقاع القصاص الاسلامي العادل بالمجرمين سواء في الجرائم السياسية او الجنائية، لأن بقاء المجرمين دون عقاب لا يدعم الشعور بالأمن في قلوب المواطنين وصدق الله العظيم القائل: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»، اذ بدون هذا القصاص يقع الظلم بحق المجتمع، فلا رأفة بواضعي المتفجرات ولا رأفة بالقتلة او المعتدين على الاعراض .. لأن الرأفة بهم ظلم للمجتمع كله.

الاصطياد في موسم الاصطياف

• كتب حسين العدواني

اعتاد المصطافون العرب وبخاصة بعض ابناء الخليج على قضاء اجازاتهم الصيفية في بعض البلدان الاوروبية.

وقد حذر سفراء الخليج في تلك الدول من السرقات التي يتعرض لها المصطافون في أوروبة، وطالبوهم باخذ الحيطة اللازمة وعدم خروج المراة بمفردها وعدم تزيين البنات الصغار بالحلي خوفا من تعرضهم للسرقة او الاعتداء.

وقد نشرت صحفنا المحلية العديد من محاولات الاعتداء والسرقات التي تعرض لها المصطافون الخليجيون في تلك الدول التي لا تقوم بحماية المصطافين الخليجيين من السرقات والاعتداءات المتكررة من قبل العصابات التي جعلت من الخليجيين فريستها الصيفية كما انها من ناحية اخرى تضطهد المسلمين وتضيق عليهم الخناق، وتسخر من المصطافين الخليجيين وتجعلهم مادة للكاركاتير في صحفهم ومجلاتهم والتي تصور الخليجيين بانهم يسكنون الخيام التي بداخلها بئر النفط.

ان صرف الاموال الباهظة من قبل المصطافين العرب والخليجيين في تلك الدول التي لا تحترم قيمنا الاسلامية وتضطهد اخواننا المسلمين لهو أمر يساعد على انتعاش الوضع الاقتصادي في تلك الدول و يقوي شوكتها لعداء المسلمين.

علما باننا لو استعرضنا دولنا العربية والاسلامية لوجدنا ان الكثير منها يتمتع بالطبيعة الخلابة التي تغني من الاصطياف في الدول الاوروبية.

ونحن نناشد اخواننا المصطافين من ابناء



• السفر في موسم الاصطياف

الخليج المسلم ان يحرصوا على قضاء اجازاتهم الصيفية في ربوع بلداننا الاسلامية.

كما نأمل من المسئولين في البلدان العربية والاسلامية ان يحسنوا مستوى الخدمات السياحية لكسب المصطافين العرب والخليجيين الى ديارهم.

ولقد لمسنا والحمد لله هذا الاحساس عند الكثير من اخواننا المصطافين الخليجيين في السنوات القليلة الماضية حيث بدأ كثير منهم بالتوجه الى تركيا والأردن وبعض الأماكن الباردة في المملكة العربية السعودية .. وذلك تونس والجزائر والمغرب. وهذه البلاد العربية المسلمة اكثر امانا وامنا من بلد تضطهد حكومته الشيوعية المسلمين كبلغاريا و يوغسلافيا .. وبلادنا الاسلامية أحق بصرف الاموال فيها من بريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من دول اوروبا الغربية التي تناصر عدونا اليهودي .. بينما عصابات الاصطياد والسرقة والقتل جاهزة هناك للانقضاض على الضحايا الابرياء من ابناء الخليج .. لذا فلابد ان تكون لنا في هذا عبرة .. فهل نحن معتبرون ؟

ملاحظات ضرورية

■ **عيب :**

تحية حارة لصاحب زاوية عيب في الزميلة القبس الغراء الذي انتقد ذلك الكاتب الذي يريد جعل الكويت موطناً للاباحية والانحلال همه شهوته ولا شيء يعدل عنده تلك الشهوة حتى لو كانت مصلحة الكويت، نحن نستغرب هذا الكلام من هذا الكاتب فلقد سبق ان قبض عليه وبحوزته مجموعة من الاشرطة لأفلام جنسية اباحية حينما كان طالباً في احدى ثانويات الكويت، لكتنا نستغرب ان تنشر هذا الكلام جريدة نعتقد همها هو المصلحة العامة قبل المصلحة الشخصية .. عموماً شكراً يا صاحب زاوية عيب.

■ **دكتور :**

حينما وقف أحد الدكاترة ينصح ابناءه الطلبة و يحثهم على التمسك بالاخلاق والقيم ثارت عليه بعض الاقلام الصحفية وأسمته (بالرجل الحزبي) الذي يروج مبادئه علماً بأن مبادئه هي مبادىء الاسلام وقيمه، وعلماً بأنه يطالب الطلاب بالعلم والاخلاق لا أكثر ولا اقل ولكنهم جرحوه وسبوه وشهروا به، ومرت الايام ليخرج علينا دكتور آخر تفوح من كلامه وتصريحاته ومقالاته روح شعوبية حاقدة ومع ذلك سكتت تلك الاقلام عنه ولم تتكلم اما الاقلام التي نكن لها التقدير والاحترام فقد تناولت الموضوع على استحياء، ولا نقول هنا الا: يا سبحان الله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

■ **لجان :**

ما ان نسمع عن تشكيل اللجان، وعن الترشيحات لشغل الشواغر، اوعن التزكيات الا ونسمع عن اسم لدكتور او دكتورة يتم طرحهما باستمرار وكأنه لا يوجد في هذا البلد الا هذا الدكتور وهذه الدكتورة!! فهما قاسم مشترك في كل التسميات واللجان والترشيحات !!

و بالفعل ينطبق عليهما المثل القائل «اذا حبتك عيني ما ضامك الدهر».

■ **الفتوى :**

قليلا من الموضوعية، وقليلا من الحياء، لجنة الفتوى بالاوقاف اصدرت فتواها الاخيرة بناء على طلب مجلس الأمة، و بناء على رسالتين من رئيس مجلس الأمة، ولهذا اجتمعت واجتهدت وخرجت بالنتيجة، فاذا كان البعض لا يقبلون هذه النتيجة فعليهم احترام الرأي دون الاستهزاء باللجنة وتجريحها بلا وازع من أخلاق !!

احترموا الرأي الآخر وفندوه بالقول الحسن .. هذا اذا كنتم تملكون الخلفية الفقهية والعلم الشرعي الذي يؤهلكم للافتاء.

■ **أجهزة الأمن :**

اجهزة الأمن في هذا البلد هي الحارس الامين ولاسيما في هذا الوقت العصيب لذا فان المطلوب من رجل الامن ان يكون القدوة الفاضلة لغيره والمثال الطيب المتمثل بالقيم الاسلامية التي يؤمن بها اهل هذا البلد المسلم، كذلك فانه لا يغيب عن الاجهزة العليا ان تنقية جهاز الأمن من العناصر التي تضرب بقيمنا الاسلامية عرض الحائط امر ضروري جداً ولاسيما في هذه الفترة الحرجة ولعل شعب الكويت الذي يطالب بهذه التنقية منذ زمن عرف الآن قيمة مطلبه، وكنا كتبنا مراراً وألححنا على ضرورة فرز العناصر التي لا تراعي قيمنا الاسلامية، وكنا نضرب الأمثلة الكثيرة على جنوح بعض الافراد في بعض اجهزة الامن عن السلوك الاسلامي المطلوب لرجل الأمن، فهل يجد اليوم هذا المطلب الآذن الصاغية فتقوم الجهات المختصة بالفرز المطلوب لتنقية اجهزتنا الأمنية ليكون رجل الأمن في المستوى الخلقي المطلوب: هذا ما نأمله.

ناقد

قراءات

■ قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان ربع عدد القوات السورية المرابطة في لبنان عاد الى سوريا وانه لم يسجل اي تحرك للقوات السورية في المناطق القريبة من التواجد الاسرائيلي. وقال رابين ان حركة أمل تعهدت بقتال كل من يحاول شن هجمات على اسرائيل من جنوب لبنان.

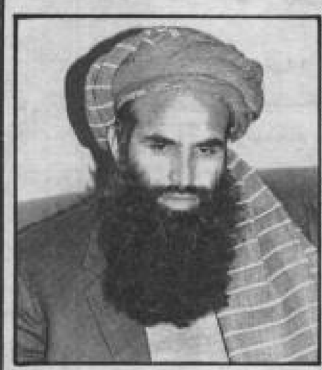
■ قالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان حسني مبارك اجتمع مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في اديس ابابا على هامش اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي وذكرت الوكالة ان الاجتماع استغرق ساعة ونصف الساعة وتم خلاله استعراض العلاقات بين البلدين، ومن المعروف ان الجزائر احدى دول ما يسمى بالصمود والتصدي!!

■ اعلنت السلطات العراقية ان الطائرات الحربية السورية اخترقت المجال الجوي للعراق عدة مرات في الاسبوع الماضي، وقدمت مذكرة رسمية بهذا الاتهام الى الجامعة العربية وحذر العراق دمشق من مغبة تكرار مثل هذه الاعمال العدوانية، ومن المعروف ان سوريا تحالف ايران ضد العراق.

■ اثر الزيارة التي قام بها وزير خارجية اليابان شنتاروابي الى دمشق في الاسبوع الماضي اعلن في مؤتمر صحفي ان محادثاته مع المسؤولين السوريين اثبتت له ان الوقت مناسب الآن لاحلال السلام في الشرق الاوسط وانه لم يلمس اي فرق كبير بين التوجهات الاردنية والسورية حول السلام.

■ مازالت المحافظات المصرية تشهد حالة من الغليان الشعبي الشديد بعد اقدام سلطات الأمن المصرية على الاعتقالات التعسفية بين صفوف الشباب المسلم.

■ لجوء جوي افغاني



اعلن رسمياً في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان اثنين من الطيارين الافغان مع خمسة ملاحين جويين يعملون على طائرات هليكوبتر عسكرية قد لجأوا في نهاية الاسبوع الماضي الى باكستان. وقال ناطق حكومي باكستاني ان طائرتي هليكوبتر سوفياتية الصنع من طراز «ام ٢٤» تابعة للقوات الجوية الافغانية الشيوعية وصلت بطياريها وملاحيها الخمسة الى مطار ميرانشاه الباكستاني وهبطت في المطار الواقع على بعد ٣٠ كيلو متراً من الحدود الافغانية.

ويأتي هذا اللجوء في الوقت الذي تزداد فيه ضربات المجاهدين الافغان على عموم الساحة الافغانية.

■ الدعوة الاسلامية في السويد

صدر في السويد قرار عن رئيس الوزراء السويدي باعتبار هذا العام عام الاسلام بهدف التعرف على الحضارة الاسلامية والانفتاح على تراث العالم الاسلامي، وقد تم تسخير ١٤ جهة حكومية من جامعات ومتاحف ومكتبات واذاعة وتلفزيون لخدمة هذا الغرض.

وقد عملت الرابطة الاسلامية في السويد على جمع جهود حوالي ٦٠ ألف مسلم يقيمون في السويد من أجل التصدي لمسؤولية انجاح هذا المهرجان الاسلامي وتحويله الى مناسبة لخدمة الدعوة الاسلامية وتنشيطها بين ابناء المجتمع السويدي المتعطش للحياة الروحانية بعد ان ملوا الحياة المادية التي تسببت في ازدياد نسبة القلق والخواء الروحي وتزايد نسب الانتحار...

وسوف تنقل الرابطة الاسلامية دعوتها لأبناء المجتمع السويدي من خلال المحاضرات ـ المعارض ـ التوجيه الاسلامي ـ اصدار نشرات وكتيبات واشرطة مسجلة...

ونحن ندعو جميع المؤسسات والهيئات الاسلامية في العالم للمشاركة في هذه المناسبة ومن يرغب بالمساهمة المادية لهذا المشروع عليه ارسال المبلغ الى بنك:

SHANDINAVISKA ENSKLDA BANKER

حساب علم الاسلام في السويد رقم 3201- 3331363 -.

■ الأزهر ينتقد الصحف المصرية



وجه فضيلة الشيخ جاد الحق امام الجامع الازهر انتقاداً عنيفاً لما يكتب في الصحف والمجلات المصرية حول موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وخاصة تلك الاقلام العلمانية التي تحاول التشكيك في الشريعة وصلاحيتها للتطبيق اليوم وقد وصل الأمر ببعض هذه الاقلام العلمانية الى حد الهجوم على القرآن الكريم ومحاولة التحلل من احكامه مثل شهادة الرجل والمرأة ومسألة الحجاب وغير ذلك من المسائل الثابتة في الشريعة.

ودعا شيخ الأزهر وسائل الاعلام المختلفة الى مراعاة حق الله والوطن وايقاف هذه الحملات، وقال ان هذا الشعب عاش حيناً من الدهر اكثر من عشرة قرون في ظل الاسلام وشريعته عيشة راضية مستقرة واحكام الاسلام لكل العصور ولا صلاح لهذه الأمة الا بما صلح به أولها.

ونرجو من خلال هذه الوقفة لشيخ الأزهر ان تعود للأزهر قيادته للمسلمين.

■ المغرب يتهم الجزائر



اعلن المغرب انه تم اكتشاف شبكة تخريب مغربية كانت تستعد للقيام بأعمال تدمير وتخريب واغتيالات على الاراضي المغربية. وقال وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري ان العمليات التخريبية كانت تدبر ضد المغرب منذ شهرين وان اعضاء الشبكة تلقوا تدريباتهم في الجزائر.

وقد ألقي القبض على بعضهم وهم يجتازون الحدود الجزائرية المغربية وبحوزتهم اسلحة متنوعة ومتفجرات واجهزة للتفجير ... وان

هذه المجموعة المغربية كلفت من قبل جهاز الأمن العسكري الجزائري بالقيام بعمليات ارهابية في المغرب مثل التخريب والاغتيال ... وجدير بالذكر ان هذا الاتهام لم يكن هو الاول من نوعه ومنذ استقلال البلدين وهما يعيشان التوتر وحدودهما المشتركة مكاناً للتسلل من الجانبين، وازدادت هذه الاوضاع سوءاً بعد تأييد الجزائر لجبهة البلوريساريو.

■ المتهم الرئيسي



تطورات التحقيق في قضية تعذيب المتهمين في تنظيم الجهاد تشير الى اعتبار اللواء حسن أبوباشا وزير الداخلية السابق ووزير الحكم المحلي متهماً رئيسياً في هذه القضية، وقد رفعت الحصانة البرلمانية عن المذكور بناء على طلب النائب العام المساعد الذي تلقى مذكرات من بينها تقرير من المخابرات الحربية تشير الى مسؤولية أبوباشا عن التعذيب، كما أدلى عدد من ضباط الشرطة بمباحث أمن الدولة والسجون والذين اتهموا بالتعذيب وعلى رأسهم العميد محسن السرساوي مدير سجن ليمان طرة ومحمد صفوت مدير منطقة ليمان طرة، كما استمعت النيابة العامة الى اقوال النبوي اسماعيل وزير الداخلية الأسبق الذي تولى اصدار قرارات الاعتقال عام ١٩٨١ وتعذيبهم، وفي حينها كان أبوباشا مديراً لمباحث أمن الدولة.

■ حولوا المسجد الى معبد

استولت عصابة من الحركة اليهودية الاستيطانية المسماة غوش ايمونيم على مسجد بقضاء جنين بالضفة الغربية المحتلة وحولته الى معبد يهودي وذلك في نطاق الاعتداءات الاجرامية والانتهاكات المستمرة التي تمارسها العصابات الصهيونية ضد المقدسات الاسلامية واماكن دور العبادة في الارض العربية المحتلة.

وقد كشفت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان عصابة غوش ايمونيم اقدمت على ارتكاب جريمتها وعدوانها الصارخ على مسجد للمسلمين بدعم ومساهمة عدد من المستوطنات والمنظمات الصهيونية وانها باشرت بشراء مقاعد وأثاث لوضعها في المسجد لتتلائم مع كونه اصبح معبداً يهودياً.

ومن جهة ثانية اعلن مسؤول كبير في مجلس الاستيطان الصهيوني ان المجلس يعتزم اقامة ٦ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة خلال عام واحد.

ونحن نسأل أولئك الذين لا يريدون للقضية ان تأخذ ابعادها الدينية هل ما فعله الصهاينة ينطلق من مبدأ ديني أم..

■ امل وامن المستوطنات

يقف عدد من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي وبخاصة من الاستخبارات الاسرائيلية بمن فيهم رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء يهور براك الى جانب الاتفاق مع حركة امل اللبنانية الشيعية من أجل ضمان أمن المستوطنات الشمالية لفلسطين المحتلة، ويساند هؤلاء الضباط عدد من الخبراء الاسرائيليين في شؤون الشرق الاوسط وابرز هؤلاء كلنتون بيلي الاستاذ في جامعة تل أبيب وعدد من مستشاري رئيس الوزراء بيريز، وجميع هؤلاء يرون ان منطقة الجنوب اللبناني تحول الى منطقة شيعية كاملة وعليه فانه يجب الاتفاق مع حركة أمل الشيعية التي تضم غالبية السكان الشيعة وذلك لضمان أمن المستوطنات.

ماذا ستفعل أوبك في جنيف ؟

اذا كان اجتماع وزراء نفط أوبك «الاستشاري» الذي انهى اعماله يوم ٧ يوليو الجاري في فيينا لم يتوصل لشيء، اللهم الا التواصي بالتقيد بالاسعار المعلنة وحصص الانتاج المقررة، فان مؤتمر جنيف الذي يفترض ان يكون قد بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي، ربما يجد فيه وزراء نفط أوبك انهم يواجهون وضعاً لم يواجهوه من قبل.

ويتلخص هذا الوضع في انه بالاضافة الى تراجع الاستهلاك العالمي للنفط في الوقت الذي زاد فيه انتاج الدول غير الاعضاء في أوبك، بحيث ان انتاج أوبك وصل الى اقل من ثلث الانتاج العالمي في شهر يونيو الماضي، اضافة لذلك فان أوبك تواجه تحديين رئيسيين.

الأول : بسبب اعلان بعض الدول عن خفض اسعار نفطها من غير الاعضاء في أوبك كالمكسيك التي خفضت اسعار نفطها الثقيل اعتبارا من اول يوليو الجاري بمعدل يتراوح بين ٤ر٠ الى ٢ر١ دولار للبرميل، وكانت قد خفضت اسعارها بمقدار ٥ر١ دولار للبرميل في اول يوليو الماضي؛ وفي اوروبا اعلنت بعض شركات النفط عن خفض اسعار البنزين في كل من النمسا وسويسرا.

اما داخل أوبك فقد اشارت مصادر غربية مطلعة الى ان فنزويلا قررت خفض اسعار نفطها الثقيل بمقدار دولارين للبرميل وانها ستعلن ذلك بعد مؤتمر جنيف؛ وتقول نفس المصادر (وول ستريت جورنال) ان مصر (خارج اوبك) قررت خفض اسعار نفط خليج السويس بمقدار ٧٥ر١ دولار للبرميل؛

الثاني : عدم التزام الدول الاعضاء في الحصص المقررة في وقت يصعب فيه على بعض الدول تخفيض حصتها مرة اخرى كالسعودية والكويت، فيما تطالب بعض الدول كالعراق واكوادور بزيادة حصتهما.

في ضوء هذين التحديين وظروف انخفاض حصة اوبك في سوق النفط، وتراجع الطلب على النفط، فان أوبك تواجه في جنيف وضعا صعبا للغاية. ويكاد يجمع معظم المحللين النفطيين على ان اوبك ستضطر لخفض اسعارها بشكل رسمي، واذا لم تفعل ذلك او مهما اتخذت من تدابير فان اسعار النفط ستتجه للنزول والتباع في الاسواق الفورية كما يرى مراقبون غربيون.

ونحن هنا نامل من دول أوبك مجتمعة ان تدرس الوضع بعناية فائقة، واضعة في الاعتبار مصالحها على المدى البعيد، فان التضحية بالحد من زيادة حصص الانتاج على قساوتها تبدو افضل بكثير من الاتجاه لخفض الاسعار، لأن النتيجة التي ستترتب على ذلك هي خفض مداخيل النفط بسبب ركود سوق النفط.. فماذا ستفعل أوبك في جنيف ؟!!.

اعتقال الشيخ حافظ سلامة لأنه كسب القضية والجماهير معاً

من المسلمات التي باتت معروفة لدى شعوبنا الاسلامية ان يطرح بعض الحكام ما يستفزون به المسلمين ليأخذوا شباب الاسلام ـ على حين غرة ـ اثر ردة فعل الشباب بسبب الاستفزاز الحكومي المخطط.

وفي مصر .. يبدو ان المؤسسة الحاكمة خططت منذ مدة لضرب الاسلاميين وذلك بنفس الاسلوب الاستفزازي الذي كان يتبعه كل من السادات وعبدالناصر. ولعل المطلوب اليوم على سلم الاولويات من الحاكم المصري ان يهيء الاجواء المصرية من اجل التطبيع السياسي والاجتماعي مع العدو الاسرائيلي. ولما كانت الحركة الاسلامية وشبابها هم عائق اساسي امام (التطبيع) مع اسرائيل .. فلابد إذا من ضرب الشباب المسلم .. وهكذا لم يجد النظام وسيلة لاعتقال الاسلاميين غير وسيلة الاستفزاز.

هذا ما جرى في مصر، بعد أعنف حملة صحفية شهدتها مصر وبأمر من الحكومة .. ضد المنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية، استغلت سلطات الأمن موقف الشيخ المجاهد المعروف حافظ سلامة واعتقلته حيث أمرت نيابة أمن الدولة العليا في مصر بحبس ٤٦ شخصاً من الشباب المسلم بينهم الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية حبساً مطلقاً على ذمة التحقيق.

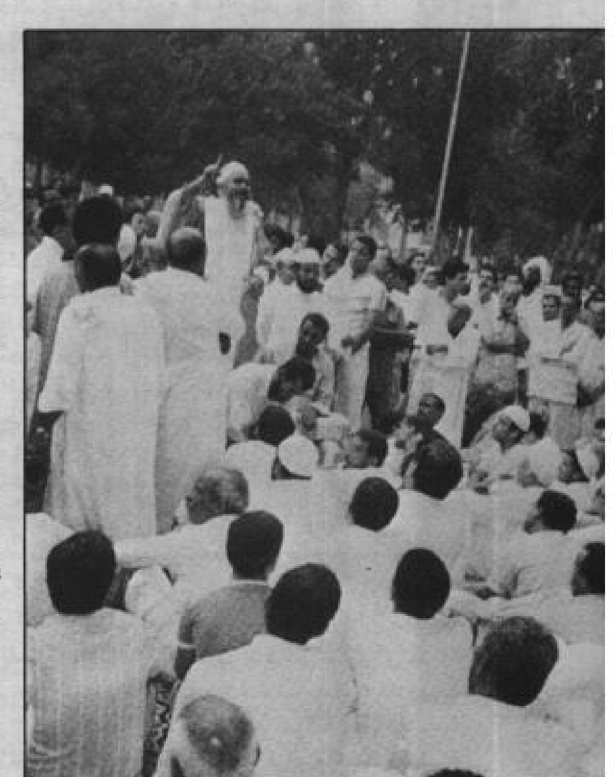
ومن بين التهم الموجهة الى الشيخ سلامة تحريض المواطنين على تنظيم مسيرة تضم (٥٠) الفاً تقتحم السجون والمعتقلات للافراج عن «الاخوة المسلمين» المحتجزين فيها.

• محامي الشيخ سلامة ينفي التهمة:

عبدالحليم رمضان محامي الشيخ حافظ سلامة نفى ان يكون لدى الشيخ سلامة علم بالمنشورات وقال ان هذه المنشورات دست له دساً. كما أعلن المحامي ان المداهمة التي قامت بها قوات الأمن قبل ايام لمكتب الشيخ تعتبر غير قانونية على الاطلاق. وعندما اعتقل الشيخ سلامة وجهت اليه نيابة أمن الدولة اسئلتها المعتادة .. فلم يقبل اجابتها، وطلب حضور محاميه مما اضطر النيابة الى استدعائه.

ومع نفي المحامي الخاص بالشيخ سلامة فان الصحف المصرية ووزير الداخلية في مصر .. كلهم مصرون على تلفيق التهمة المعتادة لتبرير اعتقال الاسلاميين.

• السلطة التي استفزت الاسلاميين تمهيداً لاعتقاله تمهد الاجواء المصرية لفتنة لن تكون نتائجها لصالح الحكومة.



وكانت قوات الأمن قبل عشرة ايام قد داهمت قبل صلاة الفجر مكتب الشيخ حافظ سلامة في جمعية الهداية الاسلامية، ومن ناحية اخرى اتهم المحامي الاستاذ عبدالحليم رمضان الشرطة المصرية بدخول مكتبه الخاص ايضاً والاستيلاء على وثائق تتعلق بموكله، وقال المحامي: «ان الشرطة تعرف تماماً ان مكتبي هو مكان محرم لا يمكن دخوله من غير مذكرة تفتيش وفي حضور مسؤول رسمي كبير».

وأوضح المحامي انه من بين الوثائق التي استولت عليها الشرطة أوراقاً تتعلق بالدعاوي التي اقامتها الجمعية التي يتزعمها الشيخ سلامة، وقال المحامي انه سيقيم دعوى على وزير الداخلية أحمد رشدي لأنه تجاوز صلاحياته.

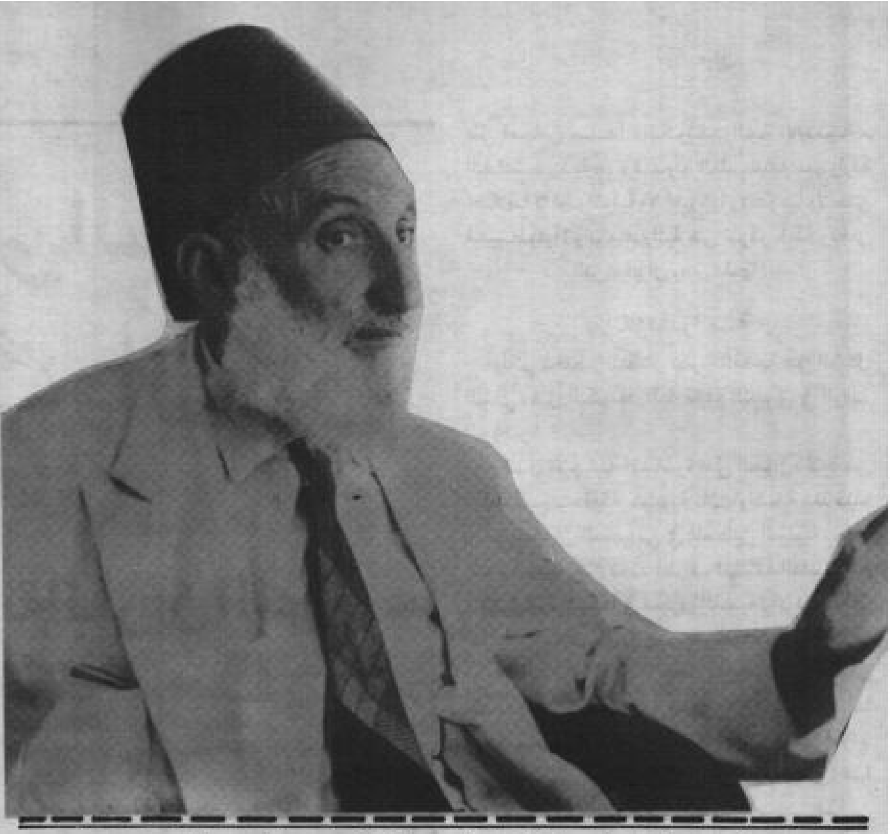
وفي الوقت نفسه قامت تلك القوات باعتقال العشرات من اتباع الشيخ في مناطق مختلفة من القاهرة، ومن بين الذين اعتقلتهم قوات الامن السيد محمد أحمد شوقي، الاسلامبولي وهو شقيق الشهيد خالد الاسلامبولي وقد تم القبض عليه عقب صلاة الجمعة ١٩٨٥/٧/١٢ وذلك بعد ان أدى صلاة الجمعة في مسجد النور بالعباسية.

وبعد اعتقال هؤلاء وعلى رأسهم فضيلة الشيخ حافظ سلامة شهدت بعض المحافظات المصرية وعلى رأسها الاسكندرية والفيوم مظاهرات نددت بالموقف التعسفي لقوات أمن الدولة والحكومة المصرية بشكل عام ... كما نددت باجراءات الحكومة التي سلبت المساجد الاهلية وأمرت بضمها الى وزارة الاوقاف.

من هو الشيخ حافظ سلامة ؟

لعل هذا السؤال كان يغيض النظام المصري من حافظ سلامة طيلة الفترة الماضية .. وذلك لما للرجل من سابقة جهادية .. ورصيد شعبي كبير وشهرة واسعة في مصر.

وباختصار .. فان حافظ سلامة هو احد القيادات الاسلامية التي قادت النشاط الاسلامي الجهادي في مدن القناة المصرية وعلى الأخص مدينة السويس منذ ما قبل عام ١٩٥٢ وهو عام الثورة على الملكية. والرجل الذي يبلغ من العمر ستين عاماً معروف بتاريخه المجيد ومواقفه الوطنية الحافلة بالبطولات والصلابة في وجه الأعداء، وقد تتوج موقفه الحافل هذا بقيادته لحركة المقاومة الجهادية المسلمة ضد الوجود اليهودي في مدينة السويس إبان حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ حينما حدثت في عهد السادات ثغرة (الدفرسوار) في صفوف الجيش المصري .. والتي اخترق العدو منها مدخلا دفع قواته بعدها للتسلل الى داخل مدينة السويس.



• هل يمكن لهذا المجاهد الذي عرفته السويس بطلا شعبياً ان يسكن في أقبية المباحث!؟

وكان لموقف الشيخ حافظ سلامة البطولي صدى واسع بين طبقات الشعب المصري ونال الرجل بناء على هذا شهرة واحتراماً واسعين وسط كثير من المصريين. بالاضافة الى وسام رفيع من أوسمة الدولة المصرية بسبب بطولته .. وكان الشيخ قد رفض استلام الوسام من حكومة السادات لكن الشعب في مصر أبى الا ان يعطيه وسام الشجاعة والبطولة والجهاد وذلك بتأييده في مواقفه ودعم اتجاهه الجهادية .. ومن خلال هذا التأييد الشعبي استلم الشيخ الوسام لئلا يكون للحاكم منة عليه به.

لكن .. لم يمض وقت طويل حتى كان الشيخ حافظ سلامة نفسه .. والذي نال الوسام المشار اليه .. معتقلا ايام حملة السادات الشهيرة على الاسلاميين عام ١٩٨١. وقد تم اعتقال الشيخ حافظ سلامة باعتباره أحد قادة التيار الاسلامي في مصر. ولكن يبدو ان القائمين على المحاولة لم تسعفهم الأدلة والبراهين على ادانته بشيء.

وعرف الشيخ حافظ سلامة في القاهرة منذ زمن بعيد وكان قبل اعتقاله الاخير يخطب في مسجد النور الذي يقع بميدان العباسية شرق القاهرة. ويتمتع المسجد بعدد من الدلالات الخاصة. فهو اولا يعد نموذجاً بارزاً للمسجد المؤسسة الاسلامية الحية كما عرفته الخبرة التاريخية الاسلامية وفي المسجد مرافق وخدمات عديدة متنوعة وهو تابع لجمعية اسلامية هي جمعية الهداية التي تولت بناءه بطريق التبرعات الاهلية والمعونات التي قدمها الاسلاميون بشكل خاص. وقد شهد المسجد في اواخر ايام السادات اعنف تظاهرة اسلامية خرجت منه وذلك على مستوى مصر كلها. وقد منع آنذاك الشيخ حافظ سلامة من الخطبة في المسجد الا ان اعاده القضاء اليه فيما بعد.

هذا هو الرجل التي أصر على المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية .. اما السلطة .. فلم تجد ما تقابله به الا الاعتقال وتشو يه السمعة .. ولكن .. هل يصدق شعب مصر الطيب اشاعات السلطة ضد بطل مجاهد ؟

• من هو المجنون

واشاعات السلطة كثيرة وقد دأب وزير الداخلية على تمييع المواقف فقد أطلق بعض التصريحات الغبية التي لا تدل على انضباط وفهم لنفسية الشعب المسلم في مصر. وكان من أسوأ ما نطق به لسانه ا أعلن ان الشيخ حافظ سلامة (مجنون)!!

وكان وزير الداخلية يتحدث بالانكليزية لمراسلين اجانب و يطمئنهم عن الانتصار العظيم الذي حققته قوات أمن الدولة ووزارة الداخلية على شيخ مسكين. وقد خاطب الوزير المراسلين متشفياً بقوله:

«ها انكم ترون اني وضعته الآن في الزنزانة».

وزعم الوزير ان المطالبين بتحكيم الشريعة الاسلامية في مصر لا يتعدون اربعين شخصاً من بين (٤٧) مليون مصري!!!

ترى .. من هو المجنون .. الشيخ السجين ام هذا الوزير؟؟ الذي لم ير أكثر من (٤٧) شخصاً في مصر كلها يطالبون بتحكيم الشريعة الاسلامية ؟؟!

• السبب الحقيقي لاعتقال الشيخ:

لا يغيب عن ذهن المراقب الحصيف ان الشيخ حافظ سلامة كسب شعب مصر بمواقفه الوطنية التي اشرنا اليها .. كما انه كسب تأييد هذا الشعب في دعوته الى تطبيق الشريعة. وقد عزز هذا المكسب في مصر ان كل بوق يكرهه الشعب و يعرف اصله وحقيقته .. وقف ضد الشريعة الاسلامية وضد دعوة الشيخ حافظ سلام. والى جانب هذا فان الشيخ حافظ سلامة الذي رفع قضية ضد الحكومة بشان منعها اياه لتنفيذ المسيرة الخضراء السلمية تعبيراً عن الرغبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كان قد كسب القضية حيث سمحت له المحكمة بتنفيذ المسيرة .. هنا حارت السلطة في موقفها. ووجدت انه لا سبيل لايقاف المسيرة .. وايقاف الدعوة الى تطبيق الشريعة الا بانتزاع الشيخ حافظ سلامة من بين الجماهير. هكذا كان قرار اعتقاله .. ولا يفسر هذا الموقف المتعسف للسلطة الا خوفها من الجماهير التي التفت حول الشيخ وهو يعتزم على تنفيذ المسيرة بعد ان منحه القضاء اجازة بذلك.

• وزارة الاوقاف تتسلم مسؤولية المساجد !

اعلن وزير الاوقاف المصري الدكتور الاحمدي ابو النور ان جميع المساجد في مصر اصبحت تابعة لوزارة الاوقاف بشكل مباشر سواء التي تم ضمها او التي لم تضم بعد.

ونقلت كونا عن راديو القاهرة ان الوزارة اصبحت مسؤولة بصورة كاملة عن كل المساجد والمنابر وانه ينبغي الاستئذان قبل تعيين الأئمة في المساجد.

و يقول المراقبون الاسلاميون في بعض العواصم العربية ان هذه الاجراءات تدخل ضمن موقف الحكومة التعسفي من الاسلاميين ووجودهم في المساجد .. هذا الوجود الذي تستاء منه كل الحكومات المعادية لنهج الاسلام.

هل يتحقق السلام بين العرب واليهود؟

بقلم : راشد السالم

أحد اوجه المأساة في القضية الفلسطينية او «الصراع العربي ـ الاسرائيلي» كما يحلو للاعلام العربي ان يردد، هو ان الطرف العربي المعتدى عليه هو الذي أخذ يلح على الطرف المغتصب بالسلام منذ هزيمة عام ١٩٦٧ ... واصبح الطرف العربي يطلب ذلك باجماع بل واستجداء من العدو الصهيوني والقوى الدولية منذ حرب ٧٣ التحريكية!

● محور مساعي السلام

وبعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد ونجاحها في عزل مصر وتكريس الفرقة والتمزق في العالم العربي توجهت أنظار الثنائي الصهيوني ـ الاميركي الى تعميم هذه التجربة مع دول عربية اخرى وتحديداً على الجبهة الاردنية. لكن النظام الاردني لم يستجب آنذاك لأسباب تتعلق في الحفاظ على استمراره واستقراره. ومع تركيز الضغوطات السياسية والاقتصادية على الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، تطورت العلاقات فيما بينهما الى حد توقيع اتفاق فبراير (١٩٨٥) للتحرك السياسي المشترك على اساس مبدأ مقايضة الارض بالسلام!

وعلى إثر تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك قام بجولات سياسية مشتركة على الصعيد العربي والدولي وصدور اشارات عربية ودولية لدعم الاتفاق الاردني الفلسطيني اصبح هذا الاتفاق هو محور التحركات من أجل ما يسمى بالسلام.

وبعد حل أحد اكبر الاشكالات التي واجهت تشكيل الوفد وهي عقبة الحوار مع اميركا عبر تسمية اعضاء الوفد الفلسطيني الذي يضم اعضاء في المجلس الفلسطيني. وتسلم الادارة الاميركية لقائمة الأسماء والتي نرجح قبولها ولو مع تغيير بعض الأسماء.

يثور سؤال عند عامة الناس، خاصة الشعب الفلسطيني الذي مازال يعاني و يكابد آلام الاحتلال والغربة التي تصل لحد سفك الدماء وانتهاك الأعراض والأموال، وهو هل يتحقق



● عرفات : مشروع تحريكي.

«السلام» الموعود فيحصل الفلسطيني على «هويته» الضائعة، و يعود المشرد الى ارض آبائه واجداده؟ ... هل تتخلى اسرائيل عن الضفة الغربية وقطاع غزة؟ هل يشعر الفلسطيني بنشوة وطنية ولو على حساب ما احتل عام ١٩٤٨؟!

أما ما يدور في خلد معظم الأنظمة العربية فهو: هل تتحقق المعجزة فيرضى اليهود بالصلح فتتخلص والى الأبد من أعباء الصراع معهم، وأعباء القضية والشعب الفلسطيني؟!

ومع اننا نعلم يقيناً ان كثيراً من «الضالعين في مسيرة الصلح مع اليهود» يعلمون حقيقة الامور، الا أننا نعتقد ان مناقشة الموضوع على ارض الواقع وببساطة ووضوح، ربما توقظ غافلا او تنبه مستغفلا، آملين ان يسهم ذلك في زيادة الوعي الجماهيري لدى الشعوب الاسلامية بعامة والشعب الفلسطيني بخاصة.

في البداية لابد في الاشارة الى ان محور حركة «السلام» كما أسلفنا يدور حول الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني اي ان صورة الحل المطروحة في الواقع الآن هي اتفاقية «سلام» بين اسرائيل والأردن على اساس مبدأ «الكونفدرالية الاردنية ـ الفلسطينية» ... فالدولة الفلسطينية غير واردة اطلاقاً لا اسرائيلياً ولا اميركياً ولا عربياً ولا حتى فلسطينياً! والكونفدرالية هي جوهر خطة ريغان التي مايزال يصر عليها!

● الكونفدرالية

ولكي نختصر النقاش نطرح القضية على الشكل التالي: هل الكونفدرالية قابلة للتطبيق في الوقت الحاضر؟

وقبل الاجابة المباشرة على السؤال، لابد من التسليم بحقيقة سياسية باتت واضحة منذ قيام دولة الكيان الصهيوني في فلسطين السليبة، وهي انه بالرغم من تعدد اطراف المشكلة الفلسطينية وتباين قوة تأثيرها في مجرى القضية، الا ان موقف الكيان الصهيوني يبقى هو الموقف القوي الذي تذوب فيه كل المواقف! بمعنى ان ما يريده الكيان الصهيوني هو المطلب الحق الجدير بالتحقيق، أما مطالب او آراء الاطراف الاخرى فتذهب أدراج الرياح حتى لو كانت آراء الحليف الاميركي! هذا ما ثبت في الواقع حتى الآن، ولا يعني هذا ان الموقف الاميركي، او الموقف العربي فيما لو كان جاداً لا يستطيع ان يضع حداً للموقف الصهيوني، بل على العكس من ذلك فان الموقف العربي بشكل خاص فيما لو كان مخلصاً وجاداً وموحداً فانه ينسف الموقف الصهيوني، وهذا ما نؤمن به وندعو له .. لكن الذي حصل ان الموقف العربي ظل ضعيفاً ومشتتاً وغير مخلص في كثير من الاحيان الأمر الذي لم يجعل له وزناً عند العدو الصهيوني او على المستوى الدولي.

واستناداً لهذه الحقيقة فان الذي يقرر مستقبل الكونفدرالية هو موقف العدو الصهيوني بشكل اساسي ... صحيح ان الادارة الاميركية بما لها من نفوذ اقتصادي على اسرائيل تستطيع ان تقنع بعض الاتجاهات الاسرائيلية بتقديم بعض التنازلات حفاظاً على المصالح المشتركة، لكن لا يتقرر ذلك الا في ضوء المعادلة السياسية الحاكمة في اسرائيل.

● مماطلة وخداع

ولو تأملنا في موقف الحكومة الاسرائيلية الحالية، المكونة من تجمعي العمل والليكود لوجدنا ان خلاصة رأيها هو المماطلة في هذه القضية واطالة أحد الاوضاع الراهنة على ما هي عليه الى اطول مدة ممكنة.

● العرب في دائرة التأثير الام

● اسرائيل تملي ما تريد
وتحبذ الابقاء ع

وهذه السياسة مرجحة للنجاح بسبب التباين في موقفي الحزبين من قضية الانسحاب من بعض اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وطبيعة العلاقة بين اسرائيل من جهة والشعب الفلسطيني والاردن من جهة اخرى. وبسبب هذا التباين وخشية من الوقوع في ازمة سياسية اتفق الحزبان العمل والليكود الى عدم البت بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة طيلة وجود حكومة «الوحدة الوطنية» في الحكم.

و يقوي هذا الخيار في ضوء قرب انتهاء فترة رئاسة شيمون بيريز للحكومة التي تحل في سبتمبر القادم ليحل محله اسحق شامير. اي ان احتمالات اجراء انتخابات جديدة يفوز بها حزب العمل قد باتت غير واردة. وفي ضوء الازمة الاقتصادية الخانقة التي يشهدها الكيان الصهيوني فان الحزبين يتجهان للابقاء على حكومة الوحدة الوطنية لأن انفراد اي حزب في الحكم وفشله في حل الازمة الاقتصادية يعرضه الى الفشل في اية انتخابات قادمة ولفترة طويلة.

• استراتيجية

هذا من الناحية السياسية المرحلية. أما من ناحية الاستراتيجية الاسرائيلية فيجب ألا يغيب عن البال، وكما أشار باحثون اسرائيليون، ان اسرائيل تعتبر شرق الاردن جزءاً من ارض اسرائيل، وأن وعد بلفور يشمله، ولم توافق الحركة الصهيونية على استثناء شرق الأردن في وعد بلفور الا لظروف مرحلية، ومن ناحية اخرى فان الكونفدرالية تحمل في طياتها خطر رجحان الكفة السياسية في الاردن للفلسطينيين، الأمر الذي يثير حنينهم لأرضهم وما قد يترتب عليه من صراع عسكري مع اسرائيل من جديد!

ولذلك لا يستبعد مراقبون ان تستغل اسرائيل ما أسمته صحيفة هاآرتس من وحدة المصالح بين اسرائيل وسوريا يعدم التوصل لاتفاق سلام، في تهيئة الساحة الاردنية الفلسطينية للتسليم بمطالب اسرائيل او لابتلاعها في الأمد البعيد!

هكذا إذن، يميل الموقف الصهيوني الى الابقاء على الاوضاع الراهنة على ما هي عليه، وسيعمد الى سياسته التقليدية في اطالة أمد المفاوضات فميا لو بدأت، وليس في هذا تعارض مع حقيقة الموقف الصهيوني المشار اليه، او نسفها في الوقت المناسب، كما حصل مع المبعوث الدولي جونار يارنغ الذي جاء للمنطقة مئات المرات ولم يتوصل لنتيجة!

ليس في دائرة التأثير عليها.

ومة الوحدة الوطنية تماطل
لاوضاع الراهنة.


• ريغان: خطتي قائمة!

وقد يقال هنا، ان الادارة الاميركية حفاظاً على مصالحها، ستعمد الى الضغط على اسرائيل خاصة بعد استقبال واشنطن للملك فهد والرئيس حسني مبارك والملك حسين، للاستجابة للكونفدرالية، وربما كانت موافقة اميركا لمحاورة وفد اردني — فلسطيني مشترك دليلا على ذلك؟! والجواب على ذلك نتركه لفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

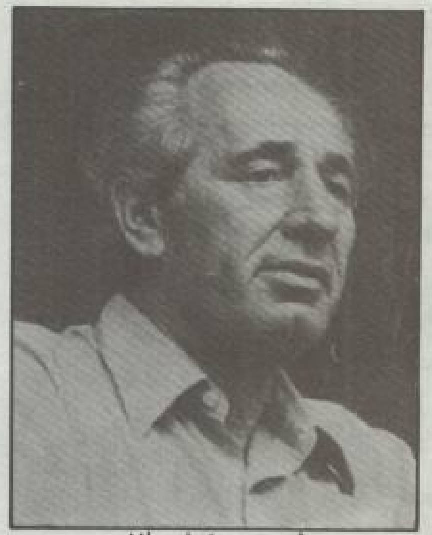
يقول قدومي:

هناك محاولات لتسوية سياسية، ولكن اذا تفحصنا مثل هذه الامور نجد ان الولايات المتحدة الاميركية تحاول من خلال مناورات سياسية أن تتخلص من الاتهام الدولي بعدم رغبتها في اقامة سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط، وتحاول من خلال هذه التحركات السياسية الى الحصول على مزيد من التنازلات ...»!

و يترجح قول قدومي في ضوء تشتت الموقف العربي وتخوفه من انتشار محاور الصراع في لبنان والخليج التي تلعب فيهما اميركا دوراً من وراء الكواليس، وفي ضوء تردي احوال سوق النفط وانخفاض مداخيل الدول النفطية وانعكاس ذلك على الدول الاخرى، فان هذه الدول ستظل في دائرة التأثير الاميركي وليس مؤثرا عليها. ونتيجة لهذه الاوضاع يميل العملاقان في لقائهما المرتقب في نوفمبر القادم كما يقول مراقبون محايدون، يميلان الى الاتفاق نحو التعايش مع هذه الاوضاع «واحتوائها» وليس حلها «لأنه لم يكن من مصلحتهما في يوم من الايام حلها».

• مشروع تحريكي!

والسؤال الآن: اذا كان القادة العرب يدركون هذه الامور فلماذا يهتم كثير منهم «بمساعي السلام»؟! واذا كان بعض هؤلاء يحاولون التنصل من مسؤولية القضية الفلسطينية وتبعاتها، فلماذا


• شيمون بيريز: نعم ولا!

يكدح القادة الفلسطينيون في هذا السبيل وهم يعلمون مسبقاً النتيجة؟

يقول عرفات في آخر مقابلاته الصحفية ان الاتفاق الاردني الفلسطيني مشروع «تحريكي» يهدف لاثارة القضية الفلسطينية وطرحها في كل المحافل والمحاور.

و يضيف خالد الحسن ان الاتفاق الاردني الفلسطيني من اولو ياته اعادة العلاقة الطبيعية مع الأردن! لكن هل اعادة هذه العلاقة تتوقف على الدخول في مفاوضات مع اميركا تمهيداً للدخول في مفاوضات مع اسرائيل؟

لا ندري اذا كان الأردن والقادة الفلسطينيون موعودين بشيء، لكننا ابتداء نعلم علم اليقين ان الولايات المتحدة هي اكبر دولة في العالم حقاً لكنها اكثر دولة تنكث بوعودها كذلك! ومهما يكن من امور مخفية فان حال العدو الصهيوني وحال العرب والمجتمع يقول بصريح العبارة انه لا سلام كما يهوى العرب، بل هناك فقط مطالب اسرائيلية يجب ان تلبى! واسرائيل تقول انه ليس لديها «سلام» بمعنى السلام الحقيقي، وانما لديها خطة استراتيجية تهدف لمزيد من التوسع والاستيطان واستعباد العالم الاسلامي ... ولديها خطة مرحلية يجب تحقيقها تحت شعارات السلام!

ليس عيباً ولا مذموماً ان «نحرك» القضية الفلسطينية او «نعيد اليها الحيوية» على المسرح الدولي، لكن العيب ان نساوم ونتنازل.

و يا أيتها الشعوب ذات الأحلام الوردية .. أفيقي من ليلك الذي طال، والخير كل الخير في التزام الصراط المستقيم، لأننا به نعرف العدو من الصديق، والمخلص من المنافق، والحق من الباطل، ولأجله يحلو الممات. اللهم يسر لهذه الأمة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك و يذل فيه أهل معصيتك انك سميع مجيب.

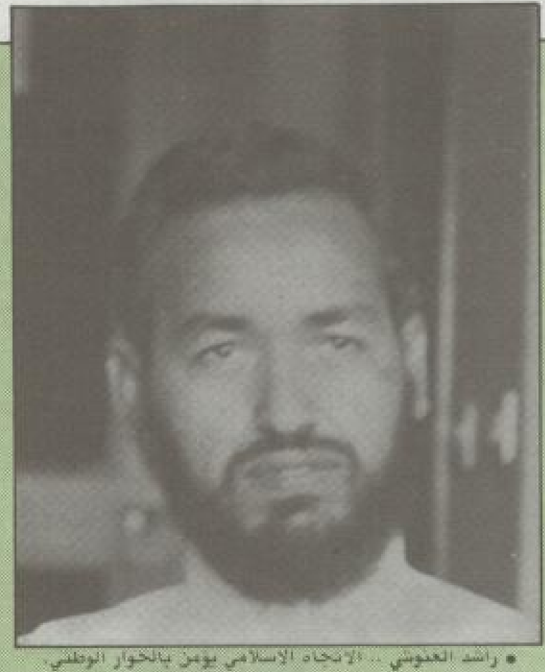
تحليل حول المسار السياسي خلال اربع سنوات في تونس

هَلْ بَقِيَ فِي جِدارِ اليأس ثغرة للأمل؟

الحركة الاسلامية في تونس في تقدم مضطرد وتزداد مع مرور الزمن رسوخا وتاصلا في وجدان الجماهير التونسية المتعطشة لحكم الله وتطبيق شرعه كسلوك يومي ومنهج حياة وعقيدة جهاد ونظام حكم.

هذا الالتصاق الجماهيري بالاسلاميين في تونس أثار حفيظة اعداء الحركة الاسلامية واعداء الدعوة الى الله على مختلف ميولهم واتجاهاتهم، فطفقوا يروجون الاكاذيب والشائعات في اوساط الشعب التونسي وينشرون التهم والأباطيل في مختلف وسائل الاعلام بحق قادة الحركة المخلصين وعلى راسهم الاستاذ راشد الغنوشي ومن معه في قيادة حركة الاتجاه الاسلامي التونسية، ومن هذه التخرصات الواهية ما نشرته مؤخرا مجلة الدستور اللبنانية الصادرة في لندن وهي مجلة (شيوعية) حول علاقة افراد من الحركة الاسلامية التونسية ببعض حكومات العالم الاسلامي!!

واذا كنا لا نريد ان نجادل المتخرصين في براءة الاتجاه الاسلامي في تونس من دسائس الشيوعية الملحدة .. ودسائس بعض صحف الحزب الحاكم .. لسقوط هذه الدسائس في مهدها .. فاننا نقدم للقارىء في عالمنا الاسلامي «شريحة مستفيضة عن الساحة السياسية في تونس ولعلنا في طرح هذا الجهد نقدم رأيا بناء يفيد في ايجاد صيغة من التفاهم المعقول بين الحزب الحاكم وسائر الاطراف السياسية والحزبية المعارضة في تونس.



● راشد الغنوشي .. الاتجاه الاسلامي يومن بالحوار الوطني.

مرت على تجربة الديمقراطية او التعددية السياسية في تونس إربع سنوات ـ تقريباً ـ تمثل مساحة زمنية كافية للمحاسبة الاولية والتقويم الاجمالي من اجل تلمح المستقبل ورسم او اعادة رسم مساراته على ضوء ذلك وعندما يتعلق الأمر بقضية على مثل هذا الحجم من الاهمية فان الصدق والنزاهة والجراة والاخلاص ـ بالقدر الذي تسمح به الطاقة البشرية وضمن الحيز الزماني والمكاني المخولين لذلك التشخيص تزداد الحاجة لتأكيدها والحرص عليها.

وسيكون طرقنا لهذا الموضوع من اجل الاجابة على السؤال المطروح في عنوانه من خلال النقاط التالية:

ـ الاطار العام الذي تنزل فيه حدث الاعلان عن التعددية.
ـ الاعلان وردود الافعال.
ـ مسيرة البلاد في ظل التعددية.
ـ تحليل ونتائج.
ـ الحل وثغرة الأمل.

١ ـ الاطار العـام:

لقد انتهت خيارات التنمية التابعة التي اتبعها النظام خلال السبعينات وما ارتبط بها من خيارات ثقافية وسياسية واجتماعية تابعة للمركز الغربي انتهت بالبلاد الى الاتيان على ما تبقى من الهياكل الاقتصادية والثقافية بالبلاد وفرض النزوح والتهميش على قطاعات آخذة في الاتساع من الاجيال الجديدة خاصة محدثة تمزقات هائلة في النسيج الاجتماعي التقليدي المتماسك بتكريمي استقطاب طبقي متسارع كان من الطبيعي ان يقود الى التصادم بين الكتل المهمشة والشغيلة المتضررة من جهة وبين تحالف الجهاز الحاكم وبعض كبار التجار فكانت المجازر الدامية في ٧٣/١/٢٦ وما اعقبها

وإذن «فما المانع» من تكييف جديد للحياة السياسية يحقق فرزاً ويكسر جبهة محتملة القيام ويمثل «دعماً موضوعياً» في تصفية من يقدر خطرهم او وقوعهم خارج المنظومة فكان الاعلان عن التعددية في ابريل ١٩٨١.

٢ ـ الاعلان وملحقاته:

في مؤتمر الحزب الحاكم ابريل ١٩٨١ كان الاعلان المحتشم عن عدم ممانعة الحاكم في وجود منظمات ثقافية واجتماعية متعددة وقد قوبل ذلك الاعلان بحماس من المؤتمرين فاق حتى حماس المعارضة وكأن قوة خارجة عن الحزب كانت تكبت «روحه الديمقراطية» وحاز ذلك الاعلان في البلاد وخارجها صيتاً وتنويها كبيرين وانخرطت الاطراف السياسية في الخوض في مسألة شروط الممارسة المعلنة من صاحب الاعلان: بين قابل لها دون تحفظ وبين مبد لاعتراض او أكثر. ومن المواقف المفاجئة يومئذ موقف الاتجاه الاسلامي الذي كان ـ خلافاً لما هو متوقع من النظام وجل الشرائح العلمانية ـ **ايجابيا معتبرا في بيانه الشهير: ان التعددية حق والجماهير هي المحدد لشروط ممارستها وسرعان ما جسد الاسلاميون توجههم هذا في ١٩٨١/٦/٦ بالاعلان عن حركة الاتجاه الاسلامي وتقدمت في نفس اليوم للسلطة المعنية بطلب التأشيرة وقد قوبل الاعلان بصدى شعبي كبير تعبيراً عن الفرح بعودة الاسلام بعد قرن من العلمنة الى ساحة الفعل السياسي للمشاركة الفعالة في تقرير مصير البلاد.**

وأعلنت في نفس الفترة أحزاب اخرى عن نفسها اضافة الى ما كان معلناً وطفح الحديث عن التعددية والانتخابات التشريعية فوق كل مشكل آخر وظن ان عهد الانفراد بالسلطة قد ولى وانتهى عهد المحاكمات السياسية ولكن!

٣ ـ مسيرة البلاد في ظل التعددية:

ما كادت ثلاثة اشهر تمضي على اعلان التعددية وما علق عليها من آمال عراض حتى بدا مسار السقوط والتردي من خلال:

أ ـ محاكمة الاسلاميين التي تجاوزت بالنسبة للاتجاه الاسلامي ٣٦ محاكمة على طول البلاد: قيادات وقواعد مسجلة رقماً قياسياً في العدد وفي الشدة (١٨ سنة للبعض) وصفيت بقية المنابر الاعلامية لحركتنا بمصادرة ما أبقي



• جانب من انفجار يناير ١٩٨٤.

• المعالجات الحكومية الخاطئة هي التي تصنع احداث الرفض الشعبي .. فهل من سبيل الى الاصلاح في اطار وحدة وطنية لا يغيب عنها الاسلاميون؟

من زج المواطنين في السجون ومحاولة ملء الفراغ بزرع اعواد يابسة محلها لم تستطع رغم الرعاية والدعم ان تضرب بجذر في تربة العمال وتصاعد الغضب الشعبي فكانت أحداث قفصة بعد سنتين (يناير ١٩٨٠) تعبيراً ومتنفساً عنه كاشفة عن مدى هشاشة الوضع وعما يعتمل من حوله من أطماع دولية سارعت الى التدخل. ولقد جسدت الأزمة المرضية التي انتابت الوزير الاول يومئذ مرض وأزمة وضع بكامله لم يعد ممكنا استمراره فجاء **مزالي** رجل الأدب مستفيداً من ملكاته الأدبية في زرع الآمال في كل مكان محاولا (اجتثاث جذور اليأس) واقتلاع اسباب التوتر وامتصاص الغضب او على الاقل ظواهرها واعطاء الخطاب السياسي «نفساً جديداً» لا يستمد رصيده من الملكات الأدبية لصاحبه فحسب بل قد تدخل بشكل مباشر في مركب الأزمة محدثاً تغييرات في بعض عناصره، ففي المستوى السياسي عمد الى السجون فافرغها فقط من بقية مساجين الماركسيين!! وقد فعل نفس الأمر في قضية اهم من ذلك بكثير: القضية الاجتماعية فنسج مع العدد الأوفر من اعضاء المركزية النقابية وعلى رأسهم (بوراوي ـ **البكوش** ـ وغيرهم) نسج خيوط تصور لحل المسألة النقابية حلا يحقق المطلوب بالنية للنظام وزيادة ويخلص من التوتر الاجتماعي المتصاعد ويتجاوز عقدة عاشور: الرجل الثاني الذي هتف له الشارع التونسي بعد بورقيبة. وزيادة تتمثل في الارتقاء بالعلاقة مع النقابة من زنزانات برج الرومي الى الحليف القوي عبر اللجنة الوطنية والجبهة الوطنية تلك الجبهة التي صنعت ميزاناً جديداً للقوى في البلاد ستسمح بعد ذلك بقليل بخوض المعركة في أمان مع الاسلاميين ضمن الاعداد السياسي لانجاز مسرحية تمر فصولها في أمان من كل ازعاج خاصة وانه لم يعد ممكناً تجاهل وجود كيانات سياسية على الساحة لأن مثل ذلك التجاهل ليس من شأنه الا تجذير تناقضاتها مع المنظومة القائمة ودفعها الى الالتحام بأطراف اخرى يقدر انها خارج المنظومة

عليه عهد نويرة (حيث منع المعرفة) فمنعت (المجتمع) و (الحبيب) وصفيت الدروس المسجدية وحوصر اسم الاتجاه حتى غدا النطق به في جريدة يعرضها واصحابها للخطر الماحق وخلال ما يزيد على ثلاث سنوات (ولم يكد الأمر ينقطع بعد) لم يكن للنظام من قضية مركزية مشغول بها اهم من تصفية الوجود التنظيمي والسياسي للاتجاه.

ب ـ لئن مثلت الانتخابات التي ساهمت فيها لأول مرة منذ وثيقة الاستقلال احزاب بهذا الحجم آمالا عريضة في ان البلاد قد حسمت مع الماضي وان تحولا حقيقياً قد حدث في عقلية الحكام واساليبهم فقد جاءت النتائج مخيبة لكل تقدير بسبب ما خالطها من زيف فأعقبت الفرحة مرارة العلقم في نفوس المشاركين احزاباً وجماهير.

ج ـ محاولة شق صفوف العمال: مثل الازمة الاقتصادية الآخذة في التفاقم.

د ـ الاستجابة لضغوط المؤسسات المالية: اتخذت الحكومة في ميزانية ٨٣ اجراءات جبائية وصفت بالحزم والصرامة لمراقبة التراكم الرأسمالي للارباح في محاولة لجر بعض مياهه الى سواقي الفقراء وتغطية عجز الخدمات الاجتماعية ولكن الضغوط المتتالية للمؤسسات المالية لم تلبث ان أطاحت بوزير التخطيط والمالية وجمدت تلك الاجراءات المتخذة للرقابة في وقت كان فيه الاستقطاب الطبقي يزداد والاسعار تتصاعد والبطالة تتفاقم وغطاء صندوق التعويض يثقل وضغوط المؤسسات الدولية تزداد في اتجاه الرجوع الى الاسعار الحقيقية ضمن سياستها الدائمة.

هـ ـ كارثة يناير ١٩٨٤: وقد سبقت باجراءات سياسية تمهيدية اهمها التصريح في ديسمبر بتأشيرتين لحزبين جديدين وكأن الجماهير العاطلة والمهمشة يهمها كثيرا ما دامت على حالها تلك ان يكون في تونس حزب واحد او مائة حزب وكان الاتحاد مشغولا يومئذ بالصراعات الداخلية مع «السبعة» والغضب الشعبي تلهبه من ناحية المقارنة بين اوضاع النخبة واوضاع الجماهير وانسداد الآفاق امام الاجيال الجديدة خاصة بعد الرفع المشط لمشتقات الحبوب كما كانت تلهب غضبه من ناحية اخرى بشكل أقل المحاولات المتكررة التي تقوم بها اطراف كثيرة لتزييف وعيه بالظلم وتخديره وايهامه ان الاوضاع على أحسن ما يرام وان الحرية بخير على حين قد مست محاكمات الاسلاميين المتكررة واوضاعهم المتردية في غياهب السجون جميع فئات الشعب من اقصى

• **قمة الاعتداء على الحريات كانت في الاعتداء على شباب حركة الاتجاه الاسلامي وقياداتها عندما وضعوا في السجون!**

• مزالي .. هل يأخذ الاصلاح الدستوري طريقه الجاد؟

الشمال الى اقصى الجنوب بفعل اتساع عدد المتضررين والتصاق قضيتهم بأعز واقدس ما في الضمير الشعبي فكان الزلزال وكان التراجع.

و ـ الاعتداء المتكرر على الحريات سواء بالاعتداء على نشاط الاحزاب المعترف بها لدرجة مقراتهم بل وتطيينها والهجوم على اجتماعاتهم كما حدث مع بعض الاحزاب وكما هو حاصل لا بتواصل المحاكمات السياسية للاسلاميين من حزب التحرير وحركة الاتجاه الاسلامي (آخر قضية عرضت على المحكمة ١٩٨٥/٥/٢٩ وأجل النظر فيها وقد أحيل فيها ما يزيد عن ثلاثين من قيادات الاتجاه الاسلامي.

ي ـ كان واضحا لدينا أثر زلزال يناير ٨٤ ان النظام ليس أمامه لتخفيف التوتر العام في البلاد واستعادة بعض المصداقية غير تقديم تنازلات للجماهير وكانت امكاناته في ذلك محدودة ففي الميدان الاجتماعي وهو الميدان الحساس يملك ورقة تتمثل في الاعلان عن زيادات في الأجور مهمة ويبدو انه لم يكن له بذلك طاقة فلم يبق غير التنازل في الميدان السياسي والقضية الكبرى هنا التي استقطبت انظار الشعب وقواه السياسية والثقافية والمنظمات الانسانية هي قضية الاسلاميين خاصة وان المراهنة على تصفيتهم قد فشلت تماماً بصمودهم وتجذرهم وامتدادهم والتفاف قطاعات شبابية وجماهيرية متزايدة حولهم وتعاطفها معهم فكان الانفراج الجزئي في اوت ٨٤ وخروج قيادات الاتجاه الاسلامي من السجون.

ن ـ تطورت الاوضاع في البلاد في اتجاه مزيد من انحسار تأثير الحزب الحاكم واشعاعه وانفضاض القوى الحية من الشباب والعمال والمثقفين عنه وقد بدا ذلك واضحاً:

١) من خلال رفض مجموعة الاحزاب المعترف بها او العاملة على الساحة عامة المشاركة في الانتخابات البلدية.

٢) من خلال التصفية المتواصلة للموالين للنظام من الجبهويين في المنظمة الشغيلة ورفضها تكرار مثل تلك الجبهة التي غدت لعنة تلاحق اصحابها.

٣) في بروز منظمة طلابية مستقلة (الاتحاد العام التونسي للطلبة) بعد غياب للتنظيم في

• الاستاذ الغنوشي ومورو في لقاء مشترك مع الشبا



ملاحظة : الى الراغبين بالاشتراك في ...
الاشتراك السنوي وستصلكم (...

الجامعة طيلة عقد ونصف.

٤ ـ تحليل ونتائــــج :

رغم كل ما ذكرنا لا نملك الا ان نسجل في بلادنا استمرار قدر من الحريات السياسية والنقابية والثقافية قليل نظائرها في البلاد العربية وما ذلك الا بسبب وجود قدر من الوعي الشعبي قد تبلورت في مؤسسات ومنظمات شعبية قليلة الامر الذي حد من سلطان الحكم وحمله على ان يقدم تنازلات جزئية متوالية من اجل المحافظة على الكل، الأمر الذي يجعل مصير الديمقراطية في تونس شديد الارتباط بمدى نمو وعي الجماهير وحقها في المشاركة في صنع مصير البلاد وبمدى قدرتها على التماسك والتنظيم في مؤسسات ومنظمات اجتماعية وسياسية وثقافية ديمقراطية ومستقلة كما يرتبط بذلك الوعي والتنظيم مصير الصراع بين «الداخل» و «الخارج» اي مراكز القرار الدولي فبقدر ذلك الوعي والتنظيم تترجح كفة الجماهير ضد النخبة والداخل ضد الخارج او العكس.

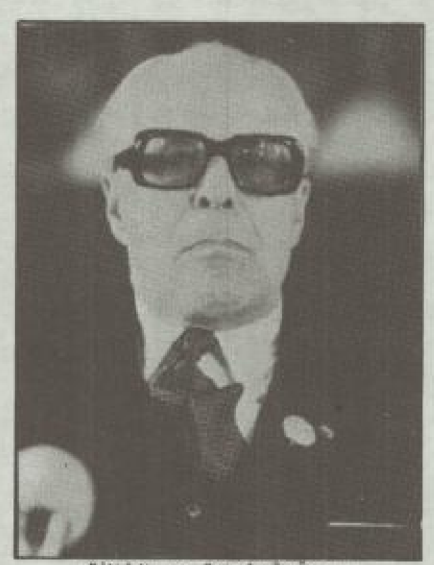
هناك لعبة لا تزال تحافظ كل الاطراف عليها هي لعبة الضغط والتنازل وضمن هذه اللعبة كانت التعددية السياسية واستقلال المنظمة الشغيلة. ولكن الى اي مدى يمكن لهذه اللعبة ان تتواصل في اوضاع استقطاب حادة تزداد



معها الحلول التوفيقية صعوبة هل ـ تتواصل هذه اللعبة فتنتهي بالتراكم الكمي للتنازلات ـ الى تغييرات نوعية ام ان طبيعة المشاكل المطروحة والمصالح المتنابذة في الداخل والخارج ستنتهي الى كسر الاطار الذي تجري فيه اللعبة امام ما يتعرض له من داخله وخارجه من ضغوط فينهار وقد أوشك اكثر من مرة على ذلك فتنخرط بلادنا في مسار الانقلاب والانقلاب المضاد ضمن التقسيم الدولي لمناطق النفوذ.

اننا في الاتجاه الاسلامي نرفض رفضاً قاطعاً كل تدخل خارجي لترجيح كفة لطرف من الاطراف المتصارعة وثقتنا كبيرة بعد الله في قدرة شعبنا على استبانة طريقه للخروج من المأزق الذي قادت اليه اختيارات التبعية، وبناء مجتمع الحق والعدل والحرية في ظل هويته الذاتية وتلاحم قواه وطاقاته وحوارها وتساندها

• بـدايــة الاصــلاح السـيـاسي تكـون بـالكف عن التدخل في شئون المـنـظمات الشـعبـيـة والكف عن الـتـدخل في المـسـاجـد والـشـؤون التعبدية للناس.



• بورقيبة وضرورة حسم الخلافة.

بدل تنابذها وتنافيها.

٢

٥ ـ الثغرة الممكنة في جدار اليــأس :

انه تجاه الازمة الهيكلية المستحكمة والحمم المتراكمة التي توشك ان تنفجر فتأتي على كل شيء لا يبدو من سبيل لتجنيب تونس مزيداً من ازهاق الارواح واهراق الدماء وتدمير الطاقات سوى الاقدام الجرىء والعزم الثابت على احداث مجموعة من الاجراءات قد تشكل ثغرة في جدار اليأس الآخذ في التوسع من اجل الأمل في ان تتطور البلاد وتخلص من ازمتها في مناخ سلمي وحوار ديمقراطي بين ابنائها.

وهذه الاجراءات السياسية هي التالية في رأينا:

١) اخلاء السجون نهائياً من المساجين السياسيين وعودة المهاجرين منهم باصدار عفو تشريعي عام.

٢) الغاء قانون الجمعيات واعتبار حرية التعبير والتنظيم حقاً للجميع دون استثناء.

٣) الغاء قانون الصحافة والاعراض نهائياً عن سياسة احتكار الاعلام وارضاء اطراف على حساب اخرى بل وتسليطها عليها.

٤) الاعتراف للجماهير في كل قطاعاتها بحق التنظيم الثقافي والاجتماعي دون انتظار ترخيص.

٥) الكف عن التدخل في شؤون المنظمات الشعبية باعتبارها من أهم مكاسب وطننا وضمانات الحرية فيه.

٦) الحد من نفوذ السلطة التنفيذية ووقف تدخلها في شؤون القضاء.

٧) فض مشكلة الخلافة وانهاء كل وصاية على الشعب والغاء النصوص اللادستورية التي تمنع الشعب من ممارسة السلطة من خلال مؤسسات شرعية منتخبة.

٨) الكف عن التدخل في المساجد والمسائل التعبدية (صيام ـ النشاط المسجدي ـ الزي الشرعي) وايكال ذلك الى هيئات شعبية علمية.

٩) تكثيف اتجاه ارتباط تونس بمحيطها الحضاري والثقافي الاسلامي.

وليتحمل وفق هذا كل أبناء شعب تونس مسؤولياتهم كاملة وان لا تأخذ بعضهم العزة بالاثم فان الشعب التونسي اقوى من كل كيد ومطمع والحق في الارض مكين وحبل الباطل قصير.

«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا».

منبر المجتمع

قوانين سقطت قضائياً

هناك رغبة شعبية ملحة في جميع اقطار العالم الاسلامي بتطبيق قوانين الشريعة الاسلامية ومن منظور قائم على النية الصادقة والاخلاص في تطبيق ما جاء به كتاب الله سبحانه وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم واذا كانت قضية تطبيق قوانين الشريعة التي تثار اليوم في مصر تلقى تجاهلا من الحاكم المصري من مجلسه الذي سماه (مجلس الشعب) .. واذا كان ذلك المجلس الحكومي بصدد اصدار قوانين مدنية متنافية مع تعاليم القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، فانه توجب التنبيه الى خطر (العجلة) التي قد توقع شعب مصر في فتنة احياء قوانين باثرة اسقطها القضاء ورفضتها الشريعة الاسلامية السمحاء. وحول هذه القضية يتحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالي في هذا المنبر:

من البدهي ان نرفض ـ نحن المسلمين ـ ان يعامل ديننا بأسلوب التصريحات كذلك نرفض ان نتلقى تعاليم ديننا من امرأة مصرية تحمل جنسية انجليزية تقولت كثيراً على الاسلام والمسلمين وتجاوزت تصريحاتها عبر صفحات وقنوات التلفزة الغربية حدودها لا لشيء سوى انها تزوجت حاكماً من الحكام، واذا كانت هذه المرأة قد انشقت عن الاسلام والمسلمين فلتترك أرضه ولتخرج الى مكان بعيد.

● حدود الله لابد ان تؤدى في البيت

.. البيت المسلم له وظيفته التي لابد من القيام بها، ولاشك انه مما يعين على ان يقوم البيت بوظيفته ان تؤدى فيه حدود الله «فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليكم فيما افتدت به»، لذلك فاننا نصف هذه القوانين الوضعية بأنها «شريعة الخلع» والتي لا أدري لماذا تركها المشرعون المسلمون، لعلهم تركوها لأنهم لم يجدوها في القانون الفرنسي.

ان كلمة الاحوال الشخصية كلمة مكذوبة، ومدلولها ان الامور الشخصية كالطلاق والزواج والوصية والميراث والحضانة امور اجتماعية ... ولكن الله سبحانه وتعالى قد أوردها في القرآن والتشريع ولابد من تطبيقها.

● الأديان السماوية لم تحرم التعدد.

وأود ان اضيف ان الرجل قد يضيق في البيت والمرأة تضيق بالرجل ، والاسلام واقعي أباح الطلاق مراعاة لهذا، ولكن (وهنا السؤال) اي طلاق الذي يبيحه الاسلام؟؟ هنا أذكر بالحادثة التالية:

«ذهب رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له: أريد ان أطلق امرأتي، قال له ولم؟ قال: لا أحبها، قال: ويحك أو كل البيوت تبنى على الحب؟ فأين التذمم والوفاء»، لابد إذاً من ضمانات خلقية ونفسية ومراعاة للضمير خوفاً من الله، ولست ممن يقول بأن المرأة تقاد الى بيتها بواسطة رجال الشرطة، ولكن هل للمنحرفين (الخلع) الخارجين على طاعة الله طلاق؟؟ إذن لابد من مراجعة جميع الآراء والوقوف عليها، وتطبيق ما وضعه شرع الله، ومن هنا على مجلس الشعب ان يبدأ.

ولابد هنا من التذكير ان الشرائع السماوية لم تمنع الطلاق وتعدد الزوجات، فلا اليهودية في العهد القديم ولا النصرانية في العهد الجديد فعلتا ذلك، ومنع التعدد المزعوم هذا اجراء مدني كنسي وضعه الناس وليس له نص ديني او فقهي صريح.

● رخصة التعدد

وهنا نتساءل: هل المسلمون أساءوا استغلال قضية التعدد، وأعني بهذا السواد الأعظم ونسبة الاغلبية في المجتمع المصري والمجتمعات الاسلامية، فلنتعامل بالبينة والحسابات لنفصل في الامر، وهنا على اعضاء مجلس الشعب ان يطلبوا النسبة الحقيقية والاحصائية للطلاق والتعدد من الجهاز المركزي للاحصاءات، والجميع يعلم انه لا تعدد في مصر، والأزمة كما أريتها وأودعتها بعض كتبي أزمة نقص في عقود الزواج بواحدة مع الزيادة المضطردة في السكان.

ومن خلال بعض الدراسات الميدانية في هذا المجال تبينت ان المشكلة الكبرى امام جماهير الشباب هي كيف يتزوجون؟ هذه هي المشكلة الاجتماعية وليست المشكلة هي التعدد، فما الذي جعل علاج المشكلة ينقلب رأسا على عقب؟ حتى صار ما لا أصل له يتحول الى قضية معقدة، بينما الامور المعقدة فعلا لا يفكر أحد في حلها، ومن هنا فلابد لي من مطالبة الشعب والحكومة بالحكم بما أنزل الله.

● حدود الطلاق كما أوردتها الشريعة

ان القرآن الكريم يبدأ بمخاطبة النبي عليه الصلاة والسلام

...سقطت من قبل إسلامياً



بقلم فضيلة الشيخ
محمد الغزالي

بقوله تعالى: «يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» تلك حدود الله، وهنا ربط الاسلام الطلاق بالقوة فراعى في ذلك حماقة الانسان وضعفه، كأن نجد رجلا فقد وعيه من شدة سكره، يقول لمرأته «انت طالق» جاءت الآيات لتخاطب الحالة والعقل وليس العقل وحده، والا فعقل هذا الرجل قد سلبته المسكرات. فهل سايرته الشريعة في نطقه بالطلاق ناهيك عن فسقه؟ من هذا المنطلق لا يصح لنا ان نسلب الرجل حق الطلاق مراعاة لماشاب فطرة البشر من شوائب وغرائب. واذا اردنا ان نصدر قانونا جاداً واقعياً تكون الشريعة هي الأصل فيه. فليؤخر اصدار القانون الجديد حتى تراجع الاحصاءات وتدرس القضية، ولا يقتصر الأمر على اثنين او ثلاثة من الطامعين في المشيخة او الوزارة .. هذا هو الاساس الذي يجب ان يتم، والا فستقع فتن وفساد كبير في هذا المجتمع المسلم.

● كتاب الله هو الفيصل

انني لا أجد مبررا للاستعجال في اصدار هذا القانون في مصر، علما بأن هناك (كم كبير) من القوانين التي لم ينظر اليها ولو بالاشارة، كإقامة حد الله في السارق والزاني، ونرى العجلة كل العجلة في دراسة واصدار هذا القانون الذي لا يشكل من الوجه الاجتماعي مشكلة مستعصية تحتاج الى كل هذا الجهد الجهيد.

● عودتنا الى الاسلام تيسر الحلال وتعسر الحرام

ان دين الله لا يقدر عليه أحد ـ فلنبدأ بتعديل قانون العقوبات وتحريم ما حرم الله كالزنا وغيره، وبعد ذلك نناقش التعدد اذا كان هناك ضرورة واقعية من صميم مشكلات المجتمع لتحريمه.

لنطبق حدود الله على الزنا اولا لأنه في نظر الاسلام يسلك مع القتل والشرك فالله سبحانه وصف عباد الرحمن فقال «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون».

اننا نريد ان يوضع قانون اسلامي (لحما ودما) لا قانون تصدره بعض النسوة الهاربات من بيوت الزوجية او بعض من لا عقل لهم من الرجال. ولاسيما أولئك الذين لم يعرفوا شيئا عن الفقه الاسلامي. كما اننا لا نريد ان نتأثر ونحن نصوغ قوانيننا بدعايات اجنبية او بايحاءات بعيدة عن ديننا الاسلامي الحنيف.

« العودة للمسجـــد »

وفيما يتعلق بالطلاق لا أنكر ان بعض الناس يتزوج للشهوة، ويطلق للشهوة، ومثل هذا ينبغي ان نفقهه ونعلمه كيف يصون اولاده، وكيف يرعى مستقبلهم، وهذه مسألة ملحوظة ويجب علينا ان نعرف كيف نساهم في حلها ونحفظ للبيت المسلم كيانه واستقراره. وأرى ان العودة بشعبنا الى المسجد .. واعطاء المسجد رسالته الذي كان عليها يهيىء لنا جميع الأسس في الحفاظ على البيت المسلم، فالمسجد يعرف المسلمين والمسلمات على كتاب الله وسنة رسوله وفقه الاسلام في جميع مستلزمات الحياة في البيت والحياة الاجتماعية بشكل عام. ويقول الحق في سورة الطلاق «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» صدق الله العظيم.

واتمنى اولا ان نرى تقوى الله سبحانه في الدعاة، لأنهم هم منبع الفقه والاجتهاد، منحهم الله العلم والتفقه وهذه رسالتهم، فعليهم ان ينشروها باخلاص وتقوى وورع .. اذ عليها يؤسسون البيوت، وبها ومن بيت الله تسير قافلة الاسلام الى الله في الدنيا، ولكن بماذا تسير القافلة؟؟ انها تسير بتربية النفس بالفضائل والروحانية والايمان والسكينة. قال الله تعالى: «والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل اعمالهم» (سورة محمد آية ١) «ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط اعمالهم» (سورة محمد آية ٨).

فلابد من العودة الى اصل العقيدة من القرآن والسنة ولابد من ان يكون المسجد هو مكان الانطلاق، ونحن المسلمين أولى بذلك لأن اسلامنا هو خاتم الرسالات لأفضل الانبياء فليكن لنا اعتزاز بديننا واحكامه.

وانا اذكر ان الرئيس الاميركي ريجان اعلن في حملته الانتخابية انه مستعد في سبيل حماية قيم المجتمع الاميركي وعقيدته ان يصنع حرباً صليبية ثالثة وقد انكر بتشدد فصل الدين عن الدولة. فلماذا لا نكون أولى بهذا المنطلق .. دون ان نرى في بلادنا الاسلامية من يحارب الاسلام تحت دعاوى التطرف والانعزالية، ان علينا ان نعود الى الله مع الاخذ بكل اسباب القوة والاسلام لا يقوم بالقوة. ولتعلم شعوبنا الاسلامية ان الحكم لا يختطف من اشخاص يملكون الحكم، وانما يقوم بالاصلاح والاقناع والتوجيه واتخاذ كل اسباب الدعوة الصحيحة في تصويب مسالك الناس وافكارهم

بقلم : جمال الراشد

حرب المخيمات تقترب من صيدا

ضمن اتفاق «كامب ميرفي» غير المعلن، وغير المكتوب والذي شاركت فيه أطراف طائفية في سوريا ولبنان بالاضافة الى العدو اليهودي في فلسطين كانت حركة سمير جعجع الصليبية الفاشلة في صيدا ومخيماتها، ثم كان حصار المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وضربها من قبل قوات نبيه بري وقوات انطوان لحد، ثم كانت تصفية حركة «المرابطون» بالتعاون بين «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي، ثم كانت حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت التي استمرت طوال شهر رمضان المبارك والتي شاركت فيها بالاضافة الى قوات «أمل» قوات لبنانية شيعية من اللواء السادس ومارونية من اللواء الثامن وسورية من كتيبة «أسد».

ولما عجزت كل هذه القوات أمام القتال البطولي الذي خاضه الفلسطينيون في المخيمات كان «اتفاق دمشق» الذي نص من ضمن بنوده على تجريد المخيمات من أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة واعتبار جبهة الانقاذ الفلسطينية مسئولة سياسيا واعلاميا عن هذه المخيمات، أما أمن المخيمات فهو من اختصاص قوى الأمن الداخلي اللبنانية.

ولقد دخلت قوات الأمن اللبنانية هذه المخيمات ولكنها لم تستطع نزع أسلحتهم منهم لأن هذه المخيمات ليس لديها أسلحة ثقيلة ومتوسطة بالمفهوم العسكري، فليس هناك دبابات ولا مدافع ميدان بعيدة المدى وانما هي مدافع أر. بي. جي والغام وقنابل يدوية ورشاشات، وليست هذه في عداد الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، كما أن سكان المخيمات ليسوا على استعداد للتخلي عنها لأن التخلي عنها يعني هلاكهم وترحيلهم وتحويلهم ثانية الى مجرد لاجئين مثلما اعتبرهم قرار ٢٤٢ الصادر عن الأمم المتحدة والذي اعترفت به «سوريا الثورة» من ضمن العديد من الدول العربية.

وأما جبهة الانقاذ فقد فرحت بهذا «النصر السياسي» الذي أعطاها حق تمثيل الفلسطينيين في لبنان سياسيا واعلاميا وهي أحوج ما تكون اليه في صراعها مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن سكان المخيمات ومن ضمنها قواعد جبهة الانقاذ التي قاتلت معهم اعتبرت ان اتفاق دمشق مجرد توقيع على وقف اطلاق النار، وان احتمال تجدد القتال في أي لحظة أمر وارد ما دام هناك فلسطيني يحمل السلاح وما دام العدو الصهيوني موجوداً وقادراً على ايجاد أطراف تنطق العربية تنفذ مخططاته ضد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وكان من المفروض ـ حسب الخطة ـ ان تنتقل حرب المخيمات الى صيدا فور الانتهاء من



• عرفات : زار صيدا سرا!

بيروت، ولكن الذي اوقف هذه الخطة مؤقتا وجعل واضعيها يعيدون النظر فيها مفاجآت ثلاث لم تكن في الحسبان وهي:

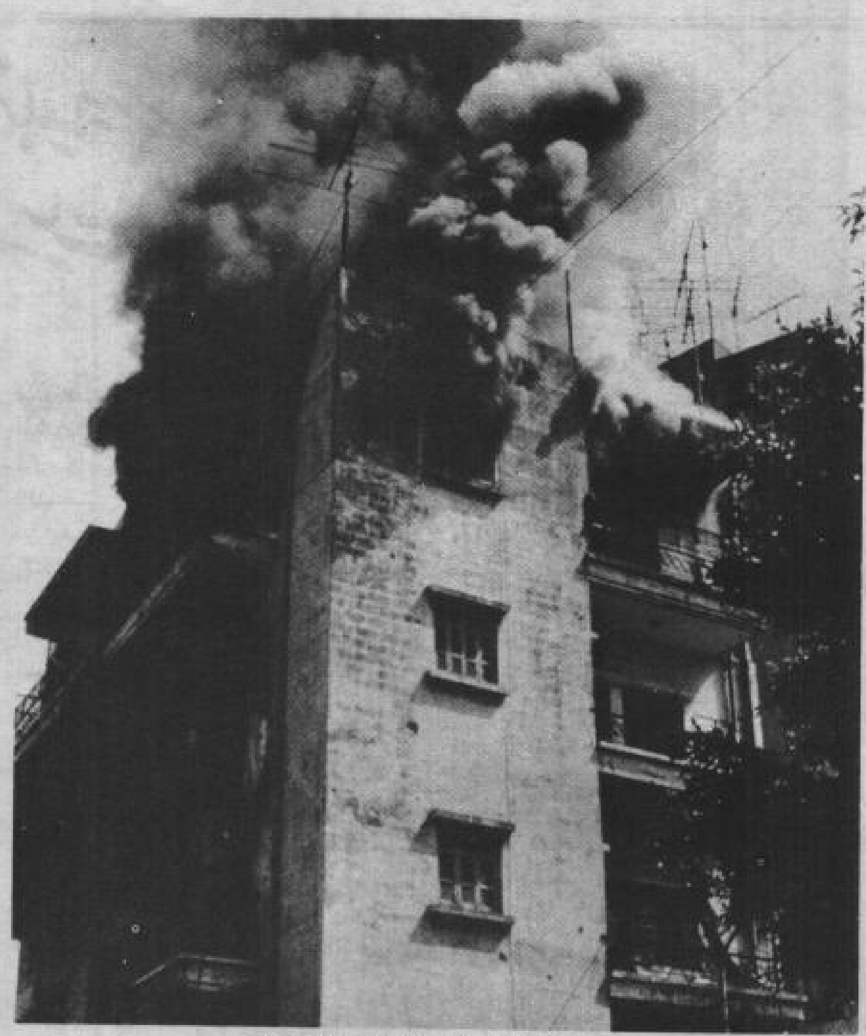
- صمود المخيمات المذهل.
- عدم مشاركة قوات الحزب التقدمي الاشتراكي في هذه الحرب.
- انضمام قواعد جبهة الانقاذ الفلسطينية الى اخوانهم في المخيمات.

وهناك عوامل اخرى تتمثل في موقف حلفاء دمشق في الخارج مثل موقف ليبيا والاتحاد السوفيتي وأطراف عربية واسلامية أخرى ضغطوا على سوريا لايقاف هذه الحرب «المجزرة».

الا ان هناك عاملا أخر لا يقل أهمية عن العوامل السابقة كان له الفضل في شد أزر الفلسطينيين واضعاف الموقف السوري وحلفائه وعلى رأسهم جورج حاوي الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني الذي صفى قواعده الشيخ سعيد شعبان في طرابلس عام ١٩٧٣، وهذا العامل هو وقوف مسلمي لبنان الى جانب الفلسطينيين وازدياد التعاطف معهم.

ولذلك حرصت دمشق على الدعوة للقاء «اسلامي شامل» دعت اليه بالاضافة الى الشيخ حسن خالد مفتي لبنان كلا من الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى، وهو خصم لبري وند له، ويدعم حسين الحسيني رئيس البرلمان، بالاضافة الى عبد الأمير قبلان المفتي الجعفري المحسوب على نبيه بري والعدو اللدود للفلسطينيين. كما استدعت دمشق محمد ابو شقرا شيخ عقل الدروز.

ومن صيدا المرشحة للحرب القادمة لم تكتف دمشق باستدعاء الدكتور نزيه البزري نائب صيدا كما فعلت في «اللقاء الاسلامي» الأول بل استدعت أيضا مصطفى معروف سعد زعيم



الحرائق في صيدا .. هل تعود مرة اخرى؟

التنظيم الشعبي الناصري المتعاطف مع الفلسطينيين نسبيا، وقالت دمشق للمجتمعين ان قوات عرفات واسلحته وأمواله تتدفق على صيدا تمهيداً لافتعال حرب أخرى كما حصل في بيروت تسبق مؤتمر القمة العربي القادم.

وقد خرج نزيه البزري من دمشق ليدلي بتصريحات تنتقد فيه تكديس الاسلحة الفلسطينية في مخيمات عين الحلوة والمية مية ولكن مصطفى معروف سعد كان اكثر تحفظا في انتقاد الفلسطينيين واكثر حرصا على أمنهم وسلامتهم ومشاركتهم في التصدي للعدو الصهيوني ولذلك أخذ على عاتقه مهمة «ضبط تجاوزاتهم» والغاء تحصيناتهم خارج المخيمات ومظاهرهم العسكرية.

وكان هدف دمشق فك التلاحم الفلسطيني الاسلامي في صيدا تمهيداً للاستفراد بالفلسطينيين. ولا تريد ان تواجه في صيدا ما واجهته في طرابلس من تلاحم اسلامي فلسطيني، كما أنها لا تعتمد بعد الآن على قوات جبهة الانقاذ بعد تجربة حرب المخيمات في بيروت.

ولكن هناك رموزاً في جبهة الانقاذ أعماهم العداء لياسر عرفات عن معرفة الحقيقة أو انهم ضالعون في المؤامرة أصلا امثال أحمد اليماني «ابو ماهر» نائب جورج حبش في دمشق والمرشح ليكون بديلا عن حبش في حالة عدم التزامه بالخط السوري. ذهب اليماني الى صيدا واجتمع مع الفعاليات الصيداوية وحذرهم من «العرفاتيين» ومن يساندهم من الصيداويين ودعاهم الى الخروج من صيدا ومخيماتها قبل ان يضطروا الى (الاختفاء!).

ومعنى ذلك ان هناك خطة لضرب مخيمات صيدا باسم الخلاص من العرفاتيين، وان دمشق مصرة على ذلك، وان اليهود ينتظرون اذا ما تم ذلك ـ ان يسلموا الجنوب اللبناني الى نبيه بري. ولكن الأخير متردد في خوض غمار هذه الحرب غير المضمونة العواقب بعد تجربته المريرة في بيروت، كما ان القوات السورية غير قادرة بذاتها على اقتحام مخيمات صيدا، لاعتبارات كثيرة، وهي تريد من أتباعها تنفيذ هذه المهمة الصعبة التي اصرت «اسرائيل» على تحقيقها كشرط لانسحابها من لبنان ضمن صفقة كبرى يعاد فيها ترتيب الاوضاع في لبنان بل والمنطقة العربية والاسلامية برمتها.

وليس سراً ان نقول ان كثيرين من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين أخرجوا من لبنان عادوا اليها بطريقة أو بأخرى بعد أن تلقوا تدريبات عنيفة ومتقدمة، وليس سراً ان نقول ان الاسلحة موجودة في المخيمات الفلسطينية بكثافة وان التدريبات على هذه الأسلحة بين أبناء المخيمات قائمة ومستمرة، ولكن السر الذي لا يعلمه الا القليل والذي نشرته مجلة الوطن العربي في عددها الأخير ان عرفات زار صيدا في أواخر يونيو (حزيران) الماضي عن طريق البحر، ومن المعروف عن عرفات قيامه بمثل هذه الزيارات عندما يكون هناك صراع محتمل في منطقة ما، أحد طرفي هذه الصراع فلسطيني، كما حدث في بيروت وطرابلس والبقاع، وقبل زيارة عرفات لصيدا بأيام كانت هناك باخرة تفرغ حمولتها من الاسلحة في مرفأ خلدة، أما البواخر التي استولى عليها اليهود وفيها مقاتلون وأسلحة فمعروفة.

وعلى حين تتكرر التصريحات الاستفزازية ضد عرفات ورجاله من رموز جبهة الانقاذ أمثال بسيسو «ابو علي» الشيوعي المحسوب على «ابو موسى» فان رجال عرفات في مخيمات صيدا يتحاشون حتى الآن الصدام المسلح معهم. ولكن الى متى؟

- هل يخرج «العرفاتيون» من منطقة صيدا؟
- هل يصطدم الفلسطينيون في صيدا بعد ان التحموا في بيروت؟
- هل تقوم حركة أمل بما قامت به في بيروت؟
- هل يقوم الجيش السوري بالمهمة؟

كل الدلائل تشير الى عدم امكانية ذلك.. ولكن اصرار عرفات على التواجد في لبنان لحماية المخيمات، واصرار دمشق على طرد عرفات ورجاله وتصفية المخيمات الفلسطينية واخضاع من يتبقى منهم أو تجريدهم من سلاحهم يعني ان هناك صداماً قادماً في الطريق أحد طرفيه سكان مخيمات صيدا.

ـ فأين مؤتمر القمة العربي المزمع عقده مما يدبر لمخيمات الفلسطينيين في صيدا؟

ـ بل اين بقية المسلمين مما يدبر لاخوانهم في لبنان؟

ـ وما هو أهم من ذلك : من المسئول عن تعطيل فرض الجهاد لتحرير فلسطين وحل مشكلة فلسطين بما يرضي الله ويريح الفلسطينيين من عذاب أليم؟

خدمات نبيه بري الخيانية
هل هي البديل لدور أنطوان لحد؟

بقلم : أبو خالــد

قبل اجتياح القوات الصهيونية للبنان عام ١٩٨٢ كان الاتفاق قد تم بين القوات الكتائبية الصليبية متمثلة في بشير الجميل وبين الكيان اليهودي المحتل لفلسطين متمثلا في اريل شارون على ان تقوم القوات الصهيونية بالدور الرئيسي في تصفية منظمة التحرير الفلسطينية على ان يعقب ذلك تمام الهيمنة الكتائبية على مسلمي لبنان.

ولكن اليهود الذين لا يركنون دائماً الى حليف واحد شرعوا منذ دخول لبنان وحتى قبل دخوله بالاتصال بأطراف لبنانية اخرى مثل وليد جنبلاط ممثلا للدروز ونبيه بري ممثلا للشيعة.

وكان الهدف من اتصال اليهود بهذه الاطراف تأمين قيام الكانتونات الطائفية مقابل حماية حدود فلسطين الشمالية من هجمات الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين.

واستجاب جنبلاط كما استجاب نبيه بري لهذا العرض (الصفقة) وتنافس الطرفان في كيل التصريحات لاثبات حسن النية بمنع اي عمل عسكري ضد اسرائيل من لبنان وبمنع عودة الفلسطينيين الى لبنان وقد كان جنبلاط هو السباق في عدم التصدي للقوات الاسرائيلية وفي منع الفلسطينيين من الوصول الى منطقته (جبل الشوف) ومقاومة اليهود من هناك. ولم يلبث نبيه بري ان أخذ ينافسه بعد خروج الفلسطينيين من بيروت، ويعلن جهاراً نهاراً انه لن يسمح للفلسطينيين ولا حتى اللبنانيين (المسلمين) ان يطلقوا رصاصة واحدة على اليهود بعد انسحابهم من لبنان. وكان ثمن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب هو ذبح الفلسطينيين في مخيماتهم ضمن مخطط لترحيلهم من لبنان جملة وتفصيلا. وقد وجد نبيه بري في دمشق حليفاً قوياً ومتفهماً لدوره تماماً.

وهكذا بدأ اليهود يعيدون النظر في تحالفاتهم على الساحة اللبنانية، فقد أهملوا الدروز نسبياً باعتبار ان منطقتهم ليست على تماس مباشر مع حدود فلسطين، وبدأ التفكير جدياً في التخلي عن الحليف الكتائبي في جنوب لبنان والمتمثل فيما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي كان يقوده الضابط الهالك سعد حداد ومن بعده العميل الهزيل انطوان لحد الذي يقود حوالي ١٧٠٠ مسلح غير قادرين على حماية انفسهم من هجمات الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين.

وانقسم اليهود حول هذا الموضوع فئتين:

● **الفئة الاولى** تضم كلا من اسحق رابين ورئيس الاركان موشي ليفي وقائد المنطقة الشمالية أوري أور والمنسق الاسرائيلي لشؤون لبنان أوري لوبراني. وترى هذه الفئة ضرورة الاحتفاظ بالشريط الحدودي ودعم سيطرة قوات لحد على الرغم من ان غالبية سكان الجنوب اللبناني من الشيعة.

● **الفئة الثانية** ويمثلها كبار ضباط الجيش وعلى رأسهم رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء يهور براك، ومن هذه الفئة عدد من الخبراء الاسرائيليين في شؤون الشرق الاوسط وأبرزهم كلنتون بيلي من جامعة تل أبيب وعدد من المستشارين المقربين من رئيس الوزراء بيريز. ويرى هؤلاء ان الغزو الاسرائيلي للبنان أدى الى تطورات قادت الى سيطرة فعلية وتامة للشيعة على الجنوب وعليه فانه من الأجدى لاسرائيل التخلي عن جيش لبنان الجنوبي والسماح لأمل بالسيطرة على المنطقة خاصة وان أمل تستطيع السيطرة على التنظيمات الدينية المتطرفة! والاسهام في تصفية الفلسطينيين والتصدي لهم.

● فأي الفئتين الاسرائيليتين حجتها الأقوى في تحقيق الأمن الاسرائيلي؟

● وأي الفئتين العميلتين هي الأقدر على تحقيق الأمن الاسرائيلي؟

ان تناوب وتعاون الفئتين العميلتين على ذبح المخيمات الفلسطينية دليل على امكانية التناوب والتعاون على تحقيق الأمن الاسرائيلي، والأيام القادمة ستكشف الكثير...



● نبيه بري .. في خدمة الدولة اليهودية!!

● ما السر الذي كان وراء تبادل لحد وبري الأدوار في ذبح ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان.



● انطوان لحد .. هل انتهى دوره؟

ماذا بين الجزائر وفرنسا ؟

كتب / أبو عثمان

• قضية الصحراء ومشكلة المهاجرين هما حجر عثرة أمام تطوير علاقات البلدين.

الشاذلي : احتجاج على الممارسات العنصرية.

اصبحت العلاقات الجزائرية الفرنسية معقدة للغاية في السنوات الأخيرة الأمر الذي جعل الرئيس الفرنسي ميتران يرسل رئيس وزرائه لوران فابيوس وبسرعة الى العاصمة الجزائرية في اواخر شهر يونيو الماضي على راس وفد فرنسي كبير ضم كلا من وزير العلاقات الخارجية ووزراء العمل والنقل والاسكان. وقد اعتبر المراقبون زيارة رئيس الوزراء الفرنسي للجزائر في هذا التاريخ خرقا لأعراف البروتوكول، فقد كان من المفروض ان يقوم رئيس وزراء الجزائر بزيارة لباريس في وقت لاحق رداً على الزيارة التي كان رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيير موروا قد قام بها للعاصمة الجزائرية في اكتوبر ١٩٨٣. ومن هنا تأتي اهمية زيارة رئيس وزراء فرنسا فابيوس للجزائر في الشهر الماضي. فقد كانت الغيوم قد تبلدت بين البلدين بسبب مواقف فرنسا من عدد من احداث المغرب العربي، مثل قضية الصحراء الغربية التي تعتبر قضية حساسة للغاية بالنسبة للجزائر التي استاءت من موقف فرنسا تجاه هذه القضية والذي يتمسك بضرورة اجراء استفتاء شعبي في الصحراء الغربية وهو مطلب مغربي.

وكانت باريس لهذا السبب قد امتنعت عن التصويت لصالح مشروع معدل حول قضية الصحراء طرح أمام اللجنة الرابعة للأمم المتحدة لتصفية الاستعمار في دورتها الأخيرة. وتبرر باريس هذا الموقف بمراعاة كل الطروحات المتباينة لأطراف النزاع.



• العمال الجزائريون :

كذلك مشكلة العمال الجزائريين في فرنسا على ضوء الممارسات العنصرية التي تتعرض لها جاليات دول المغرب العربي المقيمين في فرنسا والتي وصلت احيانا الى حد اطلاق النار على بعض هؤلاء المهاجرين العرب من طرف مواطنين فرنسيين بدون أدنى ذنب اقترفوه.

وكانت الجزائر قد طلبت من حكومة باريس اتخاذ تدابير أمنية لحماية العمال الجزائريين الذين يزيد عددهم عن ٨٠٠ الف مواطن جزائري، أضف الى ذلك ما اثير اخيرا في الجزائر حول ما تعرض له بعض الجزائريين على أيدي الجنود الفرنسيين إبان المقاومة الوطنية بالجزائر حيث تبين في بعض الوثائق السرية التي وقعت في أيدي السلطات الجزائرية اخيرا ان الجنود الفرنسيين اخضعوا بعض رجال المقاومة الجزائرية الذين أسروهم لتجارب نووية مثل ما تخضع له الفئران والأرانب في المختبرات، وقد نفت السلطات الفرنسية تلك المعلومات بشدة.

• مشكلة المطلقات الفرنسيات :

هنالك ايضا مشكلة اجتماعية ذات طابع سياسي تحتاج الى جهد من البلدين للوصول الى حل لها يرضي الطرفين وهي مشكلة ابناء الفرنسيات اللاتي كن زوجات لجزائريين لكن زيجاتهم انتهت بالطلاق. فهؤلاء الأمهات الفرنسيات يطالبن بحق حضانة ابنائهن الذين عاد بهم آباؤهم الى الجزائر. وقد لجأت هؤلاء الزوجات المطلقات الى الحكومة الفرنسية وطالبنها باتخاذ اجراءات جدية مع الجزائر لحل هذه المشكلة، وقد قامت بعض هؤلاء الأمهات بالاعتصام بالسفارة الفرنسية في الجزائر احتجاجا على استمرار مشكلتهن بدون حل.



ميتران حريص على تحسين العلاقات.

خيبة أمل :

وقد شعر رئيس وزراء فرنسا بخيبة امل مريرة في اعقاب زيارته الأخيرة للجزائر حيث لم يتمكن رغم كل اللقاءات التي اجراها مع الجزائريين من تبديد الغيوم التي تلبد العلاقات بين الدولتين، بل اكتفى باعلان انشاء لجان مشتركة ستقوم باجتماعات متبادلة من اجل الوصول الى حلول للمشاكل المتعلقة وتقريب وجهات النظر بين البلدين.

وفي ختام زيارته أدان فابيوس كل الممارسات العنصرية التي يتعرض لها المهاجرون في فرنسا مؤكدا ان السلطات الفرنسية سوف تبحث دائما عن المجرمين وتلحق بهم أشد العقوبات. وحتى تنتهي اللجان المختصة مهامها فان العلاقات الجزائرية الفرنسية سوف تبقى تحت غيوم القضايا المعقدة.

المؤامرة على القضية الأفغانية لا زالت مستمرة

• ما هو السر في عودة المباحثات السوفياتية الاميركية بشأن افغانستان ؟

لا نضيف جديداً اذا أشرنا الى الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومتين الاميركية والسوفييتية، والتي ترمي الى تدويل القضية الافغانية وحلها سياسياً بشكل ينسجم مع مصالحهما المشتركة .. فهذه المحاولات ليست وليدة الساعة، ولكنها تعود الى ما بعد الغزو السوفييتي لافغانستان بسنة واحدة تقريباً، حين أيقن الطرفان فشل السوفييت في تحقيق الاهداف التي كانوا يطمحون لتحقيقها ببسط سيطرتهم الكاملة على افغانستان، والقضاء على المقاومة الافغانية بشكل نهائي، ولكن المقاومة البطولية التي أبداها (المجاهدون الافغان) افشلت اهداف السوفييت الذين تكبدوا خسائر جسيمة في الارواح والمعدات، أضف الى ذلك ارهاق ميزانيتهم التي يصرفونها على الجيش السوفييتي المرابط في افغانستان ونتيجة لذلك الفشل. بدأت المحادثات (الاميركية ـ السوفييتية) في محاولة للوصول الى صيغة سياسية لحل الأزمة الافغانية، ولكن الطرفين فشلا في الوصول الى صيغة نهائية، مما جعل المفاوضات المباشرة تتوقف في يوليو ١٩٨٢.

وقد كان لصلابة قيادة المجاهدين الافغان بقيادة (سياف) تجاه اي حل سلمي، الأثر الكبير في افشال جميع الخطط الرامية لتدويل القضية الافغانية سياسيا اذ فرضت (قيادة المجاهدين) شروطاً يصعب على السوفييت والاميركان قبولها!!

وتضمنت الشروط ما يلي:

١ ـ الانسحاب الفوري الكامل للقوات السوفييتية من افغانستان.

٢ ـ عودة اللاجئين الافغان في ايران وباكستان الى افغانستان.

٣ ـ اقامة حكومة اسلامية بديلة عن الحكومة الشيوعية حاليا في افغانستان.

ومع ان الحكومة الاميركية لا ترى مانعا في الشرطين الاول والثاني، الا انها تعارض وبشكل نهائي لا يقبل النقاش اقامة حكومة اسلامية (متطرفة) حسب تعبيرها!

فقيام حكومة اسلامية في افغانستان يعني سحب البساط من تحت اقدام الاميركان في المنطقة! .. والاخلال في موازين النفوذ، خاصة وان قيامها يعني احتمالية امتدادها الى باكستان وغيرها!.

لهذا فلقد لجأت الحكومة الاميركية الى خطة خبيثة لارغام المجاهدين على قبول الحل السياسي الذي يتفق عليه الاميركان والسوفييت .. وبدأت الخطة بدعم بعض الزعامات الافغانية ـ ممن يدينون بالولاء لها ـ امثال مجددي وجيلاني ومحمدي في محاولة منها لضرب فصائل المجاهدين الاخرى والمنضوية تحت راية (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان).

ولما وجدت الحكومة الاميركية ان الفصائل التي تدعمها لا رصيد شعبي او عسكري لها، اخذت تحاول شق الاتحاد عبر اثارة الفتن والبلبلة في صفوف المجاهدين .. كما مارست ضغوطاتها على باكستان لتضييق الخناق على المجاهدين، وذلك لتقييد حركتهم في باكستان وعرقلة المساعدات التي تأتيهم من الخارج وطبقا لمصادر افغانية مطلعة فقد طلبت الحكومة الباكستانية بأن تنضوي تحت قيادة سياسية واحدة بما في ذلك الفصائل التي عرفت باتصالاتها او ولائها للسياسة الاميركية كل ذلك لدفع المجاهدين نحو قبول الحل السياسي.

التطورات الجديدة

اخر التطورات في القضية الافغانية هو تجدد المباحثات (الاميركية ـ السوفييتية) من جهة، والمباحثات (الافغانية ـ الباكستانية) في شهر يونيو الماضي من جهة اخرى.

فعلى صعيد المباحثات (الاميركية ـ السوفييتية) .. مثل الجانب الاميركي ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، بينما مثلها عن الجانب السوفييتي أوليغ سوكولوف الرجل الثاني في السفارة السوفييتية في واشنطن، ويوري الكسيف المسؤول عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية .. أما على صعيد المباحثات (الافغانية ـ الباكستانية) فقد تمت في جنيف تحت اشراف المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة (دييغو كوردوفيز)، حيث افتتح الجولة الرابعة من المباحثات بالاجتماع اولا مع وزير خارجية افغانستان شاه محمد دوست، ومن ثم اجتمع مع وزير خارجية باكستان صاحب زادة يعقوب خان في الغرفة المجاورة!!

المؤامرة الى أين ؟

وهنا يحق لنا ان نتساءل: ما السر في عودة المباحثات (الاميركية ـ السوفييتية)، (الافغانية ـ الباكستانية) من جديد وفي نفس الفترة الزمنية ؟!

ألا يدل ذلك على ان المؤامرة لتدويل القضية الافغانية تجري على قدم وساق !

ان ما يؤكد ما ذهبنا اليه تصريح (كوردوفيز) للصحافيين بعد اجتماعات جنيف حيث قال: «ان الدولتين العظمتين تريدان

• المجاهدون الافغان يتحدون بايمانهم المؤامرات الدولية



التاكيد على تأييدهما المستمر للتسوية عن طريق الحوار!!».

ولكن يبقى الخيار الأول والأخير في بندقية المجاهد الافغاني وايمانه العميق بالله – سبحانه وتعالى – .. فمهما مكر أولئك الأشرار فان مكرهم سيبور، ومهما حاولوا ان ينهوا القضية الافغانية بشتى الأساليب والوسائل، فان بطش ربك لشديد.

ويبقى صمود المجاهد الافغاني عبرة لكل الذين يريدون ان ينالوا عزتهم وكرامتهم.

محمد أبو البراء

رؤية اسلامية

عندما يتستر الحقد الصليبي بالانسانية والرحمة في افغانستان

تلك حكاية اكتوى المسلمون بلهيبها في كل بقعة حطت بها اقدام ابناء (بولس) و(صهيون) من هنا او هناك.

... في مجلس ضم فئة من اهل الخير والفضل، توجهت ابصارنا واسماعنا نحو احد الاخوة والذي انطلق يتكلم بكل الم وحرقة:

... اثناء زيارتنا لاحد المستشفيات العاملة في مجال تقديم الخدمات والرعاية الطبية للاخوة الافغان، استرعى انتباهي اصابات بعض الجرحى وكانت في نظري من الشدة بحيث لا يمكن (الا بقدر من الله) شفاؤها وعودتها لحالتها السليمة الاول دون ان تسبب نوعا من الاعاقة او العاهة المستديمة.

ثم علمت من داخل هذا المستشفى بان احدى الجمعيات الخيرية الامريكية – واعتذر مقدما عن تعبير خيرية والذي هو تعبير مهذب لاخر اقل تهذيبا – قد تبرعت مجانا لعلاج بعض من هؤلاء المصابين قامت هي بانتقائهم، وذلك في دور الرعاية الطبية الامريكية نفسها.

ثم اردف هذا الاخ قائلا... وفورا عاد شريط الاحداث والذكريات الى خاطري وتذكرت تلك الايام في اعقاب انتهاء حرب فيتنام حيث قامت احدى الجمعيات الامريكية باحضار طفلة فيتنامية مصابة لمعالجتها في المستشفيات الامريكية وماتبع ذلك من ضجة عظمى في كبريات الصحف والاذاعات ومحطات التلفاز.

... ان من يعش بين شرائح الشعب الامريكي يدرك تماما خطورة هذه الهيئات والتي تتسمى باسماء الخير والفضيلة، حتى ان احد اساتذة الجامعة الامريكية وصف نوعا من هذه الجمعيات بانها (مجموعة لصوص).

ان هذه المؤسسات خطيرة في اهدافها ومراميها ونكية في اساليبها كيف لا والله عز وجل يثبت ذلك في كتابه الكريم فيقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، فهي تتلبس حينا بلبوس الرعاية الطبية واحيانا اخرى بدعوى الحرية والاخاء والانسانية وهي هناك تحت اسم (ملائكة الرحمة) وهناك تحت اسم (الاسرة البيضاء) ... الى غير ذلك والقاسم المشترك بينها انها جميعها ترمي الى اهداف منها:

١ – محاولة بث مشاعر محبة النصارى وبلاد الغرب في نفوس هؤلاء المصابين والذين يقبلون بعروض هؤلاء تحت ضغط شدة حالتهم الصحية، اضافة لعدم وجود الوعي والادراك الكامل لديهم، اضافة لضعف او تقاعس معالجتهم في وضعهم الحالي، مع قلة ذات يدهم.

٢ – محاولة محو عقيدة وفكرة المفاصلة بين المسلم والشرك وذلك باظهار مظاهر الاهتمام الزائد والعطف والعناية والمشاركة الحسية للمريض.

٣ – استغلال اية فرصة لبث الافكار الصليبية والتبشيرية عند المصاب وذلك بتيسير وصول، ووضع بين يديه المنشورات والكتب التي تبتعد عن الاسماء والمسميات الفاقعة، وذلك بنفس لغة المصاب والتي يلجا الى قراءتها في محاولة منه لسد باب الملل عنده، او حتى مشاهدة الافلام التلفزيونية الشيقة والتي تدور عقدتها حول شخصية ذلك (الاب) او عن تلك المجموعة المتاخية او حتى عن فكرة واحدة بعينها من مستنقع عقائدهم الاسن، الى غير ذلك مما تمتلىء به خواطرنا.

٤ – تكوين كوادر لهم داخل هذه المجتمعات وذلك بعودة هؤلاء المصابين ثم حديثهم في الاوساط والمجتمعات عن المعاملة المتميزة ومستوى الخدمات الرفيع... الخ.

٥ – تلقط نقاط الضعف عند اصحابها واستغلال اصحاب الاهواء واستثمار ذلك لتقديم خدمات مباشرة لهم.

٦ – تشويه المفاهيم الاسلامية في نفوس المرضى وزلزلة رابطة الاخوة والولاء عندهم وذلك بالتركيز على ان جميع المسلمين قد تخلوا عنهم في وقت محنتهم اضافة الى ان غيرهم يرفلون في الصحة والنعيم.

ثم اضاف هذا الاخ ... ماسبق هو على سبيل الذكر لا الحصر وانا بدوري اتوجه الى الاخوة في هذا المجلس لنقل هذا التصور وخطورة الوضع ومحاولة مجابهة هذا الخطر وخاصة من الاخوة في الحركة الجهادية الافغانية.

وشاء قدر الله ان ضم هذا المجلس احد الاخوة المجاهدين وهو من القادة المعروفين واحد اعضاء الشورى الافغانية (نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا) .. والذي نظر الينا ثم قال من فرط الالم:

... ان المخطط الصليبي ضد الجهاد الافغاني اصبح الان اكثر وضوحا وهو مكشوف ومعلوم لدينا تماما ونحن نتابعه ونرصده دائما، وان ماترونه اليوم من الالعاب السياسية البهلوانية ومن رقص على الحبال ومن محاولات احتواء واساءة استثمار جهود المخلصين لهو اثر من اثار هذا المخطط.

ولكن من يستطيع ان يمنع شخصا واقعا تحت ضغوط الجهل والمرض والحاجة من الموافقة على عروض هؤلاء وفي نفس الوقت هو يرى رموزا ممن تدعي القيادة والعلم قد ارتمت في احضان الغرب الصليبي.

... ان الحل الصحيح هو ان نوجد دائما البديل، والا تكون جميع تحركاتنا متاخرة عن اولئك او ردة فعل لفعلتهم، بل يجب ان نكون نحن دائما في المقدمة في قضية هي حياتنا.

... واذكر هنا عندما قامت احدى الارساليات التبشيرية بفتح عيادة لطب الاسنان لعلاج المهاجرين وكانت تعطي لكل مراجع لهذه العيادة نسخة من الانجيل المحرف والمنحرف مترجما الى اللغة الفارسية او البشتو، الى ان تدارك الموضوع بعض اهل الخير وقاموا بفتح عيادة اسلامية في نفس المنطقة.

«فكم من مستشفى اسلامي، وكم من عيادة اسلامية، وكم من طبيب مسلم وجراح مسلم ... ولكن اين هم».

وان كانوا حقيقة لن يجدوا الظروف والاوضاع الملائمة مهيئة لهم تماما كما يحبون وكما ينبغي، ولكننا بصدق نقول للجميع بان الوضع اخطر من كل هذا ولا يحتمل التاخير.

... ونقول للذين يضعون و يزرعون اصابعهم في اذانهم.

انرد هذا الى جهلكم بالقضية ابتداء ؟

ام الى تقصيركم ازدراء ...... ؟

ام الى قلة ذات حيلتكم أداء ...... ؟

ام الى... ام الى... ام الى .... ؟

ان افغانستان وجراح افغانستان واطفال افغانستان... الى الله تشكيكم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نور الدين
مراة الجهاد الافغاني

لقطات

* اعلن في موسكو ان الجنرال اليكسي يبيتشيف رئيس الادارة السياسية في القوات المسلحة السوفياتية قد اعفي من منصبه الذي كان يشغله منذ ٢٣ عاما وذكر متحدث باسم وزارة الدفاع السوفياتية ان الجنرال ليزيتشيف قد عين مكان الجنرال اليكسي الذي عين في وظيفة اخرى لم يحددها، وتشهد الادارة السوفياتية حاليا تغييرات وزارية وحزبية واسعة النطاق.

* حكام الارجنتين العسكريون السابقون مهددون بالحكم عليهم بالاعدام في المحاكمة التي تجري حاليا في العاصمة الارجنتينية، وقد أكد المدعي العام في الارجنتين ان الادلة المتوفرة ضد الجنرالات التسعة الذين تولوا السلطة في الفترة ما بين عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٢ كافية للحكم عليهم بالاعدام بتهمة انتهاك الحريات والتعذيب.

* يلاحظ المراقبون لخطى الدبلوماسية الايرانية ان طهران بدات تحركا مكثفا باتجاه الاتحاد السوفياتي، ودللت على ذلك بان حزب تودة الشيوعي بدأ يمارس نشاطا مكثفا منطلقا من العاصمة الافغانية كابول بعد تقديم كافة التسهيلات له.

* اضطر الرئيس الكوبي كاسترو فجاة الى اعلان تاجيل المؤتمر العام للحزب الشيوعي الذي يعقد في العادة كل خمس سنوات، وقد اجل المؤتمر لمدة شهرين بسبب الخلافات الحادة داخل الحزب وخاصة فيما يتعلق بشقيق كاسترو الذي يشغل حاليا منصب وزير الدفاع ويحاول كاسترو تعيينه خليفة له.

★ كاسترو يخلف كاسترو



أكد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الشائعات التي تتحدث عن اختيار شقيقه راؤول كاسترو خليفة له في حال موته او تعرضه لطارىء ما ... وجاء التأكيد في حديث لفيدل كاسترو مع مجلة امريكية حرص خلاله على التوضيح بأن اختيار شقيقه لخلافته هو قرار اتخذه القياديون الكوبيون منذ زمن طويل !! نظراً للخطر الدائم الذي يهدد الرئيس الكوبي ــ على حد تعبيره ــ واتهم وكالة المخابرات الامريكية برسم المخططات لاغتياله !!

وراؤول كاسترو هو حالياً قائد القوات المسلحة الكوبية وهو معروف بعلاقته الوثيقة بموسكو، ويبلغ من العمر ٥٤ عاماً اي انه يصغر أخاه فيدل كاسترو بـ٤ سنوات فقط.

ولا ندري لماذا لا نلاحظ ظاهرة اختيار الشقيق خلفاً لشقيقه الرئيس او أحد المقربين الا في مثل تلك الدول الثورية ؟

★ حملة دولية ضد الكحول

نظمت مؤخراً حملات واسعة النطاق شملت العديد من دول العالم ضد الكحول وتناولها محذرة من اخطارها الكبيرة على الفرد والمجتمع، وقد شاركت في هذه الحملات الحكومات والهيئات العلمية والصحية ... وقد أكدت احدى النشرات المتخصصة في فرنسا ان ٤٠ ألف شخص يموتون كل عام في فرنسا فقط بسبب الخمر عدا عشرات الألوف الآخرين الذين يقتلون بسبب الخمر في حوادث من كل نوع السيارات ــ الاعتداءات ...

وتقوم المجموعة الاوروبية باجراء تحقيقات واسعة عن استهلاك الخمور ومضارها وآثارها ... للعمل على سن القوانين والأنظمة الصارمة ضد استهلاكه.

وحتى في الاتحاد السوفييتي فقد لجأت القيادة السوفياتية الى سن قوانين صارمة جداً منها منع صنع الخمور من عصير الفواكه وفرض عقوبات على من يصنعها سرياً وتخفيض الانتاج الرسمي والحد من توزيع الخمور ... والسبب في ذلك كله يعود الى ان القيادة السوفياتية لاحظت خطورة انتشارها في كل القطاعات.

★ الانتقاد أطاح برومانوف



احدثت قضية الاطاحة بعضو المكتب السياسي الشيوعي السوفياتي ميخائيل رومانوف والذي كان مرشحاً لزعامة الحزب بدلا من غورباتشيف ضجة واسعة في الاوساط الدبلوماسية الغربية والعالمية، وخاصة ان سياق شرح التدبير الذي تم اتخاذه من قبل غورباتشيف بعزل رومانوف انه تم لأسباب صحية، ولكن دوائر غربية ذكرت ان عزل رومانوف جاء نتيجة لخلافه مع غورباتشيف على السياسة الاقتصادية الهجومية التي ينتهجها غورباتشيف، وتقول هذه الدوائر ان رومانوف لم يخف رايه في خطأ هذه السياسة امام غورباتشيف نفسه، مما أوغر صدره ضد رومانوف ثم كان قرار الاطاحة به من خلال التذرع بالاسباب الصحية.

وحتى الانتقاد ليس له مكان في الدول الشيوعية والثورية ... وتبقى الكلمة دائماً للزعيم الأوحد.

★ التخويف من الاسلام في فرنسا

ضمن الحملة العنصرية التي يشنها الفرنسيون المتطرفون ضد التواجد الاجنبي في فرنسا (و يقصد بذلك التواجد العربي المسلم) بقيادة حزب الجبهة الوطنية الذي يتزعمه جان ماري لوبان الذي كان ينادي و يطالب قبل ربع قرن بأن تبقى الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي من خلال عبارته الشهيرة الجزائر فرنسية. وكتب أحد الكتاب الفرنسيين مقالا في صحيفة الاكسبريس الفرنسية بعنوان الاسلام في فرنسا جاء فيه «يجب ان نكون صريحين ونحدد مشكلة الاجانب في فرنسا، حيث ان البرتغالي او الايطالي او الاسباني .. المقيم في الاراضي الفرنسية لا يشكل لنا اية مشاكل، ومشكلتنا في الحقيقة هي في الاسلام الفرنسي اي الفرنسيين الذين صاروا مسلمين اما بالولادة او بعض الفرنسيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي ومجموع هؤلاء يزيد على المليون وبعد سنوات قليلة سيحاول هؤلاء بناء (٥٠٠) مسجد في فرنسا.

رأي دولي

★ زيارة كول لتركيا والمعاملة بالمثـل

تناقلت وكالات الانباء العالمية نبأ زيارة كول مستشار المانيا الغربية الى تركيا هذا الاسبوع وذكرت ان محادثاته مع الزعماء الاتراك سوف تتركز على العلاقات التجارية بين تركيا ودول السوق الاوروبية المشتركة وكذلك مشكلة العمال الاتراك في المانيا الغربية. وقد تناول الناطق الرسمي باسم حكومة بون موقف بلاده من هؤلاء العمال عشية زيارة كول لانقرة وقال ان بلاده ترفض تطبيق البند الخاص بحرية التنقل والاقامة والعمل للمواطنين الاتراك في المانيا الغربية اعتبارا من مطلع العام القادم، وهذا البند هو أحد البنود التي تتضمنها اتفاقية عام ١٩٦٣ المبرمة بين تركيا ودول السوق الاوروبية المشتركة والتي تعطي المواطنين الاتراك حقا في التنقل والاقامة والعمل في جميع دول اوروبا الاعضاء في السوق

ويرى بعض المراقبين ان هيلموت كول يحمل معه الى انقرة مشروع حل لهذه المشكلة يتمثل في قيام دول السوق المشتركة بمنح تركيا مساعدة اقتصادية تتحمل حكومة بون اكبر قسط منها لمساعدة الحكومة التركية على تحسين الوضع الاقتصادي في بلادها وخلق فرص عمل جديدة لحث المواطنين الاتراك على العدول عن الهجرة واغراء المهاجرين منهم بالعودة الى بلادهم. وكانت حكومة بون قد اتخذت اجراءات متشددة في السنوات الاخيرة ضد المهاجرين الاتراك في المانيا الغربية البالغ عددهم مليونا ونصف المليون نسمة، بحجة ما تعانيه المانيا ومعها بقية الدول الاوروبية من أزمة اقتصادية ادت الى تفشي البطالة فيها، وقد عرضت حكومة بون مبالغ نقدية للعمال الأجانب الذين يقررون العودة الى بلادهم، كما تعرض هؤلاء العمال وخاصة الاتراك المسلمون منهم لمضايقات الفئات اليهودية من الشعب الألماني بتشجيع من الحكومة.

وبينما تسعى الحكومة الألمانية لابعاد المسلمين الاتراك عن أراضيها باي ثمن نراها تكثف جهودها في نفس الوقت لتطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية والعسكرية مع البلاد الاسلامية الغنية في محاولة ذكية لانقاذ اقتصادها المتدهور. ومن المنطقي ان لا ترضخ تركيا لحيلة المساعدة المادية الاوروبية التي يسعى هيلموت كول لابتزاز حكومة انقرة بها مقابل التنازل عن حقوق مواطنيها في حرية الاقامة والعمل في دول السوق المشتركة بموجب اتفاقية ١٩٦٣، لأن تلك الحقوق لم تمنح للشعب التركي مجانا بل هي ثمن لدور تركيا الفعال والاستراتيجي في حلف شمال الأطلسي لحماية الحدود الاوروبية الشرقية. وبناء على ذلك فان اي تراجع اوروبي عن التزاماتها تجاه تركيا ومواطنيها يجب ان يقابله تراجع مماثل في الدور التركي في استراتيجية حلف الأطلسي ولو من باب معاملة الغير بالمثل.

أبو قحافـــة

★ انـفـتـاح تـجـاري صيـنـي

انهى رئيس وزراء الصين الشعبية زاوزي يانغ جولة رسمية في اوروبا الغربية وعاد الى بلاده، وشملت الجولة كلا من بريطانيا والمانيا الغربية وهولندا وقالت عنها المصادر الرسمية الصينية بأنها حققت النجاح الكامل، ومن ابرز هذه النتائج توقيع اتفاق تعاون نووي بين الصين الشعبية وبريطانيا، واتفاق آخر مع شركة كرافت يونيون الالمانية الغربية أما في هولندا فقد اتفق المسؤول الصيني مع شركة فيليبس الهولندية على انتاج تلفزيونات ملونة في الصين.



وتأتي الجولة الصينية في سياق سياسة الانفتاح التي ينتهجها المسؤولون الصينيون منذ وصول الزعامة الجديدة للحزب الى السلطة برئاسة وينغ هساوبينغ.

★ مؤتمر القمة الافريقية

افتتح الرئيس الاثيوبي منفستو مريام في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الافريقية الـ ٢١ الذي ينعقد في أديس أبابا لبحث الكوارث الاقتصادية والجفاف والمجاعة التي تهدد حياة اكثر من ١٥٠ مليون جائع في افريقيا ووضع الحلول المناسبة لهذه الكوارث. وقد تم في يوم الافتتاح انتخاب الرئيس السنغالي عبده ديوف رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية للدورة الحالية خلفاً للرئيس السابق للمنظمة جوليوس يزيري، ومن غير المتوقع ان يتوصل المؤتمر الى أية قرارات ايجابية او وضع حلول مناسبة وفعالة لما تعانيه القارة الافريقية من كوارث مختلفة بحيث لا تكاد دولة من هذه الدول تخلو من متاعب اقتصادية وجفاف ومجاعة اضافة الى الحروب الدائرة بين دول القارة ...

★ البابا يطالب

وجه البابا يوحنا بولس رسالة الى حسني مبارك ضمنها استياءه الشخصي واستياء الكنيسة القبطية ما أسماه بتقييد النشاط الديني لأقباط مصر وحظر اقامة الكنائس بها أسوة بتشييد المسلمين للمساجد الأهلية في مصر.

وأشار بابا الفاتيكان برسالته الى تقديره للسماح للبابا شنودة بالعودة لممارسة مهامه الدينية، وأبدى البابا يوحنا رغبته في ان لا يعامل اقباط مصر على انهم اقليات دينية كما هو الحال بالنسبة للمسلمين المصريين.

التنصير بين المسلمين تاريخه ـ آثاره ـ خططه

تصاعد حركة التنصير

مع امتداد النفوذ الغربي في العالم الإسلامي

بقلم الدكتور
أنس صديق الشيخ علي

بحلول القرن التاسع عشر بدأت حركة التنصير الاوروبية والامريكية تزداد قوة وانتشاراً، خاصة بعد ان امتد النفوذ الغربي الى مختلف انحاء العالم الاسلامي مستغلا التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي حققه الغرب فغزت جيوش اوروبا النصرانية بعض البلدان الاسلامية. وتبعت الارساليات التنصيرية الاوروبية الجيوش الغازية مستفيدة مما قدمته القوات العسكرية من حماية ودعم اضافة الى ما زودتها به من معلومات جغرافية واجتماعية تساعدها في أداء مهمتها. وفي هذه المرحلة بالذات التقت مصالح الحركة التنصيرية والحركة الاستعمارية وكان الاستشراق خادماً مطيعاً مخلصاً لكليهما. وكانت الحركة الاولى تهدف الى استعمار واحتلال الافكار والعقول، والثانية الى احتلال الاراضي. وقد اعتبر البعض ان استعمار الافكار والعقول ومحاولة السيطرة عليها من قبل المنصرين كان أسوأ انواع الاستعمار. كتبت HAYTHORNE BRADEN JEAN في رسالة للدكتوراه عام ١٩٧٢ تقول: «ان رغبة المنصرين .. في نشر النصرانية عن طريق نشر التعليم في تركيا وكان وجهاً آخر من اوجه الاستعمار الغربي. ورغم انه صحيح ان المنصرين لم يكونوا راغبين في ضم الاراضي الا انهم كانوا تواقين الى السيطرة على افكار وعقول المواطنين الاتراك. ان من عمى بصيرة المستعمرين المتميز انهم لا ينظرون الى انفسهم كمستعمرين».

دور الارساليات التبشيرية:

ورغم ان الجهود التنصيرية الاوروبية كانت واسعة وخطيرة في اجزاء عديدة من العالم، وخاصة في افريقيا حيث دخلت النصرانية مجدداً، الا ان ما قامت به الارساليات الاجنبية كان اخطر بكثير وذلك نظراً للدور التخريبي الذي لعبته من منطقة الشرق الاوسط وفي الاحداث التي تعرضت لها الخلافة العثمانية خلال فترة القرن التاسع عشر. وكانت الجهود التنصيرية الامريكية في المنطقة والتي وقفت منها السلطات الامريكية في بداية الامر موقفاً حذراً هي التي مهدت للتواجد الامريكي ولانتشار النفوذ الامريكي في المنطقة كلها وخاصة في تركيا.

وصلت اول ارسالية الى مدينة ازمير في تركيا عام ١٨١٩ وكانت تضم اثنين من المنصرين هما PLINY FISK و LEVI PARSONS. وكان هذان المنصران قد قضيا بعض الوقت في جزيرة مالطة حيث حاولا تعلم لغات المنطقة وجلبا الى الجزيرة نواة مطبعة للكتب والنشرات نقلت بعد اعوام الى بيروت. وقد صدرت تعليمات الى كافة المنصرين الذين رشحوا للذهاب الى المنطقة بتعلم اللغات العربية والتركية والأرمنية والعبرية وغيرها من لغات المنطقة. ورغم ان الاهداف المعلنة لهذه الارساليات كانت العمل على تنصير اليهود وتحويل نصارى المنطقة من اتباع الكنائس الشرقية الى العقيدة البروتستانية

• المنصرون والمستشرقون بدأوا بالتخطيط لاحلال الانجيل محل القرآن بين المسلمين لكن الله افشل كل خططهم.

لكن الهدف الرئيسي كان تنصير المسلمين وجعلهم يؤمنون بالمسيح كرب ومخلص لهم. وقد ودع هذا الفريق الاول عند سفره من ميناء بوسطن بالكلمات والقصائد ـ والتي نشرت لاحقاً في بعض المجلات والصحف الامريكية ـ تحثهم على تنفيذ أمر الرب بتنصير العالم كله. وتوالى وصول المنصرين الامريكيين الى المنطقة ثم انتشارهم بشكل كبير ملحوظ بعد الاتفاقية التركية ـ الامريكية التي عقدت عام ١٨٣٠ والتي نص أحد بنودها على مسؤولية السلطات العثمانية في حماية ارواح ومصالح كافة الامريكيين المتواجدين في كل المناطق الخاضعة لنفوذها، ومسؤولية السلطات الامريكية تجاه المواطنين الاتراك في الولايات المتحدة. ولو علمنا ان أعداد الاتراك في امريكا في تلك الفترة كان محدوداً جداً وفي منطقة واحدة فقط، لوجدنا ان هذا البند الذي أصرت عليه القوى التنصيرية في امريكا كان يهدف الى تسهيل مهمة هؤلاء المنصرين.

الكونغرس الامريكي يدعم حركة التنصير في العالم الاسلامي:

ومن الجدير بالذكر ان الحركة التنصيرية الامريكية كانت تتمتع في ذلك الوقت (وربما لازالت) بنفوذ كبير جداً في الكونكرس الامريكي ولها قوة ضغط لا تقل تأثيراً عن قوة الضغط الصهيوني الحالية. اما الحكومة التركية فقد اضطرت الى الموافقة على هذا البند من المعاهدة نظراً لحاجتها الماسة في حينه الى المساعدة الامريكية في اعادة بناء اسطولها الحربي الذي دمرته قوة مشتركة من الاساطيل الانكليزية والفرنسية والروسية عام ١٨٢٧ في ميناء NAVARINO اثر هجوم مفاجيء.

وهكذا بدأ المنصرون الامريكيون بالانتشار في

• عندما فشل المنصرون في تغيير عقائد المسلمين خططوا لغزو المؤسسات التعليمية لتشويه العقائد.



• قرآننا واحد من الاهداف الاساسية للمستشرقين .. ولكن:

«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

المنطقة فوصلت اول ارسالية الى سوريا — التي كانت تضم آنذاك لبنان وفلسطين وسوريا والاردن — عام ١٨٣٠ حيث اتخذت من بيروت قاعدة انطلاق لها. ووصل منصرون الى مصر والخليج واليمن والعراق وايران وشبه القارة الهندية ... ومناطق اسلامية اخرى. ومع حلول عام ١٨٥٦ بدأ هؤلاء المنصرون بالعمل علانية على تنصير المسلمين وقام البعض منهم بالوعظ في الاسواق ومهاجمة الاسلام وتوزيع الأناجيل باللغة العربية علانية، بعد ان انجزوا عام ١٨٦٠ اول ترجمة بروتستانتية امريكية للانجيل قام بها المنصران VAN DYKE و ELI SMITH، وعندما بدأ العمل في هذه الترجمة عام ١٨٤٧ كتبت احدى صحف المنصرين في امريكا هي MISSIONARY HERALD تتنبأ بأن هذه الترجمة ستحدث ثورة في حركة تنصير المسلمين وان الانجيل سوف يحل محل القرآن. وفي خلال عام ١٨٦٠ فقط وزع المنصرون ٦٥ر٥٤٩ نسخة من هذا الانجيل اضافة الى ١٥ر٨٤٤ كتاباً نصرانياً مختلفاً. وبلغ عدد الصفحات التي طبعت من الانجيل حتى نهاية القرن، كما يذكر HENRY JEDDUP المنصر المشهور وأحد مؤسسي الجامعة الامريكية في بيروت، ٥٧١ر٥٨٩ر٤٤ صفحة.

غزو المؤسسات التعليمية:

ولقد اكتشف هؤلاء المنصرون ان أهم وسيلة للتأثير على المسلمين وزعزعة ايمانهم وعلمنتهم هي عن طريق التعليم، ولهذا قاموا بجهود مكثفة لانشاء المدارس والمعاهد والكليات الامريكية والاوروبية في المنطقة. وربما كانت اشهرها الجامعة الامريكية والجامعة اليسوعية في بيروت، والجامعة الامريكية في القاهرة وكلية روبرت في استانبول. ولكن ما هو غير معروف على نطاق واسع ان مئات المدارس والمعاهد قد انشئت في المنطقة. ولم نعثر على احصاء حديث لها ولكن الاعداد التي وردت في احدى رسائل الدكتوراه الغربية عن هذه المعاهد حتى عام ١٨٦٠ تعطينا فكرة واضحة عن هذا التوجه الخطير وخاصة في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية.

فحتى نهاية عام ١٨٦٠ كان هنالك ٢٥ مدرسة ومعهد في غرب تركيا و٣٦ في وسطها و٤٨ في شرقها و٣٢ في ارجاء سوريا. وفي هذا المجال يقول أحد رؤساء الجامعة الامريكية في بيروت ما يلي: «لقد برهن التعليم على انه أثمن الوسائل التي استطاع ان يلجأ اليها المنصرون في سعيهم لتنصير سوريا ولبنان». ولجأ المنصرون الى وسائل اخرى عديدة منها المطبوعات والمجلات ودور النشر والتطبيب والمستشفيات والاعمال الخيرية، فكانوا يزورون السجون ويعملون مجاناً في العيادات والمستشفيات رجالا ونساء.

تدخل المنصرين في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية:

ومارس هؤلاء المنصرون تحت ظل معاهدة ١٨٣٠، وحتى قبلها، مختلف انواع النشاط التخريبي في المنطقة ... وتدخلوا بشكل علني في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية.

فقد كان لهم دور بارز وواضح في تحريض اليونان على التمرد وقاموا بجمع الأموال والتبرعات في اوروبا وامريكا لمساعدة نصارى اليونان في حربهم مع المسلمين الأتراك. وقاموا بارسال الاخبار ونشرها في مختلف وسائل الاعلام والتي من شأنها تأجيج مشاعر الحقد والكراهية ضد الأتراك وضد الاسلام. وقد صورت هذه الحرب على انها حرب مقدسة، وصراع بين الهلال والصليب، وامتداد للحروب الصليبية. ونظمت القصائد وكتبت المسرحيات والروايات عن هذه الحرب من قبل شعراء وكتاب بارزين امريكيين وانكليز كلها تمجد اليونان وتهاجم المسلمين الاتراك والاسلام. ومن الجدير بالذكر ان الشاعر الانكليزي المشهور LORD BYRON قتل في هذه الحرب وهو يشارك اخوانه النصارى حربهم الصليبية الجديدة. وفي عام ١٩٧٢ صدر في امريكا مجلد يضم القصائد التي نظمت في امريكا خلال فترة سبع سنوات فقط بين عامي ١٨٢١ — ١٨٢٨ اثناء هذه الحرب بلغ عددها اكثر من خمسين قصيدة. وكان من ضمنها قصائد تتهجم على الرسول صلى الله عليه وسلم اضافة الى هجومها على الدين الاسلامي والأتراك.

وفي عام ١٨٤٣ قام منصر امريكي اسمه AHASEL GRANT بتحريض النسطوريين على التمرد في شمال ايران، وعندما قامت القوات التركية بالتعاون مع المسلمين الأكراد بالقضاء على التمرد هرب هذا المنصر الى مدينة الموصل في شمال العراق حيث قامت احدى العوائل النصرانية في المدينة بايوائه ومعالجته وتهريبه الى سوريا.

يتبع في العدد القادم

النماذج الرائدة

● ايتها النماذج الرائدة .. انتم نماذج ثمينة توجهتم الى اصعب الميادين فيما اكتفى غيركم باوساط يعبق فيها الطيب والبخور.

بقلم
فيصل الزامل



المدارس الفكرية والدعوات العقائدية والجماعات الاسلامية تستقطب أحاد الشباب ومجاميعهم بما تحويه كل مدرسة من مرغبات تتنوع تأثيراً بحسب عمق الطرح والمضمون والظرف والبيئة والتوقيت المحيط بشخص الفرد ومجتمعه.

ومن بين تلك المدارس برزت المدرسة الاسلامية كغيرها في الظاهر، فهي مآل طموح شباب حائر. وهي تختلف عن غيرها في عمق الطروحات في الوجدان البشري والسلوك الآدمي، وتوافق ذلك مع توقيت ملائم فشلت فيه طروحات الآخرين في استيعاب طموح الامة وانكسرت آمال الشعوب على صخرة الاستعمار والصهيونية فجاء المد الإسلامي المبارك يستوعب ما فشلت في استيعابه بقية المدارس.

وتنامت الاعداد وتنوعت الطروحات وكلها يستلهم الاسلام العظيم. ولقد تباينت نجاحات تلك الطروحات بين مجتمع وآخر وبيئة، واخرى وتوقيت وآخر وتأثرت بالضغوطات المتعددة والمواجهة العنيفة من المدارس الاخرى.

وآن الأوان لطرح جردة حساب او وقفة تقييم لتلك التركيبة التي افرزتها تلك الضغوط والظروف.

● أساس متين

استطاع رواد المدرسة الاسلامية المباركة، قطع الشوط الاكبر في صياغة انسان هذه المدرسة صياغة عقدية صافية واضافوا اليه من التربية ما نجى به من شطحات المجتمعات الصاخبة من حوله، وتعمق فكره ازاء معظم ما يطرح حوله من قضايا الاسلام والمسلمين حتى رد الشبهات وأبطل الاشاعات عن دينه، فاستقام فهمه فهو بفضل من الله تجسيد لقوله تعالى:

(أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها)

وتجمعت عن هذه النماذج أسس الفهم المتين لعلاقات المسلم بربه ودينه، وعلاقة المجتمع بالله وبالشريعة الاسلامية الغراء.

ثم ان هذا الانسان المسلم انطلق يسير بين الناس بدينه فواجهته الضغوطات والمحن والابتلاءات فاجتازها، واستجدت أمامه قضايا غريبة عليه ... فهو داعية للاسلام ينبغي تقريب هؤلاء الى دينه ورسوله صلى الله عليه وسلم يدعوه لمخاطبة هؤلاء الناس وفق ما يعقلون كما جاء في الحديث (خاطبوا الناس بما يعقلون أتريدون ان يكذب الله ورسوله).

فجعل الشباب المسلم المؤهل بأرفع الشهادات يجمع بين رصيده الشرعي وفقهه الاسلامي الى ثقافته العامة وتعليمه المعاصر فيمشي بين الناس مقرباً لهم الصورة التي غفلوا عنها للاسلام العظيم.

فنجح هذا الشاب فيما تعثر بعض من خاطب الناس بما يريدهم هو ان يعتنقوه .. لا بما يعقلونه .. ويطرح عليهم المفاهيم الاسلامية وهم في اوضاع ومجالس لا هم مهيؤون لفهمه ولا لسماعه .. وبلغة لا يتعاطونها فعجز عما نجح فيه أخوه .. فانصرف الثاني، وثبت الاول يقرب العشرات من الشباب العابث والغافل بما يحمله من لغات حوار ومخاطبة جسدت لهم النماذج الاسلامية الذي فات عليهم تصورها ... وعجز ذاك المتعجل (قطف الثمر) عن بلوغ مرامها.

● ليس كل متحامل عدوا للاسلام

إذن فلهذه الشرائح من الناس دعاة مخصوصون وهذه الشرائح لها صفات بسيطة، فهم أغلب الناس عدداً وأقلهم قرباً من مركز المنبع الصافي .. بل ان زادهم من الدين يخالطه الكدر مثل تحامل صحافي يتيم الثقافة، او آخر مغرض في تحامله .. وهؤلاء فيهم القليل، الشان في المجتمع وفيهم رفيع الشأن، وليسوا هم محادون لدين الله بالضرورة بقدر ما هو الصدام بشخص او اشخاص متدينين خاضوا معهم تجربة فاشلة في الحوار ... فلئن فشل أحد الدعاة في مخاطبتهم فليس هو بحجة على الكثير منهم .. فقد يكون الفشل فيه، وقد قال الله تعالى (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا).

ولقد أدرك الاسلام أثر الاستعداد والتوافق النفسي في فتنة الناس، وهدايتهم فجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الارواح جند مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف).

ولا يعتبر تألف قلوب الناس وحسن مخاطبتهم سبباً للتلون في العقيدة والتراخي في الفهم والتساهل مع المحرمات او الشبهات، فليس من الاسلام في شيء اعتبار ان (الغاية تبرر الوسيلة).

لذا رأينا نفراً يحمل هذه الرسالة الى تلك الشريحة العريضة، من الناس فيخاطبهم بما يعقلون ويقرب أذهانهم الى النموذج القرآني، وهو في كل ذلك على هدى الله قائم يعب من معين الحنيفية السمحة ولا يفارقها.

• ريبة فيها قصور

ولقد رأيت هذا النموذج الرائد في هذا الحقل يكسب في فهمه ويزداد أفقه واطلاعه اتساعاً على احوال البشر وتصاريفهم وافهامهم. فيضيف الى ثقافته كل يوم شيئاً جديداً في عالم الاقتصاد والسياسة والاجتماع ويقدمه لهم في كياسة وفطنة لا تبعده عن نبعه الرقراق قدر شعرة.

رأيت هذا النموذج الرائد يتميز بعباراته وافكاره وأفقه التميز العجيب، ودهشت عندما رأيت (البعض) ممن فاته الأخذ بتلك الفنون واتقانها ينظر لكل تلك العبارات والافكار والأفق ... بنظرة فيها ريبة.

فلا يزال هذا البعض يمعن النظر في الجيل الرائد يتحسس منه العثرة فان وقعت منه زلة تقع من سائر ابن آدم بادر الى حفظها في نفسه وفتح لها في ذاكرته ملفاً وسجلا فلايزال يجمع له بما له من ريبة العثرة والشذرة ولئن نقل عنه ما يمكن تأويله لمعنيين اختار ما يتفق مع ريبته.

كل ذلك بغير مواجهة معه .. فهو لا يملك الشجاعة الأدبية لمواجهته، غير انه يتبرع باعطاء نسخة عن ذلك الملف الى من يثق به بعبارة عاجلة (فلان ... عليه كلام) .. انتهى .. هكذا بغير جهة في البحث او تقوى .. وينسى بذلك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن جاءه يخبره عن احد الصحابة بسوء فقال له (لا تخبرني عن اصحابي فاني احب ان ألقى احدهم سليم الصدر) او كما قال عليه السلام.

وقد يتساءل المرء، وما هي اهمية طرق هذا الموضوع؟

• الشباب المسلم المؤهل يجمع بين رصيده الشرعي وفقهه الاسلامي وبين ثقافته العامة وتعليمه المعاصر.

والجـــواب :

١ ـ في بحر النفس وفتنتها غرقت مراكب رجال كان يمكن ان يكونوا للاسلام خير عون.

٢ ـ تحديد تلك المسائل يضع لها حداً، ننتقل بعده الى التذكير بأهمية التوقف عند نقطة محددة اسمها (انكار الذات) واحتساب الأذى عند الله، بعد ان نكون قد أنهينا تشخيص (المرض)، وأهدينا التشخيص الى من يمكن ان يتسببوا في نشر هذا المرض بين الشباب المؤمن بحسن نية.

٣ ـ رأيت في العديد من التجارب والمجاميع الاسلامية سواء في بلاد الاسلام ام في الغرب تكراراً لهذا (المرض) المشين، وكلما نشأت مجموعة واجتازت سنواتها العشر الاولى ... وجدت فيروس هذا المرض ينتشر بين شريحة (النماذج الرائدة) من اصحاب المبادرات فتسقط.

فلهؤلاء أوجه هذا الحديث داعيا اياهم الى انكار ذواتهم والتواضع لله الذي خلقهم، واعتبار فتن كهذه بديلا أرحم من فتن أشد شراسة اصابت غيرهم، والفتنة حق على الذين آمنوا ليميز الله الخبيث من الطيب.

وليمضوا بعد ذلك، فهم النماذج الرائدة ... وهم الذين لا يكذبون أهلهم (ان الرائد لا يكذب أهله)، فليخاطبوا قومهم بأي لغة تنفع في تقريبهم للنبع الصافي، بل ان عليهم ان يتقنوا اللغات جميعاً بأصالة شخصية ومتانة عقيدة ووضوح فهم.

انكم أيتها النماذج الرائدة ... نماذج ثمينة فأنتم توجهتم الى أصعب الميادين فيما اكتفى غيركم بأوساط يعبق فيها الطيب والبخور.. والأمن من الأذى .. فأنتم إذن خير منهم ببشارة الرسول صلى الله عليه وسلم «من يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير ممن لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم».

صفات المنكرين

بقلم الاستاذ
عبدالحميد البلالي

والتواضع قد يختلف في تعريفه ومعناه الكثير، فمنهم من يرى ان التواضع يختص في اللباس، واخر يرى انه يختص في ما يركب المرء من الدواب، واخر يرى هذا و يضيف اليه كثير وهكذا....

في المسكن، وغيرها من التعريفات، وقد حدث مثل هذا الاختلاف في تعريف التواضع في مجلس الحسن البصري وهو ساكت «حتى اذا اكثروا عليه قال لهم اراكم قد اكثرتم الكلام في التواضع، قالوا: اي شيء التواضع يا ابا سعيد؟ قال: يخرج من بيته فلا يلقى مسلما الا ظن انه خير منه» (٤٣).

وهذا ناتج من خوفه من الجليل بعدم تقبله لعمله، ومحاسبته الدائمة لنفسه مما يؤدي الى عدم اغتراره باي عمل يقوم به فيظن انه كل من يراه من المسلمين خير منه، وهذا نوع من النزول، ولكن نزول يحبه الله، نزول يزداد به عزة بين الناس، و يزداد به درجة عند الله سبحانه وتعالى، هذا ما نراه في مدخل ابن الحاج عندما اخبرنا بان من «اراد الرفعة فليتواضع لله تعالى، فان العزة لا تقع الا بقدر النزول، الا ترى ان الماء لما نزل الى أصل الشجرة صعد الى أعلاها، فكان سائلا ساله.

ما صعد بك هنا ـ اعني في راس الشجرة، وانت قد نزلت تحت اصلها؟! فكان لسان حاله يقول: من تواضع لله رفعه» (٤٤).

فلا بد لمن أراد ان ينجح في عملية الانكار ان يتحلى بهذه الصفة، والا يظهر الاستاذية حينما يامر او ينهى، فان اظهار العلم، والتحدث من برج عاجي ينفر الناس من قبول النصيحة.

٧) حسن الاستماع ..

عندما بعثت قريش عتبة بن ربيعة للرسول صلى الله عليه وسلم ليعرض عليه بعض الامور ليكف بزعمهم عن اذاهم، جاء للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له:

«يا بن اخي ان كنت انما تريد به شرفا سودناك علينا حتى لانقطع أمرا دونك، وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا، وان كان هذا الذي ياتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك، طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرئك منه، فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يتداوى منه ـ او كما قال ـ حتى اذا فرغ عتبة قال له النبي صلى الله عليه وسلم «افرغت يا اباالوليد؟» قال: نعم اسمع مني. قال: افعل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون» الى اخر القصة (٤٥).

والذي يهمنا من هذا الحوار ملاحظة خلق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصغي لابي الوليد، مع انه يعلم علما يقينيا بان ما يهتدي به عتبة باطل مركب، واتهام في غير محله، من حب للسلطة والملك والمال، ومن اتهام بالمس الشيطاني، ومع ذلك يستمع اليه دون ان يقاطعه، و يتركه يكمل لاخر كلمة يريد ان يقولها، ومبالغة بحسن الانصات يقول له قبل ان يتكلم هو «افرغت يا أبا الوليد؟».

ما أحوج الدعاة لهذا الخلق حين يمارسون عملية الانكار، فيستمعون للخصم، وللساذج وللمغفل وللمفتون، وحتى من الكافر الملحد، وربما ظهر اثناء الحديث من سقط الكلام ورديئه ما يظهر، فلا يكن هذا داعيا للمقاطعة، بل لابد من الاستماع حتى النهاية، واستمع الى ابن المقفع حينما يقول لك:

«تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام، ومن حسن الاستماع امهال المتكلم حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت الى الجواب، والاقبال بالوجه، والنظر الى المتكلم، والوعي لما يقول.

واعلم، فيما تكلم به صاحبك، ان مما يهجن صواب ما ياتي به، و يذهب بطعمه وبهجته، و يزري به في قبوله، عجلتك بذلك، وقطعك حديث الرجل قبل ان يفضي اليك بذات نفسه» (٤٦).

٨) الحلم والرفق ٭

درجات الانكار ..

مع القاضي عياض ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من راى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» (٤٧).

قال القاضي عياض رحمه الله «هذا الحديث اصل في صفة التغيير، فحق المغير ان يغيره بكل وجه أمكنه زواله به قولا كان او فعلا فيكسر الات الباطل، و بريق المكر بنفسه، او يامر من يفعله، و ينزع الغصوب و يردها الى اصحابها بنفسه او بامره اذا امكنه، و يرفق في التغيير جهده بالجاهل، وبذي العزة الظالم المخوف شره اذ ذلك ادعى الى قبول قوله، كما يستحب ان يكون متولي ذلك من اهل الصلاح والفضل .. ـ ثم يقول ـ فان غلب على ظنه ان تغييره بيده يسبب منكرا أشد منه، من قتله او قتل غيره بسبب كف يده، واقتصر على القول باللسان والوعظ والتخويف، فان خاف ان يسبب قوله مثل ذلك غير بقلبه وكان في سعة وهذا هو المراد بالحديث» (٤٨).

● قيود الانكار باليد ..

يقول ابن مفلح «وله كسر آلة اللهو، وصور الخيال، ودف الصنوج، وشق وعاء الخمر، وكسر دنه، ان تعذر الانكار دونه» (٤٩). ولو اضفنا كلام ابن مفلح الى ما ذكره القاضي عياض لتجمع لدينا بض القيود التي تقيد الانكار باليد.

القيد الاول:

ما ذكره ابن مفلح وهو تعذر الانكار بغيره، كان يكون صاحب المنكر قد استنفذ معه اسلوب النصيحة المباشرة وغير المباشرة، والرفق، واللين، والتخويف والترغيب، والحكمة والموعظة الحسنة ومع ذلك بقي مصرا على منكره وعلم ان المنكر الذي يقوم به لايزال الا باليد بعد تعذر الانكار بغيرها، تستخدم حينئذ اليد في التغيير ولكن قبل الاقدام على استخدام هذا الاسلوب لابد من التقيد بالقيد الثاني.

القيد الثاني:

وهو ما ذكره القاضي عياض، بان يغلب على ظنه ان تغييره بيده سيسبب منكرا اشد منه، من قتله او قتل غيره. و يزيد في ذلك تفصيلا الامام ابن قدامة، اذ يقول: «فمن غلب على ظنه انه يصيبه مكروه، لم يجب عليه الانكار، وان غلب على ظنه انه لا يصيبه وجب، ولا اعتبار بحالة الجبان، ولا بالشجاع المتهور، بل الاعتبار بالمعتدل الطبع السليم المزاج. وتعني بالمكروه: الضرب او القتل وكذلك نهب المال، والاشهار في البلد مع تسويد الوجه، فاما السب والشتم، فليس بعذر في السكوت، لان الامر بالمعروف يلقى ذلك بالغالب» (٥٠).

واذا لم يترتب على إنكاره باليد مكروه كالقتل والضرب ونهب المال وغيره من انواع المكروه، بكونه من اصحاب النفوذ والسلطات فلابد الا يغيب عنه فتنة العوام وتؤيلهم المعوج لانكاره باليد، لهذا امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من قتل او عقاب عبدالله بن أبي، كي لا يقول الناس ان محمداً يقتل اصحابه فيسبب بذلك نفور الناس من الدخول بالاسلام، وامتناعه ايضا من هدم الكعبة واعادة بنائها على اسس ابراهيم لخوفه من تاويل العوام بانه لا يقدر الاماكن المقدسة. وذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «لولا حداثة عهد قومك بالكفر، لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت استقصرت، ولجعلت لها خلفا» (٥١).

يقول الامام النووي «في هذا الحديث دليل لقواعد من الاحكام منها، اذا تعارضت المصالح، او تعارضت مصلحة ومفسدة، وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة، بدىء بالاهم، لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نقض الكعبة وردها الى ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلحة ولكن تعارضه مفسدة اعظم منه وهي خوف فتنة بعض من اسلم قريبا، وذلك لما كانوا يعتقدونه من فضل الكعبة، فيرون تغييرها عظيما.. فتركها صلى الله عليه وسلم» (٥٢).

• المهدي ونعال الرسول صلى الله عليه وسلم..

ومن صور فطنة بعض القادرين على تغيير المنكر بأيديهم من اصحاب السلطات ما يترتب على انكارهم من المناكر التي هي اعظم من المنكر الذي يريدون تغييره، ما جاء في كتاب المصباح المضيء ان المهدي قد قعد للناس يوما «فدخل رجل وفي يده نعل في منديل، فقال: يا امير المؤمنين، نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديتها لك. فقال: هاتهما، فدفعهما اليه فقبل باطنهما ووضعهما على عينه، وامر للرجل بعشرة آلاف درهم. فلما اخذها وانصرف قال لجلسائه: أترون اني لم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها لم يرها، فضلا عن ان يكون لبسها، ولو كذبناه لقال للناس اتيت امير المؤمنين بنعل رسول الله فردها علي، وكان من يصدقه اكثر ممن يدفع خبره، حتى اذا كان من شأن العامة الميل الى اشكالها، والنصرة للضعيف على القوي، فاشترينا لسانه ورأينا الذي فعلنا انجح وارجح» (٥٣).

• القيد الثالث ..

ولابد من توفر القدرة، وهي مدى سلطان صاحب الانكار على مقترف المنكر .. يذكر الاستاذ عبدالكريم زيدان في معرض حديثه عن قواعد التبليغ بالعمل ما في القاعدة الاولى «ان تكون عند المزيل القدرة الكافية على هذه الازالة ولاشك في تفاوت الدعاة في هذه القدرة واعظمهم قدرة الأمير، اي من بيده السلطة والأمر والنهي، ولهذا فهو مسؤول اكثر من غيره عن ازالة المنكر في بيته، لانه مسلط شرعا على هذه الازالة، وله الولاية على بيته، فيكون قادرا على الازالة، وبالتالي تجب عليه، الا اذا عارضها معارض شرعي في بعض جزئيات المنكر من جهة ما قد عسى ان يترتب على ازالة هذه الجزئية من مفاسد اكبر من المصالح» (٥٤).

ففي الامور العامة للدولة والنظم والقوانين، صاحب السلطات فيها هو الأمير، والاباء هم اصحاب السلطان في بيوتهم على زوجاتهم وابنائهم فلهم ان يغيروا المنكر بايديهم اذا لم ينفع غيره مع الزوجة والابناء، ولكنك لا تملك هذا السلطان على اقاربك وجيرانك وسائر عوام الناس. فليس للداعية ان يستخدم يده فيما ليس له سلطان.

جاء صاحب الامام أحمد المروزي يشكي له جاره الذي يؤذيه ببعض المناكر، فقال له الامام أحمد «تأمره بينك وبينه، فقال المروزي: قد تقدمت اليه مرارا فكأنه يمحل، فقال: اي شيء عليك، انما هو على نفسه، انكر بقلبك ودعه» (٥٥).

فهذه هي حدود الداعية فيمن ليس له عليهم سلطان، ان يأمرهم وينهاهم بلسانه او بقلبه. أما اذا زالت هذه القيود الثلاثة فلابد عليه ان ينكر بيده.

• الانكار باللسان ...

وهذه الدرجة هي التي ينتقل اليها الداعية اذا لم يستطع الانكار باليد، وللتعامل بها آداب من التحلي بها ذكرنا بعضها ولها قواعد سنتناولها في موضع آخر، واذا خاف الضرر من استخدام لسانه انتقل الى الانكار بقلبه.

• الانكار بالقلب ...

والانكار بالقلب معناه كراهية المنكر، كما قال المناوي «فبقلبه ـ ينكره وجوبا بان يكرهه به ويعزم انه لو قدر بقول او فعل لفعل، وهذا واجب عينا على كل أحد بخلاف الذي قبله» (٥٦).

ومن صور كراهية المنكر، عدم البقاء في المكان الذي يرتكب فيه، او البقاء مع من يقومون فيه، او اظهار السرور والرضى عند فعله، بل لابد من مغادرة المكان ومفارقة مرتكبيه، واظهار الغضب وعدم الرضى من فعله.

خطوات الانكار ..

ولقد ذكر بعض العلماء خطوات الانكار والتدرج فيه، وعاملوا بذلك صاحب المنكر كأنه طفل، والطفل قبل ان يطلب منه القراءة، لابد ان يعلم الحروف بأساليب تحبب اليه القراءة والكتابة، حتى لا ينفر من العلم، وكذلك صاحب المنكر لابد من معاملته على انه مريض وجاهل فلابد من مداراته وأخذ الخطوات المتأنية المدروسة في الانكار معه، قبل استخدام الانكار المباشر باليد او باللسان.

ومن بين هؤلاء العلماء الذين ذكروا هذه الخطوات الامام ابن قدامة المقدسي. ويجعل الخطوة الاولى هي التعريف على افتراض جهل صاحب المنكر.

الخطوة الاولى ـ التعريف

«فان الجاهل يقدم على الشيء لا يظنه منكرا، فاذا عرف اقلع عنه، فيجب تعريفه باللطف. فيقال له: ان الانسان لا يولد عالما، ولقد كنا جاهلين بأمور الشرع حتى علمنا العلماء، فلعل قريتك خالية من اهل العلم. فهكذا يتلطف به ليحصل التعريف من غير ايذاء.

الخطوة الثانية ـ الوعظ

النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله، ويورد عليه الاخبار الواردة بالوعيد، ويحكى له سيرة السلف ويكون ذلك بشفقة ولطف من غير عنف وغضب.

الخطوة الثالثة ـ التعنيف

السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن وانما يعدل الى هذا عند العجز عن المنع باللطف وظهور مبادىء الاصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح، ولسنا نعني بالسب: الفحش والكذب، قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام «اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون» (٥٦).

الخطوة الرابعة ـ اليد *

التغيير باليد.

الخطوة الخامسة ـ التهديد

التهديد والتخويف ـ كقوله: دع عنك هذا والا فعلت بك كذا وكذا، وينبغي ان يقدم هذا على تحقيق الضرب ان امكن تقديمه.

الخطوة السادسة ـ الضرب

مباشرة الضرب باليد والرجل وغير ذلك مما ليس فيه اشهار سلاح، وذلك جائز للآحاد بشرط الضرورة والاقتصار على قدر الحاجة، فاذا اندفع المنكر فينبغي ان يكف» (٥٨).

• حالات عدم نفع الانكار ..

ويتعرض الامام ابن قدامة لحالات عدم نفع الانكار من حيث الوجوب فيقول: «اذا علم ان انكاره لا ينفع، فينقسم الى اربعة احوال:

أحدها: ان يعلم ان المنكر يزول بقوله او فعله، من غير مكروه يلحق، فيجب عليه الانكار.

الحالة الثانية: ان يعلم ان كلامه لا ينفع وانه ان تكلم ضرب، فيرتفع الوجوب عنه.

الحالة الثالثة: ان يعلم ان انكاره لا يفيد، لكنه لا يخاف مكروها، فلا يجب عليه الامر لعدم الفائدة، لكن يستحب لاظهار شعائر الاسلام والتذكير بالدين.

الحالة الرابعة: ان يعلم انه يصاب بمكروه، ولكن يبطل المنكر بفعله، مثل ان يكسر العود، ويريق الخمر، ويعلم انه يضرب عقيب ذلك فيرتفع الوجوب عنه ويبقى مستحبا لقوله في الحديث «افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» (٥٩).

ويتبين من هذا العرض ان الانكار يرتفع عن الوجوب اذا ما تيقن المنكر ان ضررا سيصيبه اذا اقدم على الانكار، ولابد من مراعاة ذلك في عملية الانكار، الا في الحالة الرابعة وهي اذا علم ان انكاره سيزيل المنكر مع ما يترتب عليه من ضرر، فيكون الانكار مستحبا للحديث المذكور، كما حدث مع الامام أحمد رضي الله عنه، اذ انه لاقى من الضرر ما لاقى ولكنه صمد وظل على انكاره لأنه تيقن ان انكاره سيتسبب في ازالة المنكر، وهذا ما حدث.

---

٤٣ ـ الزهد لأحمد ٢٧٩

٤٤ ـ المدخل لابن الحاج ٣/١٢٢

٤٥ ـ البداية والنهاية ٣/٦٣

٤٦ ـ الأدب الكبير ص ١٦٩

* ذكرته مفصلا في الكتاب الاول من المصغر من صفات الدعاة.

٤٧ ـ رواه مسلم ٧٨ كتاب الايمان ـ عن ابي سعيد.

٤٨ ـ شرح مسلم للنووي ٢/٢٥

٤٩ ـ الآداب الشرعية ١/٢٦٩

٥٠ ـ مختصر منهاج القاصدين ١٣٢، ١٣٣

٥١ ـ مسلم ١٣٢٢ كتاب الحج

٥٢ ـ شرح مسلم للنووي ٩/٨٩ ـ دار الفكر.

٥٣ ـ المصباح المضيء ٦/٢٠-٤٢

٥٤ ـ اصول الدعوة ٤٦٥

٥٥ ـ الآداب الشرعية ١/٢٦٨

٥٦ ـ فيض القدير ٦/١٣١

(٥٧) الانبياء ٦٧

* ذكرنا قيود استخدام اليد فلا داعي للتكرار.

(٥٨) مختصر منهاج القاصدين ١٣٦

(٥٩) مختصر منهاج القاصدين ١٣٣

ثقافة



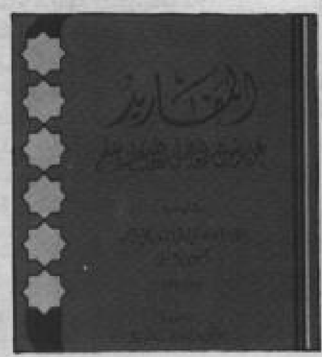
لقطة

من كتاب السلوك الاجتماعي في الاسلام لفضيلة الشيخ حسن أيوب يقول فيها:

الفرد المسلم انسان متشبع بروح عالية ونفس ذات مدركات خاصة وعقل يملك موازين لا يملكها احد سواه لانها ماخوذة من كتاب الله وسنة رسوله ولا أحد يؤمن بهذا الكتاب ويقدسه ويؤمن بالنبي محمد ويتبعه الا المسلم وأعني بالمسلم هنا نوعا خاصا هو الذي آمن عن اقتناع وشعر بواجبه عن حسن ادراك وتحمل الأمانة عن رضا وانشراح صدر.

صدر حديثاً

• المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



تصنيف الامام الناقد أبي يعلى احمد بن علي المثنى الموصلي، صاحب «المسند المشهور» والمتوفى سنة (٣٠٧) وتحقيق عبدالله عن يوسف.

كتاب حديثي، ضم (٥٦) ترجمة لمن قلت روايته من الصحابة، او لم يرو عنه الا واحد، ويسوق فيه الحافظ ابو يعلى بأسانيده في ترجمة حديثاً فأكثر من تلك الافراد الغرائب.

والكتاب في طبعتنا له ضم (١١٤) حديثاً، القسط الاكبر من ذلك من الصحيح الثابت، يتضح ذلك من خلال التحقيق الحديثي في الهامش.

هذا ومما تكمن فيه فائدة هذا الكتاب احتواؤه على جملة من الاحاديث الزوائد على الكتب الستة، تقارب نصف احاديث الكتاب.

ويزيده فائدة ما خدم به من العناية باظهار نصه على الصفة التي يتمناها كل باحث وطالب علم، مع التعليقات النافعة في هوامشه.

والكتاب يقع في ١٣٠ صفحة وقد قام بتحقيقه «عبدالله بن يوسف» وهذا الكتاب من منشورات مكتبة دار الاقصى الاسلامية وعنوانها:- الكويت - ص. ب ٣٨٢٣٩ ضاحية عبدالله السالم هاتف ٢٥٤٠١٠٩.

• كتاب عن السلطة التشريعية في دول الخليج

صدر عن مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت كتاب السلطة التشريعية في دول الخليج العربية، نشأتها، تطورها، والعوامل المؤثرة فيها، لمؤلفه الدكتور عادل الطبطبائي استاذ القانون المساعد بكلية الحقوق بجامعة الكويت.

ويلقي المؤلف في دراسته التي تعد الاولى من نوعها في المنطقة الضوء على نشوء السلطة التشريعية في دول الخليج العربي قبل الاستقلال في ظل النظام القائم على اساس احكام الشريعة الاسلامية والقواعد العرفية في تنظيم الحياة العامة للافراد مع بداية التكوين السياسي لامارات المنطقة.



ويقول الدكتور الطبطبائي في كتابه ان السلطات التشريعية كانت تمارس من قبل السلطات البريطانية والحاكم في كل امارة في آن واحد.

ويضيف ان السلطة التشريعية بمعناها العضوي لم تكن قد عرفت بعد في تلك الفترة اذ تأخر قيام هذه السلطة الى سنة ١٩٢٨ حين تم تكوين اول مجلس تشريعي بالمعنى القانوني.

أخبار ثقافية

• مليون كتاب اسلامي تطبع بالكويت

تقوم الآن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت بطبع مليون نسخة من الكتب الدينية في مختلف العلوم والدراسات الاسلامية تطبع الكتب بلغات مختلفة منها البرتغالية والاسبانية والانجليزية والاردية والسواحيلية والهوسا، وبعض اللغات الافريقية الاخرى.

يتم توزيع هذه الكتب على المسلمين في البلاد التي تتحدث بهذه اللغات، وكذلك على غير المسلمين.

• العقيدة الاسلامية في مناهج التعليم بالبحرين

اقرت لجنة التعليم في البحرين برئاسة الدكتور «علي فخرو» وزير التربية والتعليم زيادة المواد الاسلامية في مقررات التعليم لترسيخ العقيدة الاسلامية لدى النشء.

واكدت اللجنة ان الاسلام هو المنهج الشامل للحياة، والصالح لكل زمان ومكان، والقادر على مسايرة متطلبات العصر، وان المناهج الجديدة يجب ان تشتمل على توضيح وترسيخ هذا المفهوم.

ندوة عن الفكر الاسلامي المعاصر

عقدت في البحرين مؤخراً ندوة بحثت في اتجاهات الفكر المعاصر وقد اشرف على تنظيمها المكتب التربوي لدول الخليج الذي يرأسه العالم العربي الدكتور أحمد محمد الرشيد.

وقد بحثت في هذه الندوة موضوعات هامة جداً مثل «طبيعة الدعوة الاسلامية» و «موقف الفكر الاسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة» و «حركة التجديد والاصلاح في نجد» و «الاخوان المسلمون» و «حركة السلام والنورسيين» و «افكار حزب التحرير الاسلامي» و «الاتجاه السلفي الجديد» و «الحركة المهدية والسنوسية» و «الفكر الاسلامي قاعدة ومساراً» و «الجماعة الاسلامية في الهند والباكستان» و «راي آخر في جماعة التبليغ» و «قضية المنهاج عند سيد قطب».

• رابطة العالم الاسلامي تقيم دورة للدعاة في غانا

بحث حاج علي حسين امين مجلس العلماء والائمة الوطني بغانا مع الدكتور عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ترتيبات اقامة دورة الائمة والدعاة التي تبدأ اول الشهر القادم.

وقال أمين عام مجلس العلماء الغاني ان الدورة تستوعب مائة امام وداعية يمثلون مختلف اقاليم غانا ويشارك في القاء المحاضرات الدينية اساتذة وعلماء من رابطة العالم الاسلامي.

مجلات

• الدعـوة :



مجلة اسلامية اسبوعية تصدر عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية في الرياض وصلنا عددها ٩٩٨ ٢٠ شوال ١٤٠٥هـ ومن أهم موضوعاته:

أوبيك والمسؤولية العالمية، نظرات قرآنية .. مراء لا جدل، تصدير البتروكيماويات .. التحدي والطموح، الاضطهاد في ألبانيا، حتى لا ننصهر في بوتقة الأممية، لقاء مع الداعية مختار أحمد الندوي.

عنوانها: ص ب ٦٢٦ الرياض ١١٤٢١ ــ المملكة العربية السعودية.

• الصحـوة :

صحيفة اسلامية جامعة وصلنا عددها التاسع ٦ يونيو ١٩٨٥ ومن ابرز موضوعاته:

نأمل ان يعي الجميع في لبنان حقيقة ما يدبر لهم، استمرار الحرب العراقية ــ الايرانية صاريفضي الى تدمير كل المنطقة، لقاء خاص مع الرئيس علي عبدالله صالح، بناء الانسان صلة الانبياء الاولى، ظاهرة التطرف جذورها، فهم الناس لها.

عنوان الصحيفة: صنعاء ــ ص.ب: ٤٢٥ ــ الجمهورية العربية اليمنية.

• أرض الاسراء

مجلة اسلامية شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ــ فرع عمان.

وصلنا عددها رقم ٨٢ شوال ١٤٠٥هـ متضمناً الموضوعات التالية:

اسلامية النظم في المجتمعات الاسلامية، من المسلمين في اوغندا، بنو اسرائيل وبنو موسى بين اللعبة والتاريخ، محنة الأمة الاسلامية.

عنوانها ص.ب ٢٠٧٤ عمان ــ الاردن.

• الفرقان :

وصلنا عددها الخامس شوال ١٤٠٥هـ ــ يونيو ١٩٨٥م ومن ابرز موضوعاتها:

حركة الاسلام في ضوء سنن التاريخ، قواعد التصور الاسلامي لوحدانية الله كما تتجلى في آية الكرسي، موقف اسلافنا من الحضارة، معالم منهج سيد قطب في تفسيره، مع أبي بكر في دروس المسؤولية، خطر الاعلام بين يقظة الاعداء وغفلة المسلمين هذا بالاضافة لمواضيع اخرى قيمة.

عنوان المجلة: مكتبة شيخ الاسلام ابن تيمية، ٩١ مكرر زنقة ٦٥ بين المدن الدار البيضاء ــ المغرب.

• الجهـــاد :

مجلة اسلامية نصف شهرية خاصة بالمجاهدين الافغان تصدرها دار الجهاد في بيشاور وقد تضمن العدد الثامن/ شوال ١٤٠٥هـ اخبار الولايات الافغانية ــ رسالة من القائد محمد اسماعيل ــ افغانستان في الصحافة العالمية.

عنوانها بيشاور. ص.ب: ٨٠٢ ــ باكستان.

الفهرس الصحفي

• **اخبار المعهد:** عدد ٦ ــ يونيو ١٩٨٥م الصادرة عن معهد الكويت للابحاث العلمية.

عنوانها: ص.ب. ٢٤٨٨٥ ــ الصفاة الكويت.

• **الكويتي:** العدد ١٠٤٢ يونيو ١٩٨٥م.

عنوانها: وزارة الاعلام ــ شركة نفط الكويت ــ الاحمدي ــ ٢٢.

• **الرائد :** عدد ٧٢٤ ــ جمعية المعلمين الكويتية. ص.ب. ١١٢٥٩.

• **الاقتصاد الكويتي:** ١٩٨٠ ــ ١٩٨٤: بنك الكويت المركزي.

• **اليمامة:** العدد ٨٥٩ مجلة اسبوعية سياسية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية ــ الرياض ص.ب. ٦٧٣٧ ــ الرمز البريدي ١١٤٥٢.

• **البراق:** عدد يونيو ١٩٨٥.

تصدرها دائرة العلاقات العامة والاعلام التابعة للخطوط الجوية الكويتية.

• **المجال:** العدد ٥٥ يوليو ١٩٨٥م.

مجلة شهرية يصدرها النادي العلمي الكويتي. عنوانها: ص.ب: ٢٣٢٥٩ ــ الصفاة ــ الكويت.

• **الحصاد:** عدد يونيو ١٩٨٥.

صادرة عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني ــ فتح ــ مكتب الاعلام في الكويت. عنوانها: حولي ــ ص.ب ٦٩٧٠ الكويت.

• **الراي الحر:** العدد الثالث يونيو ١٩٨٥م.

مجلة سياسية اجتماعية شهرية مستقلة تعنى بشؤون اليمن الجنوبي. عنوانها:: الدقي ص.ب ١٢٥ القاهرة ــ مصر.

• **المدينة العربية:** العدد ١٧ يوليو ١٩٨٥م.

مجلة متخصصة تصدرها منظمة المدن العربية ــ عنوانها: ص.ب ٤٩٥٤ ــ الصفاة ــ الكويت.

أدب

محطة

مجزرة المقاهي الشعبية



فعلوها اهل النفوس الدنية
فعلوها وصيرونا حيارى
ساءهم ان رأوا جموع الاهالي
تتسلى مع الصغار وتشدو
ساءهم هذه المشاهد شكلا
ورموا حقدهم علينا وثارت
ما أراهم الا وحوشاً تنادي
كرهت نفسها السلام ومالت
لا وكلا يا زمرة تتباهى
فلنا من بعد التروي مقام
يا كويت العلا وقيت الرزايا
فلك الدين والقصاص ملاذ
ويقتلانا رحمة وثواب

فعلوها في الشرق والسالمية
بين حزن وفجعة وضحية
تتسلى في جلسة عائلية
بأناشيد وحدة وطنية
ومضوا للدمار والهمجية
نارهم كي تحطم البشرية
برواج المجازر الدموية
لطريق الشيطان والجاهلية
بشعار الارهاب والعنصرية
كمقام اليرموك والقادسية
وحماك السما من الباطنية
من شرور النوازع العصبية
في جنان الكريم رب البرية

وليد القلاف

جامعة الكويت

تنظيم ندوة عن الأدب الإسلامي

تنظم جامعة الكويت ندوة عن الأدب الاسلامي بالاشتراك مع الجاليات العربية..

تعقد الندوة في الفترة من ٢٣ حتى ٢٥ ديسمبر القادم ويشترك فيها اساتذة الجامعات وعلماء الاسلام وعدد من مفكري الدول العربية والاسلامية.

ولابد من التنبيه قبل انعقاد الندوة الى ضرورة تحديد مصطلح الأدب الاسلامي من خلال مضامين الاشكال الأدبية المعاصرة التي تتلمس الاوجاع في حياة المسلم

المعاصر ولاسيما اوجاع الطواغيت في بعض البلدان في عالمنا المسلم. ولابد هنا من ان يكون عمل الندوة جاداً يبحث في الآثار الأدبية الملتزمة بالاسلام التزاماً عقائدياً لئلا تخرج الندوة عن الاهداف المأمولة لها. فهل تأتي الندوة متوازنة مع تطلعات الشباب المسلم في هذا العصر؟ نأمل ذلك.

ندوة لوضع ضوابط "للشعر الشعبي"

في المملكة العربية السعودية

اقيمت تحت رعاية الامير عبدالرحمن الأحمد السديري أمير منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية ندوة حول امكانية وضع ضوابط وأسس للشعر الشعبي وذلك في دار الجوف للعلوم .. وشارك في الندوة كل من الاساتذة عبدالله بن خميس وسعد بن جنيدل وعبدالعزيز محمد الغزي وابو عبدالرحمن عقيل الظاهري ومعيض البخيتان وروكس بن زايد العزيزي من الاردن والدكتور سعد بن عبدالله الصويان.

أتيت بالذنب عن جهل وعن خطأ

شعر
ابو محمد اقبال ـ الطائف

ناجيتك الله عند الفجر مبتهلا ... ارجو نوالك لا ارضى به بدلا
ناجيتك الله ارجو منك مغفرة ... لكل ذنب مضى قارفته قبلا
ناجيتك الله والنجوى اذا خلصت ... لبارىء الكون كان العفو محتملا
ولست آمل غير العفو في زمن ... سحائب الاثم غطتني به ظللا
فانما العبد مأخوذ بفعلته ... وانما العبد ما قد قال او عملا

اتيت بالذنب عن جهل وعن خطأ ... وهل تؤخذ عبداً فيه ان جهلا
انا الفقير الى رحماك يا أملي ... وغير وجهك لا ألقى به أملا
انا الفقير ومالي حيلة أبداً ... الا ابتهالي وها قد جئت مبتهلا
قد أوصدت دوني الابواب مغلقة ... وبابك الواسع المفتوح ما قفلا
وأظلمت بعدها دنياي حالكة ... لكن نورك يا رباه ما أفلا

والشيب يضحك في رأسي ولا عجب ... فمعظم العمر قد ولى وقد رحلا
واليوم جئتك ارجو العفو مبتغياً ... ان تغفر الذنب او ان تمحو الزللا
ياذا الجلال وذا الاكرام يا سندي ... لأنت اكرم مسؤول اذا سئلا
من لي سواك اذا ما جلجلت محن ... واطبق الخطيب يلقاني بها جللا
من يكشف الضر والأسقام ان نزلت ... ويذهب الهم والبأساء والعللا

تبارك اسمك من اسم له خضعت ... كل الخلائق وانساقت له ذللا
تقر شاهدة دوماً بما بصرت ... ولا ترى ابداً الا بك الأملا
ومن تكن بإله الكون عصمته ... فكل صعب اذا ما جاءه سهلا
أعطيتنا الخير انواعاً منوعة ... وان منعت فلن نلقى له بدلا
وليس ينكر هذا الجود ذو حلم ... الا وجدت له في حلمه خللا
سبحانك الله لا تحصي الثناء ولا ... نروم عنك وان ابعدتنا حولا

شموخ

شعر : شريف قاسم

وما لنا بعد بارينا اذا اصطخبت ... دجنة الهول والطاغوت من فرج
فالله ـ جل جلال الله ـ ينصرنا ... ويدفع الخطب عنا في لظى الوهج
لا يملك المؤمنون الصابرون سوى ... ايمانهم وفداء الدين بالمهج
هذا لعمري ـ اذا الرحمن يقبله ـ ... انقى وفاء ـ من الأبرار ـ منتهج
فايد اليوم يا رباه عصبتنا ... والطف بنا في خضم الموج واللجج
بصبرنا وجهاد غير منصرم ... وما حملنا من الايمان والحجج
نقاتل الكفر والطغيان ما احتلكا ... حتى نرى فجر هذا الليل بالبلج
ولن نسير على غير الصراط ولم ... نمش الدروب وإن طالت على عوج
إنا بإسلامنا نرجو الخلاص وهل ... في غير شرع الهدى يرجى وبالسرج
سفينة الحق لم يطو العباب لها ... وجها وإن فاضت الشطان بالثبج
وكلما اشتدت الاحداث نهتف في ... أعتى دجاها أن اشتدي لتنفرجي
يا رب اثلج صدور المؤمنين ولا ... ترم الملبين صوت الحق للعرج
اليك نرفع عرض الحال.. ما وهنت ... قلوبنا العابقات اليوم بالأرج

البريد الأدبي

أرسل الى ركن الأدب القارىء محمد عبدالله عجنبا قصيدة مطولة مليئة بمعاني الايمان بالله وقضائه وقدره. والقصيدة رثاء شاعر مسلم رقيق لأبيه وهي قصيدة مطولة لا يستوعبها ركننا .. ويطيب لنا ان ننشر المقطع الادبي فيها. يقول الأخ الشاعر في قصيدته وهي يرثي والده:

وقع المصاب وفرقة الاحباب ... بيد المنون تذيق مر الصاب
والموت اصدق فاعل وأحده ... وبوقعه يرتاع ليث الغاب
وأرى المنون تخص اهل الفضل في ... نهب وسلب عاجل وذهاب
بينا جميع الناس كانوا في هنا ... فاذا همو صرعى من الارهاب
مات المنارة ذو التقى والاهتدا ... وثوى بلحد معتلي بتراب
الله اكبر ما أشد مماته ... الله اكبر ما أحد مصاب

• **الاخ عمر المختار ـ القاهرة:**
قصيدتك «الخيزران» مليئة بالألفاظ (المقذعة) التي وجهتها لطواغيت (الكنانة) مما جعل نشرها متعذراً في مجلتنا ..
نأمل ان تراعي البعد عن استخدام مثل هذه الألفاظ ولو كانت للطاغوت الذي تريد .. وبارك الله فيك.

• **الاخ أبا ايمن ـ ياسر:**
(لحظة حوار من خلف الأسوار) مشحونة بالعاطفة الطيبة، ولكنها لم تأخذ شكلا فنيا محدداً، ثم انها لا تخلو من الأخطاء. نأمل تعميق مطالعتك الادبية ولك شكرنا.

الأسرة



الوفاء بالوعد

أختي المسلمة: ما أجمل الوفاء بالوعد! وما أبشع الغدر وخلف الوعد! حتى عد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم من صفات المنافق فقال: «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب واذا وعد أخلف، واذا أئتمن خان» وذلك لما تجره هذه الرذيلة على صاحبها من أضرار، فهي تحرمه ثقة الناس به، واحترامهم له، وتجعله عرضة لسخريتهم وحين تتفشى في المجتمع — تهدد كيانه وتهز بنيانه وتفسد العلاقة بين أبنائه، وتحد من نشاطهم وانتاجهم. لذلك — أختي المؤمنة — الأجدر بنا ان نحرص على المبادىء التالية:

o التزام الوفاء بالوعد عند القدرة عليه، والاعتذار عند العجز عنه.

o الايمان بأن الوفاء بالوعد من صفات المؤمنين المفلحين.

o اكتساب ثقة الناس واحترامهم بالتحلي بالوفاء، بكل خلق كريم.

o تجنب خلف الوعد الذي يعد صفة من صفات المنافقين.

o اعتقاد ان خلف الوعد رذيلة تفقد الثقة والاحترام وتوجب غضب الله.

o الاعتراف بأن الغدر يهدد كيان المجتمع، و يعطل نشاطه وانتاجه.

o التعلم من الاخطاء، والانتفاع بنصيحة الكبار المجربين.

أختي هل تعاهدينني على التمسك بهذه الاخلاق الاسلامية السامية؟ ندعو الله لنا ولكن ان نكون من الذين يستمعون القول و يتبعون أحسنه والى لقاء آخر ان شاء الله.

أختكم
ام مؤمنة

الحلقة ٣٣

!! انت في طريق الدعوة !!

متطلبات الدعوة

الأخلاق الدعوية

انتهينا معاً من الواجبات الدعوية والتي لا يستهان بأهميتها في حياة الداعية، وفي انجاح دعوته حتى تؤتي أكلها، واليوم نبدأ معاً ان شاء الله بتناول الجانب الثاني من متطلبات الدعوة وهو الاخلاق الدعوية، وبما ان المجال لا يسع استعراضها جميعاً لذا سوف نطرح بعضاً منها والتي اعتقد أهميتها، وتقدمها على ما سواها من أخلاقيات.

١ — الرفق والرحمة:

أول الناس بالتخلق بخلق الرفق الدعاة الى الله، فالدعوة الى الله لا تؤثر بخلق الرفق، ذلك لأن الرفق في الامور من شأنه ان يصلح و يعطي أفضل النتائج، وأجود الثمرات بخلاف العنف والشدة.

فالعنف من شأنه التنفير من الداعي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، ذلك ان المدعو متى ما وجد العنف انغلق على نفسه، وأوصد الباب دون الداعي، بل قد يمتد الأمر فيرفع راية المحاربة ليس فقط اتجاه الداعي وانما اتجاه الاسلام نفسه.

بخلاف الداعي الرفيق الذي تنفتح له القلوب بالمحبة، ومتى ما تفتحت القلوب لعبق هذه الدعوة فان الثمار سوف تطرح فيزداد عبيرها و ينتشر، فيحلو للآخرين تنفس هذا العبق الطيب بيسر.

وروى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يسروا ولا تعسروا، و بشروا ولا تنفروا».

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: عليك بالرفق، واياك والعنف والفحش، فان الرفق لا يكون في شيء الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه».

فالرفق في دعوة الناس يؤلف القلوب، و يمتلك النفوس، في حين ان العنف والشدة يورثان النفور والعداوة، و يولدان الأحقاد. فتكون هذه الاحقاد وتلك العداوة روافد للدعوات المعادية للاسلام تستنهضها لايقاف مسيرته.

مثال لنجاح اسلوب الرفق في الدعوة:

يقول السيد الفاضل البهي الحوبي في كتابه تذكرة الدعاة:

«أعلم ان مثل الداعية الرفيق، كمثل السيل المنحدر من شواهق الجبال، فيه قوة الاندفاع، وفيه للناس سر الانتفاع، ولكن السيل لا يحمل الا العقبات، او الهضاب فيمزقها بل يدور حولها و يحيط بأطرافها، و يمضي الى ما خلفها، ثم يعلو ماله و يغزر فيضه فيرتفع على جوانبها بالتدريج حتى يغطي قممها».

ومن هذا المثال يمكن ان نستخلص صورة طيبة للداعي الرفيق حين يرى في نفس المدعو بعض الصفات التي يصعب تغييرها فينتقل الى ما سواها من صفات ثم بالرفق المعهود — وبعد ان يتمكن من الايغال الى قلب المدعو — يعالج هذه القضية بعد ان تغدو معالجتها سهلة وميسورة.

١ — تذكرة الدعاة ص ٢٥٣ بتصرف

ام عدي

الأسرة المسلمة
هل تثبت أمام التحديات؟!!

في مهب رياح العصرية وتيار المدنية والافتتان بكل ما هو غريب وافد ومحاولات الانقضاض على القيم الاسلامية لن تسلم الاسرة المسلمة من التعرض لها بل وجهت اليها ضربات قاسية مستهدفة القضاء على البقية الباقية من طابعها الاسلامي.

اذ ارتفعت الاصوات تنادي بالسفور وخلع الحجاب وتدعو الى الاختلاط بين الجنسين وخروج المرأة الى ميدان العمل وتتهم المتمسك بالاسلام بأنه رجعي ومتزمت وتتهجم على اباحة الطلاق وتعدد الزوجات وتروج بالاباحية والتحلل وتتهم التحصن والعفاف بالانغلاق والتحجر وجرأت الأبناء على العقوق والجحود والانسلاخ عن اسرهم باسم الاستقلال والانطلاق. وحفزت الفتيات على ملاحقة الفتيان في كل مجال وسلحتهن بالتجرد من الحياء الذي وصفوه بالخنوع وبكشف عوراتها وترك الزي بحجة انه معوق .. وباستغلال كل قدراتها حتى ولو كانت ابراز مفاتن جسدها.

ومما يدعو الى الأسف ان هذه الدعوات الضالة والمنكرة قد عششت وافرخت في مختلف الاوساط وبين الكثيرين من الأسر واصبحنا نرى أثراً بل آثاراً عامة على الأسرة ليس فقط في السفور والعقوق والتفسخ والاغتراب عن الاسلام بل تعداه الى الانجذاب للبريق المتوهج الآتي من الشرق والغرب حتى ولو كانت ناراً تحرق وتحطم الأسر.

وليس اليوم افضل من الأمس فان الذي يتابع الاحداث ويراقبها ليحصيها ويحللها على أمل من التصدي لها وابطال مفعولها يجد انه أمام مخطط هدام خطير يستهدف الاسرة بالدرجة الاولى لأنها (الخلية الاولى في بناء المجتمع) كما يقولون وهي (الجماعة المرجعية) للابناء اذ هي الذي توجه سلوكهم وتقوم تصرفاتهم وهي التي يتشرب منها الابناء الايمان والاسلام واللغة والعادات والتقاليد والمعايير الاخلاقية وانماط السلوك.

ولذلك بدأوا بحصار الاسرة من كل جانب وبكل وسيلة في البيت وفي الشارع وفي المدرسة بالكلمة والصورة والمنهج واجتمعت جهات متعددة لتنفيذ هذا المخطط الهدام للأسرة المسلمة، فلا بد ــ اخواتي المسلمات ــ من التمسك بالدين وبالنهج السليم الذي جاء به سيد الخلق أجمعين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلما تقدم الزمن كلما كانت الحاجة الى هذا التمسك ــ حتى يكثر عباد الرحمن، وينتشر الأمن والأمان اذ لا أمان للأسرة المسلمة الا في ظلال الاسلام الذي يعطي لكل فرد في الأسرة حقه سواء كان الأب او الأم او الولد او البنت لأن الاسرة حتى تكون قوية أمام هذه الهجمات فهي تحتاج الى جهود كل فرد لأن المسلم والمؤمن قوي باخوانه وليس بنفسه.

اختي المسلمة المؤمنة:

التحديات التي نواجهها كثيرة وكثيرة فلابد من الوقوف بثبات وإلا جرفنا التيار وكنا من المغضوب عليهم والعياذ بالله. ندعو الله ان نكون من الوقافين عند حدوده حتى نكون من الذين بشرهم الله ورسوله بالجنة ان شاء الله. والى لقاء آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اختكم : أم مؤمنة

الطفل المهذب في نظر الآباء والأمهات!!



مقياس أدب الطفل في البيت ان لا يتحرك من مكانه، ولا يمد يده الى شيء، ولا يسأل عن أمر، ولا ينطق بكلمة، واذا ذهب الى اي مكان بقي بجانب أمه.

وينام حينما تشير عليه امه بذلك، واذا ذهبت به الى اقاربه لا يلعب مع أمثاله من الأطفال، وهو طوع أوامرها ويأكل ما يريده الأبوان.

هذا هو الطفل المهذب بنظر أكثر الآباء والامهات، أما الولد الذي يحب اللعب على الدوام ويمد يده الى كل شيء ليفحصه ويختبره، ويسأل دائماً عما يجري حوله، واذا ما اجتمع برفقائه نصب نفسه عليهم قائداً، اذا فعل الطفل مثل ذلك فانه يعتبر مشاغباً بنظر الآباء والأمهات.

وفي الغرب فان الآباء اذا لمسوا جموداً من طفلهم اسرعوا الى الطبيب لفحصه، اذا خلى من المرض وضعوا له برنامجاً جديداً في الحياة اضافة الى استحضار أدوات وألعاب جديدة ترغيباً له على اللعب في حين ان بعض الآباء والأمهات عندنا لا يعرفون معنى اللعب وقيمته ويعتبرونه مضيعة للوقت ومجلبة للانزعاج والضرر لذلك يحولون بين الطفل وألعابه.

ولكن دعوة مفتوحة لكل أم ولكل أب لمراجعة موقفهم من أطفالهم في ألعابهم وأحوالهم.

ام عامر

بريد القراء

المهزومون

اعوجاج

صرح مسؤول في دولة ترفع راية الصمود والتصدي بأنه يفكر في بناء دولة .... الكبرى، ولو كانت هذه الدولة على جثث الابرياء..!! انتهى.

والمعروف عن هذا المسؤول انه لا يحيد عن رأي يتخذه أبداً حتى ولو كان رأيه غير سديد!!

وما مذابح الفلسطينيين في مخيماتهم والاجهاز على الشيوخ والنساء والاطفال وتسوية مخيماتهم بالأرض بمساعدة عملائه في لبنان الا من رأيه المعوج وغير السديد...

ألا يطلق على هذا الرئيس بحق حسب ما أذاعته وكالة انباء عالمية .. بالرئيس...!!

القارىء ابو عبير

المهزومون فكرياً ونفسياً وخلقياً وعقيدياً في امتنا كثيرون، ومشفقون عليها ومقدرون لظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومدركون للخطر الداهم والمدلهم بها، فهم اهل الاخلاص والتضحية واصحاب الاقلام البريئة وفي اقوالهم كل غريب عجيب، كيف تطبق الشريعة الاسلامية والأمة في فرقة، والاقتصاد منها، والديون الخارجية متراكمة والعدو الغادر يتربص بنا الدوائر، والشعب جائع يبحث عن خرقة الكساء، ولقمة الغذاء، وحبة الدواء، فراشه الارض ولحافه السماء، فعلى دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية، ان ينتظروا حتى نتغلب على كل هذه المشاكل والاحن ونحلها بهدوء، فلا يزعجونا بالمطالبة الملحة لتطبيق الشريعة الاسلامية وليمنحونا الوقت الكافي كي نفكر ونقدر، ونعالج الامور بحكمة وروية، ونحن والله! مع الشريعة الاسلامية ولكن الظروف غير مناسبة الآن.

هؤلاء وأمثالهم يخادعون الله ورسوله، وما يخدعون الا انفسهم أيظنون ان شباب الاسلام تنطلي عليهم هذه الالاعيب والأحاييل الشيطانية، لقد بلغ المسلمون ولله الحمد مرحلة الوعي والرشد العقلي، وجيل البساطة وطيب القلب ولى وهيأ الله للامة رجالا محضوا النصح للأمة علماء أجلاء وقادة فكر وسياسة، منحهم الشباب المؤمن ثقة الجندي بقائده، فها هو تيار الاسلام الزاحف نحو النصر يملؤ الرحب، جيل شباب مكتهلون في شبابهم انضاء عبادة قد وصلوا كلال ليلهم بكلال نهارهم، صائمون قائمون قانتون عابدون سائحون لله وحده، لا تخدعهم حيل الثعالب ولا مماطلة المنافقين.

أما أمتنا يا شبابنا و يا اخواننا و يا اطفالنا، ان الذين يريدون ان يحرفوا الامة عن دينها وقرآنها، انهم يعلمون ان في تطبيق الشريعة الاسلامية حلا لكل المشاكل والبلاوي التي أورثها لنا اعداء الله ورسوله، عاثوا في الارض فساداً، جاعت الامة لأن اللصوص سطوا على اقواتها، وضاعت الاوطان لأن الخونة باعوها، وأفلست الخزائن لأنهم بذروا ما بها، وضاقت الارض بالمسلم بما رجت لأنهم وضعوا الحواجز أمام أحرارها.

يا اخوة الاسلام ان مسيرة الألف ميل تبدأ بالخطوة الاولى، وها نحن قد سرنا فسيروا على بركة الله، فالكلاب تعوي والقافلة تسير والله معنا ولن يترنا اعمالنا والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ابن فلسطين

الدعاء سلاح

● **القارىء راشد مبارك السبيعي ـ الرياض**

قال تعالى «واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» اذا كان لكل أمة اسلحة متعددة تدافع بها عن نفسها وتواجه بها أعداءها فهي لا تعدو عن كونها أسلحة مادية يمكن ان تملكها أية أمة من أمم الارض.

ولكن السلاح الأقوى الذي لا تستطيع ان تملكه الا امتنا الاسلامية هو سلاح الدعاء فهو سلاح مهم وخطر في معركتنا المصيرية مع اعدائنا المتربصين بنا الدوائر المترصدين لنا من كل جهة.

فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم هذا السلاح كثيراً فقد كان يفزع الى الصلاة اذا حزبه أمر وقد كان يجمع الشيوخ والاطفال والضعفاء والفقراء ويقول «وهل تنصرن الا بضعفائكم» ادعوا الله وتضرعوا اليه فما يدريكم فلعل الله أذل الشيوعيين على أيدي المجاهدين في افغانستان بسبب دعوة صادقة دعاها شاب مؤمن او شيخ صالح في جوف الليل.

فيا شباب الاسلام و يا فتيات الاسلام ادعوا الله وارفعوا أكف الضراعة اليه بأن يعز الاسلام والمسلمين وان ينصر المجاهدين.

ردود خاصة

● **الاخوة محمود الابياري ـ النمسا، عياد بن زيد العتيبي ـ السعودية، خالد الزيدي ـ قطر.**

شكراً على تهنئتكم وكلنا أمل ان توافونا بالمقال والتقرير والخبر عما يهم الاسلام والمسلمين.

● **الأخ محمد بن صالح الجاسر ـ الرياض**

صفحات المجلة مفتوحة لكل المقالات التي تدافع عن الاسلام والمسلمين بارك الله بكم ونحن بانتظار ما ترسلونه.

● **الاخ القارىء فيصل ابو النور ـ السعودية**

شكرا على ملاحظتكم ويبدو ان الامر اختلط على كاتب المقالة بسبب فترة الاقامة الجبرية الطويلة التي عاشها الدكتور اربكان وتقديمه للمحاكمة اكثر من مرة خلال هذه الفترة.

صدر عدد ذو القعدة ـ أغسطس من مجلة



إقرأ فيه

- الافتتاحية: الى متى هلاك الحرث والنسل؟
- صحيفة فرنسية تدعو الفرنسيات الى كثرة الانجاب لمواجهة المسلمين (رسالة فرنسا)
- هل يفيق الضمير الغربي؟ (الانسانية في المجتمع الغربي تستغيث فهل يلبي المسلمون؟)
- الاسلام والعرب والغرب والصهيونية (بقلم فتحي غانم)
- باكستان تتوقف نهائياً عن قبول الودائع بفائدة ربوية.
- لماذا المصارف الاسلامية؟
- ألبانيا متى تعود الى الاسلام؟
- الأوابك : تحقيق مصور بالألوان.
- أمريكا في فقر مدقع.
- ٢٦ ألف مليون دولار ثمن منتوجات غذائية استوردتها الدول العربية ١٩٨٣ لتلبية استهلاكها العشوائي.
- مع الأبواب والزوايا الثابتة:

رسائل الى النور ـ اخبار بيت الزكاة ـ استراحة القارىء ـ انت تسأل والهيئة تجيب ـ حروف وأرقام ـ مجتمع التقدم الى الخلف ـ اسلاميات ـ اخباريات ـ دوليات ـ وتلك الأيام ـ الى اللقاء.

« النور »

مجلة اسلامية جامعة

تصدر عن بيت التمويل الكويتي

٨٠ صفحة ملونة في طباعة فاخرة

الاشتراك السنوي للافراد خمسة دنانير كويتية مع البريد الجوي

العنوان : مجلة « النور » ص ب : ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت

رئيس التحرير : فيصل عبدالعزيز الزامل

مدير التحرير : محمد رشيد العويد

"وما آتاكم الرسول فخذوه"

• **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**

«دعوني ما تركتكم؛ انما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، واذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم».

متفق عليــه.

• **عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال:**

«وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون. فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد، وانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً! فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، واياكم ومحدثات الامور، فان كل بدعة ضلالة».

رواه ابو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

• **عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

« كل أمتي يدخلون الجنة الا من أبى» قيل: ومن يأبى يا رسول الله! قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى».

رواه البخاري.

• **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**

«قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: «يا أيها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا «كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين» ألا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام، ألا وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب اصحابي، فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: «وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم» الى قوله «العزيز الحكيم» فيقال لي: انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم»

متفق عليــه